

استراتيجيات الإعلام التربوي

تأليف

محمد أبو سمرة

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن - عمان

• هاتف : 5658253 - 5658252

• فاكس : 5658254

• العنوان: العدلي مقابل البنك العربي

ص.ب : 141781

Email: darosama@wanadoo.jo

Email: info@darosama.com

Email: sales@darosama.com

www.darosama.com

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

2009م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2008 / 5 / 1659)

370.19

أبو سمرة، محمد عبد

استراتيجيات الاعلام التربوي/محمد عبد ابو سمرة. - عمان:

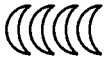
دار أسامة للنشر، 2008.

() ص .

ر.أ: (2008/5/1659).

الواصفات: /دول الخليج العربي//التعلم//طرق التعلم/

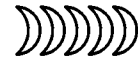
* تم إعداد بيانات الفهرسة و التصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية



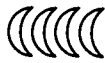
الفهرس

٣	- - - - -	الفهرس -
٧	- - - - -	المقدمة -
١١	- - - - -	مفهوم الاعلام التربوي -
١٥	- - - - -	مفهوم العلاقة بين التربية والاعلام التربوي -
١٦	- - - - -	عناصر التعليم أو التربية والتعليم -
١٧	- - - - -	عناصر الاعلام التربوي -
١٩	- - - - -	مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي -
١٩	- - - - -	أولاً: مفهوم الاعلام -
١٩	- - - - -	ثانياً: التأثير الاعلامي ودعائمه -
٢٠	- - - - -	ثالثاً: الاعلام والتعليم -
٢٢	- - - - -	رابعاً: الاعلام التربوي: المفهوم والأهداف -
٢٣	- - - - -	خامساً: ماذا نريد من الاعلام التربوي -
٢٤	- - - - -	مفهوم العلاقة بين العملية التعليمية والاعلام التربوي -
٢٥	- - - - -	الاعلام التربوي والعملية التعليمية -
٢٩	- - - - -	نحو استراتيجيات وطنية لثقافة الطفل -
٣٥	- - - - -	الاهتمام بثقافة الطفل -
٣٥	- - - - -	ثقافة الطفل بين البيت والمدرسة -
٣٧	- - - - -	دور الاعلام في ثقافة الطفل -
٣٩	- - - - -	استراتيجيات الاعلام الثقافي في المجالين المرثي والمسموع -
٤٧	- - - - -	استراتيجيات الاعلام الثقافي بين الانترنت وتكنولوجيا المعلومات -
٤٨	- - - - -	استخدام الانترنت في المجال الثقافي -
٤٩	- - - - -	التشريعات الثقافية ودورها في السياسة الثقافية والاعلام التربوي -
٥١	- - - - -	الاعلام التربوي في رياض الأطفال -

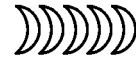




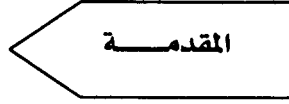
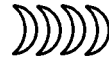
٥٣	- - - - - تجربة الاعلام التربوي في دول الخليج العربي
٥٨	- - - - - الامارات العربية المتحدة - - - - -
٦٠	- - - - - مملكة البحرين - - - - -
٦١	- - - - - المملكة العربية السعودية - - - - -
٦٢	- - - - - سلطنة عمان - - - - -
٦٤	- - - - - قطر - - - - -
٦٧	- - - تعليق وملاحظات على تجربة دول الخليج العربي في الاعلام التربوي
٧٧	- - - التوصيات الهامة في شؤون الاعلام التربوي - - - - -
٨٣	- - - بعض التجارب الدولية في الاعلام التربوي - - - - -
٨٤	- - - اليابان - - - - -
٨٥	- - - السويد - - - - -
٨٦	- - - كندا - - - - -
٨٦	- - - الولايات المتحدة الأمريكية - - - - -
٨٩	- - - دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني/ تجربة فلسطينية
٩٥	- - - تحديات الاعلام التربوي العربي - - - - -
٩٥	- - - ١ - شريحة الطفل - - - - -
٩٧	- - - ٢ - شريحة المرأة - - - - -
١٠١	- - - المدارس العربية ودورها في مواجهة التحديات في الاعلام التربوي
١٠١	- - - التحدي الاقتصادي - - - - -
١٠٢	- - - التحدي الاجتماعي - - - - -
١٠٣	- - - التحدي السياسي - - - - -
١٠٣	- - - التحدي الثقافي - - - - -
١٠٤	- - - التحدي القومي - - - - -
١٠٧	- - - الاعلام التربوي والاشراف التربوي - - - - -
١١٤	- - - الاتصال والاعلام التربوي - - - - -
١١٧	- - - التربية المهنية والاعلام التربوي - - - - -
١٢١	- - - المؤسسات التربوية والاعلام التربوي - - - - -



١٢٥	- - - - -	الادارة التربوية والاعلام التربوي
١٢٨	- - - - -	الاعلام التربوي والسلوك الانساني
١٣١	- - - - -	التعلم والسلوك الانساني والاعلام التربوي
١٣٢	- - - - -	العلاقة بين الذكاء والسلوك والاعلام التربوي
١٣٣	- - - - -	السلوك وعلم النفس الاجتماعي والاعلام التربوي
١٣٦	- - - - -	الاعلام التربوي في السلوك الانساني والصحة النفسية
١٤٠	- - - - -	المدرسة والصحة النفسية وعلاقة ذلك بالسلوك والاعلام التربوي
١٤٣	- - - - -	لماذا الاهتمام بالصحة المدرسية والصحة النفسية للطلاب؟
١٤٥	- - - - -	العنف المدرسي والاعلام التربوي
١٤٩	- - - - -	أشكال العنف
١٥٣	- - - - -	الاعلام التربوي والنشاط المدرسي
١٥٥	- - - - -	الاعلام التربوي في أدب الأطفال
١٥٩	- - - - -	الاعلام التربوي والأمن الاعلامي
١٦١	- - - - -	الاعلام التربوي والتفكير الابداعي في المدرسة
١٦٦	- - - - -	الاعلام التربوي والاعلام الدولي
١٦٩	- - - - -	الاعلام التربوي والنشاط الصحفي المدرسي
١٧٠	- - - - -	مفهوم الصحافة
١٧٠	- - - - -	تدريب الطلبة على الصحافة
١٧٣	- - - - -	خصوصيات الصحافة المدرسية
١٧٧	- - - - -	أنواع الصحف المدرسية
١٧٨	- - - - -	الاعلام التربوي والاعلام الدولي
١٩١	- - - - -	الاذاعة المدرسية
١٩٣	- - - - -	أهداف الاذاعة المدرسية
١٩٥	- - - - -	الاعلام التربوي والاعلام الدولي
٢٠٥	- - - - -	مفاهيم حول الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية



٢١٣	- - - - -	كيفية تحسين دور الصحافة المدرسية في التربية والتعليم -
٢١٣	- - - - -	أسئلة وأجوبة حول الصحافة المدرسية ودور الدعم المدرسي لها
٢٢١	- - - - -	التلفزيون المدرسي في الاعلام التربوي والصحافة المدرسية
٢٢٢	- - - - -	التلفزيون التعليمي
٢٢٤	- - - - -	أنواع البرامج التلفزيونية للتلفزيون المدرسي -
٢٢٧	- - - - -	الخاتمة -
٢٣١	- - - - -	المراجع -



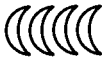
لا شك أن الاعلام بوجه عام يشكل وسيلة رئيسة هامة من وسائل الاتصال بهدف توصيل المعلومات والأفكار الى الآخرين عبر وسائل مختلفة بهدف توعية الآخرين المستهدفين أو التأثير فيهم أو توجيههم باتجاه معين خدمة لغرض معين أو تحقيق لهدف معين.

وأهم ما في الاعلام هو التأثير، وخاصة التأثير في السلوكيات، وقد تكون الأهداف عامة أو محددة، وهذا يشكل أساساً يستند عليه الاعلام، ويؤدي الى الوصول الى نوع الاعلام، حيث أن الاعلام أشكالاً وصوراً أنواعها مختلفة. فهناك الاعلام الاقتصادي والذي تقوم به الدولة أو المؤسسات العامة تجاه الشركات والمؤسسات أو أفراد الشعب أو تجاه جمهور معين.

وهناك الاعلام التجاري الذي يهدف الى توصيل أخبار تجارية تعكس صورة عن أداء مؤسسة أو مجتمع. وقد يكون غاية هذا الاعلام هو أن يتحول في النهاية الى اعلان تجاري بهدف الربح للمؤسسة أو المنشأة أو الفرد المعلن.

وقد يكون الاعلام سياسياً أو عسكرياً يحدد موقف الدولة تجاه قضايا أساسية سياسية أو عسكرية تجاه دول أو أمم أو مواقف دولية معينة.

وهناك الاعلام التربوي وهو ما تقوده وتنظمه وتبرمجه وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي في الدول تجاه طلبة المدارس والكلية والمعاهد والجامعات.



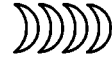
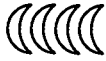
وقد يكون الاعلام التربوي نابعاً أو يجري من داخل المؤسسة التربوية نفسها تجاه طلبة المؤسسة أو المعهد أو الكلية أو المدرسة أو الجامعة فيكون موجهاً من ادارة تلك المؤسسة أو موجهاً الى الجمهور العام للتعريف بأهداف وتطلعات المؤسسة التعليمية تجاه الجمهور. ومن خلال سياسة وأهداف الدولة نفسها.

وسيجد القارئ في هذا الكتاب تعريفات هامة رئيسة للاعلام بأنواعه وصوره وأشكاله، وخصوصاً الاعلام التربوي. والتركيز على أهداف الاعلام التربوي ووسائل الاعلام التربوي، وأهدافه، وأغراضه، وكيفية الوصول الى أهدافه وأغراضه، والمشاكل والصعوبات التي تواجه الاعلام التربوي وسبل حلها والتغلب عليها.

كما سيجد القارئ بحثاً وافية تبين العلاقة بين الاعلام التربوي وعلوم السلوك والاجتماع والاعلان والعلاقات العامة والرأي العام والاتصال الجماهيري.

وسيجد بحثاً خاصاً بالاعلام داخل حدود المؤسسة التعليمية من صحف ومجلات ونشرات واذاعة مدرسية ودائرة تلفزيونية مغلقة. وأحدث الوسائل والمبتكرات في عالم الاعلام التربوي، وواجبات الادارة والمعلمين في المؤسسات التعليمية وخصوصاً الجامعات. ودور اتحادات الطلبة في الاعلام التربوي. وسنتطرق الى مواضيع ذات علاقة وصلة بالاعلام التربوي مثل علم النفس وعلم النفس التطوري ودور المدرسة ودور الجامعة ودور المعلم ودور الأسرة كمكمل للمؤسسة التعليمية في مجال الاعلام التربوي.

وحيث أن الاعلام أنواع وأشكال وصور متعددة مثل الاعلام الديني والاعلام السياسي والاعلام الزراعي والاعلام الصناعي وهكذا.. فإننا سنتعرض في هذا الكتاب ايضاً الى أنواع وصور الاعلام التربوي الخالص أو الاعلام التربوي المختلط، كأن نقول اعلاماً تربوياً أو اعلاماً تربوياً سياسياً عندما تقوم الدولة بالعمل على



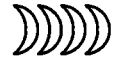
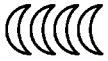
كان نقول اعلاماً تربوياً أو اعلاماً تربوياً سياسياً عندما تقوم الدولة بالعمل على توجيه الاعلام التربوي الى خدمة سياسة الدولة. وهذا بالطبع ينعكس على مؤسساتها التعليمية أو تقوم المدرسة باعلام تربوي يعني أن أي اعلام يشمل التربية أو الدين أو اعلام تربوي واجتماعي.

وحيث أن الاعلام التربوي يعزز التربية في الدولة ويساعد المؤسسات التعليمية في تحسين أداء التعليم، وأن الهدف من التربية اعداد جيل قادر على القيام بأداء دوره بين الأجيال كما يجب.

أود في هذه المقدمة أن أذكر الى أن الاعلان العالمي لحقوق الانسان المعتمد من قبل الأمم المتحدة بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٢١٧ أ (د - ٣) المؤرخ في ١٠ / كانون الأول / ١٩٤٨. والى الفقرة ٢ من المادة ٢٦ من ذلك الاعلان التي تنص على:

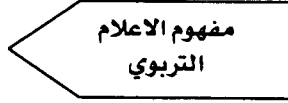
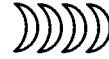
" يجب أن تهدف التربية الى إنماء شخصية الانسان إنماءً كاملاً، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الأساسية، وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية. والى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام".

ومن هنا، فنحن في هذا الكتاب سنحاول الوقوف عند مفهوم الاعلام التربوي والاعلام والتعليم ورياض الأطفال، وتجارب الاعلام التربوي في بعض البلدان العربية، ودور الاعلام التربوي في دعم الانتماء الوطني، وكذلك الاعلام التربوي والاشراف والتوجيه التربوي، والمؤسسات التربوية والاعلام التربوي.



وكذلك الإدارة التربوية والسلوك الانساني، والاعلام التربوي والنشاط المدرسي متمثلاً في الصحافة والاذاعة المدرسية من حيث الأهداف والاعراج.

المؤلف



يعرف الاعلام بشكل عام بأنه توصيل لمعلومات معينة من طرف الى طرف آخر أو الى أطراف أخرى.

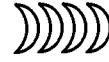
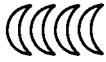
ولذا فإن لم تصل المعلومات بأي وسيلة اعلامية، فإن عملية الاعلام لا فائدة منها. ومن هنا نجد أن الاعلام هو صورة من صور الاتصال، حيث أن الاتصال أيضاً يعني نقل المعلومات والأفكار والمعاني والمشاعر والأخبار بين المرسل والمستقبل بهدف تحقيق تغيير أو تأثير في سلوك الأفراد أو في الرأي العام أو توصيل رسالة معينة لها معاني ولها أهداف.

والاعلام Information عندما يقصد به توصيل خبر الى الجمهور للتعامل مع حالة موجودة أو حالة طارئة أو حالة جديدة أو خبر معين، فإنه يعني اخبار الناس بهذه الحالة أو الخبر من أجل التأثير فيهم وفي سلوكهم بقصد احداث رد فعل واستجابة لتحقيق هدف معين أو غرض ما يريده مرسل الاعلام.

فالاعلام هو من العلوم الانسانية الاجتماعية، وله علاقة وثيقة بعلم السلوك الانساني وعلم الاتصال وعلم الاعلان. فقد يصدر اعلان على صورة أو شكل اعلام.

فالاعلان التجاري يروج لسلعة بمخاطبة العواطف والأذواق. فيما الاعلام التجاري يأتي بصورة خبر يخاطب العقول على صورة سرد معلومات وأخبار.

وهكذا نجد أن هناك أنواعاً وصوراً مختلفة وعديدة للاعلام. فنجد مثلاً الاعلام السياسي، حيث تقوم الدولة ببث الأخبار والأفكار والبرامج والتعليقات بهدف توصيل رسالة سياسية واحداث تأثير في سلوك الأفراد بما يتمشى مع ايدولوجية الدولة وسياساتها وخططها وبرامجها. ونجد هناك الاعلام الاقتصادي والاعلام الزراعي والاعلام الديني. ونجد الاعلام والاعلام المضاد أو الاعلام المفرض



أو الاشاعة أو الحرب النفسية. ونجد كذلك الاعلام الذي نقصده في كتابنا هنا ونتحدث عنه وهو الاعلام التربوي.

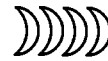
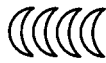
لذا فالاعلام التربوي Education Information يقصد به توصيل أخبار ومعلومات تتعلق بالمجال التربوي بقصد احداث تأثير أو تغيير في سلوك المنضوين تحت لواء التربية من طلبة مدارس وجامعات ومعاهد وكليات وأساتذة وعاملين.

والاعلام التربوي قد يكون داخل المدرسة أو المعهد أو الكلية أو الجامعة، بحيث يقوم به ويشرف عليه العاملون في تلك المؤسسات أو الطلبة المنتمين اليها. أو قد يكون الاعلام التربوي من خارج المؤسسات التعليمية.

أما الاعلام التربوي الذي يكون من خارج المدرسة أو المعهد أو الكلية أو الجامعة فهو الذي يكون موجها من قبل ادارات الاعلام في وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي الى المؤسسات التعليمية والقائمين عليها، وطلبة تلك المؤسسات التعليمية. ويمكن أن نطلق على النوع الأول اعلام تربوي محلي أو داخلي. والنوع الثاني: اعلام تربوي رسمي أو خارجي. ولكل نوع وسائله وأهدافه وطرقه. ولكن في النهاية جميع هذه الصور والأشكال تلتقي تحت مسمى الاعلام التربوي. وهدفها العملية التربوية والتعليمية برمتها.

والاعلام التربوي كما ذكرنا قد يكون موجهاً من قبل ادارات الاعلام في وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي عبر وسائل الاعلام المختلفة في صورة بلاغات أو أسئلة وأجوبة أو نتائج امتحانات أو توجيهات مثل ما يصدر عن تلك الادارات عبر الصحف المختلفة اليومية أو الاسبوعية في صورة أخبار تربوية أو تعليمات أو بلاغات رسمية أو قد تبث هذه البلاغات والتعليمات والارشادات والنتائج عبر التلفزيون أو قد تأتي عبر الاذاعة والتلفزيون على شكل برامج.

على سبيل المثال برنامج المناهل التعليمي للطلبة الصغار الذي بثه التلفزيون مدة طويلة. وكذلك برنامج بناء المستقبل حيث قدمه خبراء في التلفزيون الاردني

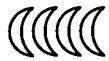


بمشاركة الطلاب وادارة الحوار معهم. وبرنامج برلمان الشباب ايضا الذي يبثه التلفزيون الاردني. وبرنامج مثل شباب كلنا الاردن وبرنامج الحكيم الناب وبرنامج خاصة بالأطفال وبرنامج حوار ديني ذا طابع اعلام تربوي مثل برنامج جدد حياتك الذي يبثه التلفزيون الاردني مع ادارة الحوار مع الشباب والشابات في اعلام تربوي ديني وبرنامج المسابقات على كافة أشكالها مثل برنامج كان يث سابقاً بعنوان فكر واربح وآخر بعنوان بنك المعلومات. وقد استطاع التلفزيون الاردني من خلالها أن يقدم الكثير من المعلومات المتنوعة والأفاز لجمهور المشاهدين من خلال مقدم البرنامج والحضور المشاركين في الاستوديو. وهناك برنامج تذييعه سورية على التلفزيون السوري وتبثه تلفزيونات عربية اسمه لحظة من فضلك، وهو برنامج ارشادي تربوي اعلامي. وبرنامج أخرى مثل فرسان التغيير وبرنامج مسرح ودمى الأطفال وبرنامج الأطفال عامة.

ومن الاعلام التربوي على مستوى الدولة أو ما نسميه بالخارجي الموجه لقاءات أطفال العرب التي تعقد في عمان بحيث يتم تبادل الثقافات والمعلومات بين أطفال العرب. وهذه لقاءات بعيدة المدى في الهدف والتوجيه والاعلام التربوي.

اذن الاعلام التربوي الخارجي أو الموجه أو الذي يأتي من قبل اعلام الدولة أو مؤسسات الرسمية أو المؤسسات شبه الرسمية تتم عبر الصحف والراديو والتلفزيون وعبر البريد المباشر وعبر المطبوعات والدوريات والنشرات. وكذلك عبر الانترنت والمواقع الالكترونية.

وبالتالي سوف نعود بالتفصيل لهذه الوسائل. لكن الاعلام الآخر وأقصد به الاعلام التربوي الذي يقوم به العاملون في الجامعات والكليات والمدارس ايضا أن يكون موجه من ادارة تلك المؤسسات الى طلابها أو الى الجمهور العام. واما أن يقوم به نفس الطلبة عبر وسائل التعبير المختلفة. وهذه في الحقيقة تتج حرية الرأي والتعبير وتزيد من الانتماء للمؤسسة التعليمية وللوطن.



وسوف نستعرض فيما بعد هذه الحالات بشرح مبسط وسهل ليتمكن القارئ معرفة الاعلام التربوي داخل حرم المؤسسات التعليمية. ولعل موسيقى الصباح والنشيد الوطني وتحية العلم نماذج من الاعلام التربوي بالاضافة الى الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية وتلفزيون الدائرة المغلقة. وذلك عند تعرضنا لتجارب الدول حول الاعلام التربوي والنشاطات اللامنهجية.

اعتاد الانسان نقل تجاربه ومعتقداته الى الأجيال اللاحقة منذ الطفولة، بدءاً بتعليم الطفل وكيفية التأقلم مع البيئة المحيطة، من خلال ما حرص عليه مجتمع العائلة، ثم مجتمعات القرية، فالمدينة، فالدولة، ثم مجموعة الدول التي تتشابه في عاداتها. وحرص على نقلها حفاظاً على كل من تلك المكونات وعلى الخلف من أن يتركها.

وقد تدرجت أدوات النقل هذه مع تدرج الانسان الحضاري، حتى وصلت الى إقامة أنظمة تربية يقضي الطفل فيها الكثير من وقته، كالمدارس التي تعرف على أنها منزله الثاني. وقد استطاعت التربية أن تؤقلم نفسها مع منازعات المنزل لدورها. فدأب التربويون على تضيق الفجوة بين المنزل والمدرسة. الى أن برز الاعلام لينافس المدرسة والأسرة في السيطرة على الطفل في عملية نقل التجارب والعادات والعبادات اليه. ولم يكد التربويون أن ينتبهوا الى هذا القادم الجديد، حتى كان الاعلام قد طغى بوسائله المتقدمة ومحتوياته الجذابة مقيدة كانت أم لا.

برز الاعلام مسلياً ومربياً، يظهر بأسلوب جديد وتقنية متجددة مع تغير الزمن، مما أفقد وسائل التربية وتطورها السيطرة على أرضيتها. وقد أعلنها الاعلام بصراحة أنه يقوم بدور تربوي. وأن على التربية أن تقبل بهذا الدور وترعاه حتى لا يفوتها قطاره السريع جارفاً معه الأجيال الى حيث لا نريد.

يقول الدكتور عبدالعزيز جعفر: "أن الدور التربوي الذي تقوم به وسائل الاعلام بالغ الأهمية سواء من حيث اتساعه اذ يغطي قطاعات عريضة من المواطنين يصعب أن تغطيها برامج التعليم النظامي. أو من حيث مدته، اذ يأخذ نصيباً ملموساً

(((مفهوم العلاقة بين التربية والاعلام التربوي))))

من الوقت اليومي لكل فرد. كما أنه يشمل مواد متنوعة من الثقافة والتوجيه والترفيه في مختلف المجالات بالإضافة الى أنه يتميز بالاستمرار وتراكم التأثير.

أما عن الفرق بين كل من التربية والاعلام التربوي فهو كالآتي:

الاعلام التربوي:

هو عملية توجيه الأفراد عن طريق تزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين رأي محدد في مشكلة أو واقعة معينة.

بينما تقوم التربية على توجيه الأفراد نحو النمو بشكل يتماشى مع الخط الذي ارتضته الأمة نفسها.

مما سبق يتضح أن هناك روابط قوية ومشاركة بين الاعلام والتربية، مما يقودنا الى القول أن التربية هي جوهر عملية اتصال، وأن الاعلام بجوهره ومظهره هو أيضاً عملية اتصال. وأن كلاهما يهدف الى خدمة المجتمع، والمحافظة على القيم والمبادئ التي نعمل على تثبيتها والمحافظة عليها، إن أحسن الاستخدام. كما أن كلاهما يهدف الى استمرارية التعليم والاعلام التربوي فهي تبدو على النحو التالي:

❖ عناصر التعليم أو التربية والتعليم:

- | | | |
|----------------|---------------------------------|----|
| Sender | المدرس (المتصل) أو المرسل | ١- |
| Message | الدرس أو الوسيلة | ٢- |
| Receiver | المستقبل (المتعلم) أو المتصل به | ٣- |
| Sence | الادراك | ٤- |
| Understanding | التفسير | ٥- |
| Last Feed back | الاستجابة النهائية | ٦- |

)))))) مفهوم العلاقة بين التربية والاعلام التربوي))))))

❖ عناصر الاعلام التربوي:

- | | | |
|----------------|-------------------------------------|----|
| Sender | المرسل (المتصل) | ١- |
| Message | الرسالة | ٢- |
| Receiver | المستقبل (المرسل اليه أو المتصل به) | ٣- |
| Understanding | تفسير الرسالة | ٤- |
| First Feedback | الاستجابة المبدئية | ٥- |
| Final Feedback | الاستجابة النهائية | ٦- |

ويتضح لنا أن عناصر التربية تكاد تكون هي نفسها عناصر الاعلام التربوي أو شبيهة بها الى حد كبير.

وكما يرى الدكتور زكي الجابر فإن الاعلام بمعناه الاتصالي يتلقاه التلميذ اعلاماً شخصياً يعبر عن شخصية المعلم. ولكن هذا المعلم يعيد ما سطرته الكتب فيعود الاعلام جماعياً فينشر ما تريد نشره المؤسسات الرسمية التي توجه العملية التعليمية.

أما الاعلام غير المباشر فهو الذي يتلقاه التلميذ يومياً من العالم الخارجي ومعطياته التي من بينها وسائل الاعلام المختلفة.

والتعليم كإعلام يعطي اهتماماً كبيراً للعلاقة بين المعلم والتلميذ، ولحنكة المعلم واضطلاعه في تحقيق وصول ابلاغ للثاني.

مما سبق، نستطيع أن نعرف الاعلام التربوي بأنه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو افراط في سيطرة فنون الاتصال واثارته عليها.

)))))) مفهوم العلاقة بين التربية والاعلام التربوي))))))

ويرى الدكتور محمد الغنام أن يتم التعاون والتنسيق والتكامل بين جهود المدرسة وجهود أجهزة الاعلام من أجل تحقيق تربية أفضل للطفل. ومن أجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من أجل شخصية متكاملة للفرد ، وسوف نتعرف فيما بعد بعد أن بيّنا مفهوم الاعلام التربوي الى تجارب دولية وكذلك نستعرض تجارب وأبحاث دول الخليج العربي بما يتعلق حول موضوع التربية والاعلام التربوي بحيث تبين كيف يتم معرفة وامكانية الوصول الى المفهوم والمغزى لكل منهما ، ولمفهوم وطبيعة وكيفية العلاقة بينهما. كذلك من خلال فصول هذا الكتاب.

التعليم هو نشاط منهجي ويأتي الاعلام التربوي من شكل مدرسي لا منهجي لدعم التعليم. وسنتعرض فيما يلي لمفهوم الاعلام والاعلام التربوي والعلاقة بين التعليم والاعلام التربوي.

أولاً: مفهوم الاعلام:

يجب بداية أن نعرف مفهوم الاعلام بشكل عام لنعرف علاقته بالتعليم. يمكن القول أنه مهما اختلفت الأقوال، وتباينت الآراء حول مفهوم الاعلام، ومهما جاءت تقسيماته واتجاهاته فإنها في مجموعها تلتقي في أن الاعلام هو: اتصال بين طرفين بقصد ايصال معنى، أو قضية أو فكرة للعلم بها، واتحاد موقف تجاهها "نظرية السيادة".

ان المفهوم العلمي للاعلام عموماً قد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار، طالما أحدث ذلك تفاعلاً ومشاركة من طرف آخر مستقبلي.

والاعلام "علم وفن في آن واحد" فهو علم له أسسه ومنطقاته الفكرية، لأنه يستند الى مناهج البحث العلمي في اطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنه يهدف الى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الابداعية لرجل الاعلام.

ثانياً: التأثير الاعلامي ودعائمه:

يقوم الاعلام على رسالة اعلامية بين المرسل والمتصل لأجل احداث تغيير في السلوك أو الرأي، وان نجاح الرسالة الاعلامية يتوقف على عدد من الشروط ومنها:

(((((مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي)))))

- ١- وضوح الرسالة الاعلامية: اذ أن عملية الاعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل، والتشويش أو التداخل قد تقف عائقاً دون فهم الرسالة، ومن أسباب ذلك التشويش: احتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة أو كانت سرعة المتحدث غير ملائمة، أو الطباعة رديئة، أو الصوت ضعيفاً.
- ٢- الظروف المحيطة بالرسالة: حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على مدى تقبل الرسالة الاعلامية أو رفضها، ذلك لأن نفسية المستقبل وطريقة تربيته، ودرجة ثقافته تؤثر على كيفية استجابته لها.
- ٣- القيم والمبادئ الاجتماعية: اذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثير المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع، واندماجه فيها.

ثالثاً: الاعلام والتعليم:

هناك اجماع يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة "التربية" أكثر شمولاً من كلمة "التعليم" وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه، في حين تنحصر كلمة "تعليم" على علاقة محدودة بين طرفين بهدف ايصال قدر معين من المعلومات أو المهارات.

وعلى هذا يمكن القول بأن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية، تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها، ويتخذ منها المجتمع رسائل تكفل له اعداد النشء وفق ما يريد، بينما تم التربية داخل تلك المؤسسات وخارجها. فالأسرة، والأندية، ووسائل الاعلام، والمساجد... وغيرها مؤسسات اجتماعية لها وظائفها الخاصة، ومنها يكتسب الفرد كثيراً من مكونات شخصيته وثقافته بوعي أم بدون وعي.

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

واذا قرر بعض الاعلاميين ان الاعلام التعليمي ينحصر في الصحف والمجلات التي تصدر الى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً الى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية، فإن الرأي أن الاعلام التربوي هو الاعلام الشامل للتربية بمفهومها الواسع الحديث، ومن بينها الاعلام التعليمي.

ان الهدف الأول للتعليم هو: نقل تراث الأمة الاجتماعي من جيل الى جيل، وتنمية الجوانب المعرفية.

ويتفق الاعلام والتعليم في أن كلا منهما يهدف الى تغيير سلوك الفرد، فبينما يهدف التعليم الى تغيير سلوك التلاميذ الى الأفضل، نجد الاعلام يهدف الى تغيير سلوك الجماهير، فالتلميذ الذي ينطق كلمة جديدة لم يتعود عليها من قبل قد تعلم شيئاً فسلوكه أنواعاً من السلوك اللغوي غير سلوكه الأول الذي اعتاد عليه.

كما أن التعليم والاعلام أصلاً عملية تفاهم، وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات، اذ لا يمكن أن يعيش الفرد معزولاً دون أن يتفاهم مع من معه بشأن هذا العمل ويتعاطف معه فيه.

والاعلام بأشكاله المتنوعة في ادارات الاعلام عملية تفاهم تقوم على تنظيم التفاعل بين الناس من خلال الحوار الهادف.

ويتميز جمهور التعليم عن جمهور الاعلام بالتجانس، فالتلاميذ في مختلف مراحل التعليم متجانسون من حيث التحصيل والخبرات السابقة والسن والزمن، أما جمهور الاعلام فهم المواطنون كلهم في المجتمع أو جزء منه.

كما يتميز جمهور عملية التعليم عن جمهور عملية الاعلام في أن الأول مقيد، في حين أن الثاني طليق. فليس التلاميذ في أي مرحلة أحراراً في اختيار المادة التي يدرسونها، أما جمهور الاعلام فحر طليق.

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

ويتميز التعليم عن الاعلام بصفة المحاسبة على النتائج، فالطالب مسؤول عن نجاحه، أما في حالة الاعلام فليس منا الا نادراً من هو مسؤول عن متابعة برنامج أو قراءة مجلة.

ويتميز التعليم عن الاعلام ايضاً من حيث الدافعية، اذ أن الدافع الى التعليم واضح للمتعلم وضوحاً منطقياً في كثير من الأحيان وهو النجاح بينما نجد الدافع الى العلام غير واضح الوضوح الفكري المنطقي الملازم للتعليم.

كذلك يتميز التعليم عن الاعلام في وجود صلة مباشرة متبادلة بين المتعلم والمعلم وهو التفاعل المباشر، بينما لا توجد في الاعلام باستثناء بعض الحالات كما في الاتصال المباشر.

من هذا المنطلق الفكري يتضح: أن الاعلام يقدم خدمة اخبارية هدفها التبصير والتوير والاقناع، لتحقيق التكيف والتفاهم المشترك بين الأفراد، أما التعليم فإنه يهدف الى استمرار التراث العلمي والاجتماعي والأدبي والحضاري للأجيال المتعاقبة، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم العقلية والبدنية.

من هنا يتضح أن الاعلام والتربية دعامتان يجب أن نجد لهما كل الوسائل التي تخطط لها الدولة، ومن أجل توجيه الأجيال الناشئة والمتعاقبة التوجيه العلمي السليم للسلوك الاجتماعي الذي نرتضيه لأبنائنا ومجتمعنا، مستفيدين في ذلك من الروابط الوثيقة التي تجمع الاعلام بالتعليم.

ونصل هنا الى تحديد مفهوم الاعلام التربوي كجزء متخصص من الاعلام العام ونبين أهدافه:

رابعاً: الاعلام التربوي: المفهوم والأهداف:

أ- الاعلام التربوي هو:

استثمار وسائل الاتصال من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياسات التعليمية والاعلامية للدولة.

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي (((((((

ب- أهداف الاعلام التربوي:

- ١- الاسهام في تحقيق سياسة التعليم.
- ٢- العمل على غرس تعاليم الشريعة الاسلامية وبيان سماحة الاسلام.
- ٣- تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والمثل العليا في المجتمع.
- ٤- تلمس مشكلات المجتمع، والعمل على بث الوعي التربوي تجاهها.
- ٥- التعريف بجهود الدولة تجاه الوطن وأبنائه.
- ٦- متابعة وسائل الاتصال الجماهيرية، والاستفادة من الرؤى العلمية، والوقوف على مطالب الميدان من خلال ما تبثه من معلومات.
- ٧- القيام بالبحوث وتشجيعها في جميع المجالات التربوية.
- ٨- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها اعلامياً.
- ٩- ابراز دور المدرسة بوصفها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم.
- ١٠- خلق علاقة ايجابية مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بين أعضاء الجهاز والمجتمع بما يساعد في زيادة العطاء والاخلاص في العمل.
- ١١- الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية: المعلم - الطالب - المنهج - المبنى المدرسي - ولي الأمر.
- ١٢- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسؤولية الجماعية للعمل التربوي.

خامساً: ماذا نريد من الاعلام التربوي؟

إن حياتنا اليوم بحاجة الى أن نحقق اعلاماً عملياً يقوم بتحقيق تلك الأهداف السامية، ويسهم في عملية التثقيف التربوي والتعليمي.



)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

نحتاج الى اعلام تربوي قادر على الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة، وتطويعها لخدمة الفعل التربوي.

والاعلام التربوي مطالب بمتابعة سلوكيات الطلاب في داخل المدرسة وفي المجتمع.. يؤكد لهم ضرورة الحفاظ على المدرسة بمبناها ومعناها.. محافظته على سلوكياته كطالب علم بأن يتحلى بالأخلاق الكريمة -احترامه لمعلمه، وحبه لوالديه، الرغبة الملحة في العلم، حبه لزملائه، ولاء لوطنه، حفاظه على النظام والنظافة، البعد عن كل مشين للفرد، متعاوناً في الخير مع المجتمع، مرتبطاً بأسرته، محافظاً على بيئته، متصفاً بصفات المسلم الكريم والعربي الأصيل - ..

نريد اعلماً تربوياً يكون معيناً للمعلمين وللآباء والأمهات في تقريب المعلومة من ذهن الطالب، ودالاً له على سبيل تحصيل العلم والمعرفة، وتأصيل القيم الاسلامية النبيلة.

على الاعلام التربوي أن يعايش ظروف مجتمعه الزمانية والمكانية، فمن المهمات التي يجب أن يؤكد لها للناس: المفاهيم الحقيقية للتعليم، وأن تقضي على المفهوم الذي يربط التعليم بالوظيفة. والرغبة في الوظائف البارزة التي يسميها البعض الراقية أو العليا... نريد أن يتعلم الأبناء كيف أن اليد العملية يد شريفة يحبها الله تعالى، وأن يدركوا أن المهن والحرف خير من البطالة والعوز، والوطن لن يعتمد دائماً على غير أبنائه.

اذن نجد أن العلاقة وثيقة بين الاعلام والتعليم، والاعلام التربوي والتعليم، حيث أن التعليم عمل منهجي يكمله الاعلام، وخصوصاً الاعلام التربوي الذي يقوم على وسائل الاذاعة المدرسية والصحافة المدرسية ومشاركة الطلبة في مثل هذه النشاطات اللامنهجية الى جانب التعليم وهو النشاط المنهجي في المدرسة.

مفهوم العلاقة بين العملية التعليمية والاعلام التربوي:

ويمكن أن نلاحظ العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي، من مثال عن الاعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية ما كتبه يوسف عليان من كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي (((((((

تحتل وسائل الاعلام مكانة متميزة في عصرنا الحاضر بسبب وظائفها وتأثيراتها المتعددة في المجتمعات. وقد لا نغلو ان أطلقنا على عصرنا الحاضر عصر الاعلام. وإن قلنا إن من ملك الاعلام ملك الدنيا. ولقد غدت أجهزة الاعلام ومؤسساته جزءاً "أساسياً" من المجتمعات الحديثة، وتداخلت تأثيرات الاعلام في كل المؤسسات الاجتماعية التقليدية، مثل المؤسسات التربوية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها. بل غدت كثر من الممارسات السياسية والاقتصادية والثقافية تقوم على أساس الاستفادة من خصائص وسائل الاعلام الحديثة وقدرتها على توفير رسائل اعلامية لعدد كبير من الجماهير غير المحدودة بمكان أو زمان معينين.

وحول علاقة الاعلام بالعلوم المختلفة يقول: يشوب دراسة وسائل الاعلام شيء من الغموض بخصوص مكانتها في منظومة العلوم الاجتماعية المعروفة. ففي حين نجد أن كثيراً من العلوم الاجتماعية والانسانية، مثل علوم الاجتماع والسياسة وعلم النفس تتبنى الاعلام. نجد من الدارسين من يعده جزءاً خاصاً من ظاهرة الاتصال الانساني.

أما لفظ (الاعلام) لغوياً: فإن مادة (علم) و (اعلام) في المعجمات العربية تقابل مفهوم معلومات أو استعلامات بمعنى الاخبار أو الابلاغ. وهذا يقابل اللفظ الانجليزي information .

أما مصطلح الاعلام بمعنى الاتصال الجماهيري: فيقابل اللفظ الانجليزي mass information. وهذا يشمل البرامج الاخبارية اضافة الى البرامج الاقناعية ذات الأهداف المتعددة.

الاعلام التربوي والعملية التعليمية:

يعرف (كاج) العلمية التعليمية بأنها كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف الى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر. ويتضمن هذا التحديد - في اطار التأثير المتبادل بين الأشخاص - استثناء العوامل الفيزيائية والفسولوجية والاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد. فاذا كانت العلمية التربوية تحدث تأثيراً

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

يهدف الى تغيير في السلوك، واذا كان الاعلام يهدف الى تغيير في السلوك غير تأثيره في المجتمع المحلي داخله وخارجه، علمنا أن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بين الاعلام والعملية التربوية أو نحوها، سلباً أو ايجاباً.

إن عمليتي التعليم والاعلام - في أصليهما - عمليتا تفاهم واتصال. وعملية التفاهم هي العملية الاجتماعية الواسعة التي تبنى عليها المجتمعات. اذ لا يمكن أن يعيش الانسان معزولاً بعمله وحده دون أن يتفهم من حوله هذا العمل ويتعاطف معه فيه. والفارق بينهما في الشكل، أي في الترتيبات الملازمة لكل من التعليم والاعلام. ولذلك وصف جون ديوي التربية والتعليم بأنها عملية تفاهم Communication process. وسماها علماء الاعلام (الاعلام في اطاره الفردي).

وحول الاعلام التربوي ووسائله في خدمة التعليم يقول: لما كانت التربية في أوجز تعاريفها (اعداد الفرد للحياة) فإن الحاجة تزداد للاعلام التربوي من حيث أن التطور العلمي والتقني السريع يخلف حاجات جديدة لا تقوى المقررات الدراسية أو المناهج الدراسية على متابعتها.

يقول الفيلسوف الانجليزي (برتراند رسل): ان العلم يتقدم بخطى العملاقة، وهو يصوغ مصير الانسان أكثر فأكثر، إنه يغير أنماط حياته، ويصيبه حتى في استجاباته العميقة على غير علم منه. من هنا يمكن للاعلام التربوي أن يتدخل ايجاباً فيسد النقص أو في سد شيء من النقص الذي قد يصاحب العملية التعليمية.

ورب سائل يقول: كيف يؤدي الاعلام التربوي دوراً في خدمة العلمية التعليمية؟ مما سبق يتضح لنا من الواجب أن يكون عمل الاعلام التربوي متكاملاً ، وأن تنتشر أهدافه في قنوات الحياة جمعاء ليسهم في تحقيق مفهوم التربية: الاعداد للحياة. كذلك ليحقق الاعلام التربوي الأهداف السابقة المرجوة منه، فإنه يعمل عبر قنوات أو وسائل متعددة، انطلاقاً من المرحلة الابتدائية أو ما قبلها، وصولاً الى المرحلة الجامعية أو ما بعدها.

)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

ومن هذه القنوات الاذاعة: ونقصد بالاذاعة التعليمية التي تتولاها جهة حكومية مثلاً. ونقصد بها ايضاً الاذاعة المدرسية التي تعد برامج تربوية موجهة الى طلاب المدرسة الواحدة.

ومن وسائط الاعلام التربوي التلفاز: اذ يمكن نقل خبرة القلة من ذوي الاختصاص في المجالات العلمية المختلفة الى الأعداد الكبيرة من المشاهدين طلاباً كانوا أو كباراً، متعلمين أو غير متعلمين.

ويضاف الى وسائط الاعلام التربوي: الاعلانات والصحف والمجلات والكتب والنشرات.

كذلك ومن وسائط الاعلام التربوي المهمة التي تؤدي دوراً تربوياً متميزاً (رسالة الكليات): فهي تمثل نافذة واسعة يطل عبرها منتسبو كليات المعلمين بعامة على أخبار الكليات من جهة، وتمثل منبراً فكرياً ينبئ عن كثير من أفكار الكاتبين فيها من جهة أخرى، الأمر الذي يجعل من رسالة الكليات مصدراً مهماً من مصادر التواصل بين منسوبي الكليات، ومصدراً مهماً من مصادر الاعلام التربوي والفكري ايضاً.

هذا وقد نجد تداخلاً ما قد يضعف حيناً وقد يقوى حيناً آخر بين الاعلام التربوي والتخطيط التربوي. لذا ينبغي أن يكون العمل التربوي متكاملاً تنتشر أهدافه في جميع مجالات التعليم انتشار الجهاز العصبي في جسم الانسان.

إن فقدان التوازن بين مراحل التعليم المختلفة يجعلنا أشد حاجة الى التخطيط التربوي ثم الاعلام التربوي. فالتعليم لا ينمو طبيعياً في بلد ما الا اذا قام فيه توسع متوازن معقول. فالتوسع في التعليم الابتدائي يفترض وجود معلمين، وهذا بدوره يستلزم توسعاً في اعداد خريجي كليات المعلمين، وقل مثل ذلك في مراحل

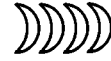
)))))) مفهوم العلاقة بين التعليم والاعلام التربوي))))))

التعليم المختلفة. فهي متطابقة عضوياً لا تصل واحدة الى أغراضها الا بفضل الأخرى.. كذلك ضمن فقدان التوازن في التعليم، ولا سيما التعليم في المجتمع العربي غلبة التعليم النظري الأكاديمي على التعليم التطبيقي المهني. ثم على التعليم العلمي التجريبي.

إن فقدان التوازن يسبب نقصاً في الأيدي العاملة المدربة، الأمر الذي يضطرنا الى استدعاء العمالة الأجنبية الوافدة. وهذا ينتج عنه مشكلات اقتصادية تتمثل في استنزاف أموال القطاع العام والخاص وتحويله الى الخارج. وينتج عنه أيضاً مشكلات اجتماعية تتمثل في انتشار البطالة. وينتج عنه مشكلات قومية تتمثل في إفساد اللغة العربية، وهذا الفساد يشكل عائقاً أمام التطور القومي العربي.

ولما كانت مهمة التربية تتمثل في اعداد الفرد للحياة العامة، فإني لا أتردد في القول بأن الاعلام التربوي والتخطيط التربوي وجهان لعملة واحدة. وان لكل وجه منهما قطبه التربوي، وقطبه الاجتماعي، وقطبه الاقتصادي. ثم إن هذه الأقطاب تتلاقح مع غيرها من جوانب العملية التربوية فتنتج جنيناً سوياً، سوياً في نموه العقلي، وسوياً في نموه الاجتماعي والانفعالي، وسوياً في نموه المهني. هذا المولود الجديد هو الطالب الذي نريده للمستقبل لا في المستقبل.

فالعلاقة بين العملية التربوية والاعلام التربوي واضح. فالعملية التربوية تهدف الى اعداد جيل متعلم مثقف واع يعتمد عليه يصنع القرارات ويخطط وينظم ويبني المستقبل والاعلام التربوي يصاحب العملية التربوية من بداياتها في رياض الأطفال، وخلال مراحل المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية وخلال الجامعة. ويصاحب النشاط المدرسي وفق ما يسمى بمنهج النشاط المدرسي في التعلم والاعلام التربوي ضرورة لكل من يمارس العملية التربوية من وزارة التربية والتعليم الى مدير المدرسة الى المعلمين الى الطلبة المتعلمين والبيئة المحيطة بالمدرسة ومجتمع المدرسة والجامعة.

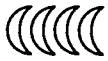


نحو استراتيجية وطنية
لثقافة الطفل

لقد تغير العالم تغيراً كبيراً ومذهلاً في ظل ثورة الاتصالات التي نجم عنها انفجار هائل في ميادين المعرفة التي ألقت بظلالها على شرق العالم وغربه. وقد أحدثت هذه الثورة هزات كبيرة ومتلاحقة أدت الى تغييرات جذرية ومحسوسة في ثقافات الأمم والشعوب ومعارفها. حيث أصبح الكل محتاجاً الى اعادة النظر فيما هو في متناول اليد تمهيداً للبحث عن كل متاح وممكن لمواجهة متطلبات العصر الجديدة، التي أخذت تتحول فيه ثروة المال الى ثورة المعارف، وأصبحت السيادة والغلبة فيه لكل من يملك معلومة ما أو مصدر لا ينضب من المعلومات والمعارف بدلاً من المال.

هذه المتغيرات التي داهمتنا في زمن قياسي عبر وسائل اعلام مختلفة، فانهاالت علينا في الفضائيات، وعبر شبكة الانترنت، لم يكن لنا فيها خياراً أو قراراً، وأوقعتنا في ارباك معرفي شديد، ووضعت عقول ونفوس الأطفال في مهب رياح معلوماتية متعددة الجنسيات، تقوم بغزو ثقافي واسع وشامل، مما ألقى حيزاً من الخوف على مستقبلهم، لا سيما وأنهم المعنيون أكثر منا بالتهديد والاستلاب المعرفي والهيمنة الاعلامية. كما أنهم أكثر عرضة للمداهمة والاحتواء الثقافى والأجنبي.

من هنا يبرز حجم مسؤوليتنا الحضارية تجاه أبنائنا وبناتنا الذين هم أمانة تاريخية وحضارية بين أيدينا، فلا بد لنا من الوقوف صفاً واحداً لحمايتهم وهم يشغلون عن بيئتهم وتراثهم واهتمامات مجتمعهم بقيم واتجاهات ومفاهيم وأفكار أجنبية دخيلة ومستحدثة. معظمها يقوم على العنف وتمجيد الرجل الغربي.



وحتى لا يظل الآباء في واد والأبناء في واد آخر، ويفصل بينهم ركام هائل من مصادر ووسائل الثقافات الأجنبية الغازية والمتناقضة مع البيئة الشرقية المحافظة، ومع ثقافتنا العربية الإسلامية وأصالتها العربية، فإنه لا بد من التفكير في مخرج وحل يطرح البديل الثقافي لرسم استراتيجية ثقافية عربية للطفل العربي عامة، والاردني خاصة. بحيث تحفظ له خصوصيته وهوية ثقافته العربية الإسلامية. وتحميه من تغول فريسية ثقافة الآخر المتمرسه وراء وسائل اعلام الكترونية متطورة. ويجب العلم بأن الأطفال وحدهم غير قادرين على حماية أنفسهم مهما كانوا على درجة من الوعي إن لم تساعدهم على تسلق الركام الفوضوي العالي من تراكم الثقافات والمعلومات الوافدة من كل حذب وصوب.

المطلوب ليس وصاية ثقافية على الاطفال، تصل بالجميع الى حالة العزلة عن العالم، بحيث يُحرم الاطفال من مصادر الثقافة العالمية والآداب الأجنبية، لا سيما الذي يحمل منها الطابع الانساني.

ويجب الحذر من الاستسلام لواقع الحال في غياب حالة التنقية والتعقيم التي هي من المفروض أن يتولاها آباء وكتاب ومربون ومختصون يقع على عاتقهم واجب الحفاظ على مستقبل أطفالهم الذي هو الأساس لمستقبل أمتهم.

ولضمان النجاح لا بد من وضوح رؤية تقوم على فلسفة حضارية لثقافة الطفل العربي. فبرؤية أصيلة وواضحة تُرسم لها السياسات والخطط مما يسهل وضع استراتيجية وطنية وقومية لثقافة الطفل تمنحنا القدرة على معالجة الراهن الثقافي ومواجهته بأهداف مشتركة وجهود موحدة استعداداً لصناعة ثقافة تحصن الناشئة وتحمي حاضريهم ومستقبلهم، بعيداً عن أي تهديد أو خوف.

حيث أن ثقافة الطفل ليست مجرد ارتقاء فكري بعقله، وتهذيب حواسه فحسب، بل هي بالدرجة الأولى اعداد لمستقبله، والكل يعلم أن تقدم الأمم أصبح يقاس هذه الأيام بمدى أهمية النظرة الى الطفولة والتعامل معها واعدادها بشكل سليم معافى، وتنشئتها تنشئة قائمة على تحديد الأهداف على قاعدة: "ماذا نريد من الطفولة؟ وماذا نريد لها؟ وماذا نريد منها؟".



ويمكن تعريف ثقافة الطفل باستخدام تعريفين اثنين هما:

١- **التعريف المعرفي:** الذي يقصر مفهوم الثقافة على مجرد الأفكار والمعتقدات وجميع أنواع المعارف والعلوم عند شعب من الشعوب.

٢- **التعريف السلوكي:** وهو الذي يحدد الثقافة على أنها مجموعة من الأنماط السلوكية التي تعكس طريقة وأسلوب الحياة في المجتمع الواحد.

وسواء كانت الثقافة مادية أم غير مادية، فإن من الضروري النظر الى ثقافة الطفل ككل متكامل يشمل ما سبق ذكره بوصف الثقافة، وعليه فإنه يمكن احياء وتطوير ثقافة الطفل في اطارها الاستراتيجي الموحد، على أن يبدأ ذلك وينطلق من ذاتية ثقافية عربية ذات روح وملامح وشخصية حضارية مصونة. ولذلك، ونحن نعيش في عصر ثورة نظرية التعليم المستمر، وامتداد المعرفة، فإنه لا بد من الحفاظ وصون هذه الذاتية الثقافية، فالتطوير العلمي يتسارع بصورة انقلابية كل يوم، ولا يمكن لأحد أن يعزل نفسه عن هذا التغير الهائل، الذي أخذ طابع الانقلاب الحضاري.

حين التحدث عن الذاتية الثقافية العربية، فهي تلك الثقافة التي يتجلى بها وعي المجتمع وخصوصيته وتكوينه الذي يعطيه احساساً بالتميز، وتدعم شخصيته القومية، وتحدد انتماءه الحضاري. فهي هوية الثقافة التي تعكس الملامح الحياتية الخاصة بالمجتمع. ولكنه يجب ألا يكون التوجه نحو الحفاظ على الذاتية الثقافية توجهها نابعاً من الفيرة القومية والحماسة الاجتماعية فقط، لأن مثل هذا التوجه يدفع الى المغالاة في التحصين والتقوقع بدلاً من التصدي العقلاني والتخطيط الفكري الاستراتيجي الذي يمكن من حماية الأطفال وهم يقفون في مواجهة التدويب الثقافي



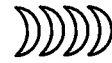
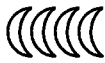
والسببي العالمي الجديد ، الذي إن قوبل باللامبالاة و التفريط أو بالانفعال وصيحات الاحتجاج، سيأتي على كل شيء أصيل متجند. وغير آبه بهذه اللامبالاة أو هذه الانفعالات.

وإن أول شيء من متطلبات الحفاظ على الذاتية الثقافية للأمة وأجيالها الحالية والقادمة يكون بامتلاك الأمة لرؤية قومية موحدة تجعل الثقافة العربية قادرة على تسويق الفهم والعقل الثقافي على هذا النحو، فتسوغ هذا النمط من التفكير أو ذاك في كل ما يتعلق بالحياة البشرية. وبالتالي فلا بد من رؤية استراتيجية جامعة تؤدي الى نسق ثقافي يعنى بكل ما يجعل للأمة شخصيتها الثقافية التي تتميز بها وتمايزها عن سواها من الأمم، وتوفر لها مقومات الدخول في معترك الثقافات وصولاً الى التنوع والغنى من دون ذوبان في ثقافات وأفكار الغير.

فلا بد اذن عند الحديث عن الأطفال من اعطاء الأولوية القصوى باحياء الذاتية الثقافية العربية في نفوسهم وتنميتها وتنقيتها من الشوائب الضارة. بحيث تتجلى في نفوس الأبناء ذاتية وثقافية متشبثة بقاعدتها وجذورها. وبالتالي حماية النشء من رياح الهيمنة الثقافية والعولمة. حين يتوفر لهم مناخ صحي للمثاقفة والاطلاع.

ولحضارتنا العربية الاسلامية وثقافتها تجربة وبرهان على انفتاحها الحضاري المسؤول على ثقافات الأمم، حيث هضمت امتنا في العصر الذهبي للخلافة الاسلامية ثقافة اليونان وبلاد الفرس دون أن تتأثر عقيدتها ووثابتها القيمية الراسخة في صميم دعوتها ورسالتها الانسانية الخالدة بشيء يؤثر على جوهرها.

والثقافة العربية الاسلامية التي تمثلناها وتجوهرت فينا بكل التراكمات المعرفية، يجب أن تتجوهر في الأطفال من بعد ذلك، فهي خير محصن وملاذ، وخندق يحمي الأطفال من الأعاصير الاعلامية التي تتحرك بسرعة هائلة وبدون هوادة.



ولذلك فعلينا أن نوقظ ذاتيتنا الثقافية من حلمها الجميل لتنهض بكل تميزها وخصوصيتها الحضارية. لتشعل تاريخ الوعي وتحمل فقه المعرفة الذي ينير طريق المستقبل. فهذا الاحياء المستتير لجذور الثقافة الموروثة هو الذي سيجعل الحصانة من بعض أمراض الحضارة الجديدة كامنة في كل نفس، وجزءاً حيوياً من تكوين الطفل الذهني والنفسي، لا سيما وأنها حصانة مفتوحة لا منغلقة بدفن الرؤوس في الرمال.

في دراسة قدمها العالم الياباني "ناجانو" لمؤتمر الدول العشرين لعلم النفس الذي عقد في طوكيو سنة ١٩٧٢، فإن هذه الدراسة توضح أهمية الاشباع الثقافي وتأثيرها على نمو الشخصية المستقلة والذاتية للطفل. اذ يرتبط انخفاض مستوى النمو العقلي لدى الطفل بعوامل الحرمان الثقافي. بينما يزيد المستوى العقلي بتوفر عوامل الاشباع الثقافي والارتقاء بمستوى الرعاية الثقافية في المجتمع الطفولي.

ومن الممكن القول بأن مستقبل المجتمع الدولي يتوقف على المناخ الصحي الذي يوفره لنمو أطفاله الذين يشكلون ما نسبته ثلث سكان العالم.

كما أن مقياس التحضر للمجتمعات، يعتمد على مدى اعتراف المجتمع بقيمة الطفل، ومدى اهتمامه بتربيته وتثقيفه والترويج عنه في غمرة اعداده لحياة المستقبل.

وان مستقبل أي أمة يكمن في حاضر أطفالها الذين يتوجب عليها أن تعطيه وتسخر لاصلاحه وتفعيله أفضل ما لديها من امكانيات وطاقات. فالانسان بشكل عام هو نتاج واقعه الثقافي، والعناية بتثقيف الطفل تساعد على العيش في ظل شخصية ذات سمات صحية أفضل.

وتؤكد نظريات علم النفس أن بناء شخصية الطفل وتكوين قدراته القولية ما هو الا انعكاس للواقع الثقافي المحيط به. حيث يعتمد ذلك على المناخ الثقافي الذي يتأثر به الطفل ويؤثر فيه. وبتحسين هذا المناخ واغنائه بعوامل التميز، فإن الخطوة الأولى نحو بناء مستقبل الطفولة تكون قد وضعت.

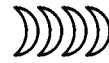
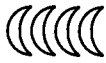
إن النظر الى المستقبل يولد ويؤثر في الحاضر المعاش. ولذلك لا بد من الاستعداد للمستقبل على أرضية الواقع الثقافى مهما تكن، ووفق رؤية ثقافية ومستقبلية تقوم على روح الرصد والاستشراف. ولا ينبغي التحضير للمستقبل وثقافته بتفكير رومانسي مبالغ فيه، تغمره العاطفة ويفيب عنه التفكير الواقعي، ففي هذه الحالة نكون قد ضخمنا التطلعات المستقبلية مكتفين بحلم مثالي غير قابل للتحقيق، فنصدم الأطفال بثقافة العجز والتقصير.

ان التفكير الواقعي في المستقبل الثقافى هو عامل حيوي أولي، و علامة حياة ثقافية جديدة يمكن أن ينعم بتوجهاتها الأطفال في حالة الاطمئنان والتكيف والتوازن.

أما التفكير الحالم سيؤدي الى سياسة الهروب بدلا من استقراء المستقبل وتحديد قواعد لعبة العصر الجديد الذي سيكون مستقبل الأطفال، بينما يعجز الكبار عن اسناد أو انقاذ الأطفال ويشعرون بخجل حضاري مرعب.

وان كانت الثوابت والمبادئ النابعة من تراثنا وبيئتنا وخصوصيتنا الحضارية هي الركيزة الاولى في عملية تأسيس وبناء استراتيجية ثقافة الطفل العربي. فإن التطلعات المستقبلية القائمة على دراسة وتحليل كافة الطروحات المستقبلية الممكنة والمحتملة بما تشتمل عليه من صدام الحضارات وتآكل المصالح الغريبة، وتحول السلطة المادية المهيمنة على العالم الى سلطة معلومات مرتبطة بالعقل البشري للفرد، فإنها تشكل الركيزة الثانية التي يمكن أن تقوم عليها الاستراتيجية المنشودة لثقافة الطفل. والتي لا بد من ارسائها والاحتكام اليها لضمان اصلاح حاضر ثقافة الأطفال واستثمار أرصدها المستقبلية. وبالتالي فإنه سيصبح من السهل تبين طبيعة العصر القادم وسماته الحضارية الجديدة، هذا العصر المتحفز الذي ينتظره الطفل ويستعد لاستقباله بكل ما يحمله من تطور وأفكار ومعلومات.

إذن فلا بد من الأخذ بأسباب التنمية والاعداد والتطوير قبل مواجهة التغيير حاضراً ومستقبلاً الذي يضمن اعداد الطفل العربي لثقافة مستقبلية جادة وجديدة تجمع بين الأصالة والمعاصرة. وتصون له القيم الموروثة من لغة ودين وتاريخ وانتماء قومي، وفي نفس الوقت تقدم انسجماً بينها وبين القيم المستحدثة التي يمكن للمجتمع أن يتبناها ويحسن منها.



ولا بد في نفس الوقت المحافظة على المرونة الواعية والمسؤولة ازاء مسألة الانفتاح على ثقافات الأمم والتي لا تخلو من ومضات انسانية تقوم على العدالة والمحبة والتعاون والمساواة والتسامح وسائر القيم الانسانية الحميدة.

لا بد من مراعاة هذه المسألة الثقافية الهامة ونحن نطمح الى وضع استراتيجية خاصة بثقافة الطفل والا سنوقع الأبناء بداع من التخوف والحرص الزائدين في عزلة ثقافية تجعلهم يعيشون خارج العصر.

الاهتمام بثقافة الطفل:

لم تأت توصيات الحلقة الدراسية الاهتمام بالثقافة القومية للطفل العربي التي انعقدت في بيروت عام ١٩٧٠ بعيدة عن ما جاء في وثقة المؤتمر الثقافي الرابع الذي عقد في دمشق عام ١٩٥٩ وأصدر وثيقة عرّف فيها المواطن العربي المستدير بأنه المواطن الذي يفهم على مستوى تدرج مراحل نموه المشكلات الاجتماعية من الأسرة الى البيئة المحلية الى الوطن العربي والعالم ويكتسب القدرة على مواجهتها.

ثقافة الطفل بين البيت والمدرسة:

دور الأسرة في تعليم الطفل وتربيته وتنقيفه وتوعيته بمحيطه الاجتماعي يسبق كل دور ويتفوق عليه من حيث التأثير فبناء الطفل يبدأ في حضن الأسرة التي ترعاه والدراسات الاجتماعية والنفسية التي أجريت حول العلاقة بين الأسرة وطفلها كثيرة ومتشعبة وهي في معظمها تتمحور حول وضع الأسرة الاقتصادي ووضع البيئة التي تعيش فيها، فعامل البيئة وعامل الانفاق الأسري ونصيب الطفل منه بين أفراد الأسرة عاملان مهمان يحكمان طبيعة تأثير الأسرة ومقداره على عقل الطفل ونفسيته. وكلا العاملين الآنفي الذكر يعتمدان على عامل أهم متعلق بمدى الخدمات الحياتية التي تقدمها الدولة للأسرة والمجتمع.

والاستقرار النفسي والاجتماعي في ظل وضع اقتصادي معقول الى حد ما يجعل الطفل في وضع صحي سليم يمكنه من النمو الطبيعي ويجعله مهيباً لكل المؤتمرات التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية التي يلتقها في مدرسة الأسرة.

نستنتج من ذلك أن الأسرة المستقرة هي الأسرة القادرة على تربية وتنشئة أطفالها في جو تسوده الروح العائلية والحنان الأسري، مما يبعد الطفل عن الفردية والانانية ويغذي فيه روح التعاون مع الجماعة.

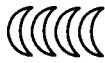
لم يعد دور المدرسة المعاصرة يقتصر على تعليم التلاميذ وتقويم سلوكهم، فالتحديات المعرفية وتسارع التطور التكنولوجي وضع المدرسة في الزاوية الحضارية الحرجة، فإما أن تتسع دائرة خدماتها وتحمل أعباءً تنويرية جديدة، وإما أن تبدو قاصرة وعاجزة عن مجاراة روح العصر، فيتقلص دورها ويتراجع الى حد كبير.

وعلى المدرسة أن تزود الطالب بثقافة موازية لا تقل من حيث الكم والكيف عن حصيلته الدراسية، وحتى يتسنى لها ذلك، لا بد من أن يعمل القائمون عليها على تطوير خططها وأهدافها وتحديث وسائلها وأدواتها التنويرية بحيث تتماشى وطبيعة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم.

ومن المقترح أن يكون من بين كتب الطالب كتاب مقرر في الثقافة العامة بدلاً من أن تبقى الثقافة مقصورة على أنشطة ثقافية لا منهجية وعلى مسابقات موسمية تنظمها المدرسة استجابة لكتاب رسمي يأتي من المديرية أو من وزارة التربية والتعليم.

ولا بد من وجود المعلم القارئ، المثقف، والمثقف لتلاميذه، المعلم المبدع في حقل الثقافة الذي يصنع من تلاميذه مفكرين ومبدعين من خلال توفير حيز من حرية التفكير والابداع، وبالتالي فإن لم يتوفر المعلم الذي يتصف بمثل تلك الصفات فما نوع الطالب الذي سينتج؟ وما طريقة تفكيره؟ وما نوع الابداع المتوقع منه؟ وكيف سيكون هذا المعلم قدوة لطلابه؟.

ولا بد ايضاً من تطوير مدرسة محوسبة مجهزة بكل وسائل اكتساب المعرفة، بحيث تتحول مكتبتها الى بنك من المعلومات، والى منتدى ثقافي ومنبر للابداع، وحاضنة للمواهب العلمية والأدبية، وهذا من الأمور المتاحة والسهل تنفيذها من قبل العاملين المخلصين وذوي الكفاءة في حقل التربية والتعليم.



دور الاعلام في
ثقافة الطفل

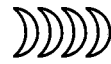
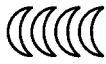
إن لأجهزة الاعلام دور فعال وتأثير كبير على الأطفال، ولا يقف هذا التأثير عند مرحلة عمرية دون أخرى من عمر الطفل، فالأطفال خاضعون للتأثير الاعلامي سلبياً كان أم ايجابياً. ولا يمكن لأي طفل أن يكون معزولاً تماماً عن أي بث اذاعي أو تلفزيوني طوال الوقت، مهما كان نصيبه منه ضئيل. فإنه يتأثر بالاعلام بنسب تختلف عن طفل آخر، وينسب متفاوتة وفق فروقهم الأسرية والبيئية. بل وهم مأخوذون ومفتونون بما يفيض عليهم من هذه الأجهزة من مشاهد ومعلومات. وبالتالي فإن مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأهالي والمعلمين، اذ لا يجوز لهم الموقوف عاجزين ويتركوا لوسائل الاعلام المختلفة نقل فعلها في ثقافة هؤلاء الأطفال وفي أخلاقهم وسلوكياتهم. ويجب كذلك التخطيط اعلامياً على جبهتين متلازمتين هما جبهة الحماية الاعلامية من اعلام مستورد ومداهم، وجبهة الصناعة الاعلامية التي تطرح البديل المقنع دون تلويح بعضا الوصاية والرقابة المشددة.

ويقع على عاتق الاعلام تجاوز دبلجة أفلام الكرتون الى صناعتها محلياً وعربياً، وأن يتم انتاج مسلسلات وأفلام أطفال عربية بدلاً من المترجمة، وأن يتم صنع ألعاب تربية ذات ملامح وأصوات عربية بدلاً من تلك الأجنبية التي تملأ الأسواق العربية، وأن يتم انتاج برامج اذاعية وتلفزيونية متطورة تجذب الأطفال وتجعلهم شركاء في اعدادها وتقديمها.

ونحن نقول بأنه لا بد من الاهتمام بالأمور الآتية لنتقي بالطفل في مجال

المتقنين:

- ١- تحتاج الجهات الرسمية والشعبية العاملة في مجال ثقافة الطفل الى التنسيق والعمل المشترك بروح الفريق، ولا يوفر لها ذلك الا بقيام مجلس أعلى للطفولة.



- ٢- يجدر الاهتمام بكتاب الطفل ودعمه، حتى لا تظل ثقافته تشكل نسبة لا تتعدى ٢٪ من ثقافة المجتمع، ويدعم هذا التوجه تأسيس دار لثقافة الأطفال في الأردن ينبثق عنها دار نشر وطنية متخصصة في كتب الأطفال ومطبوعاتهم.
- ٣- احياء التراث العربي وتبسيط كتب التراث بلغة الأطفال، والعمل على انتاج برامج وأفلام ومسلسلات اذاعية هادفة.
- ٤- وضع التثقيف على قدم المساواة مع التعليم في المدارس، وتحويل المكتبات المدرسية الى منتديات وبنوك للمعلومات.
- ٥- العمل على توعية وتثقيف الكبار من الآباء والأمهات والمعلمين حتى يسهل نشر الثقافة الاسرية والمدرسية في المجتمع.
- ٦- الاكثار من الندوات والملتقيات وورشات العمل التي لا بد وأن تتبلور من خلالها رؤية ثقافية مشتركة تهيئ لوضع استراتيجية ثقافية خاصة بثقافة الطفل.
- ٧- غرس عادة التفكير الابداعي في نفوس الصغار وبث روح الاكتشاف والاختراع في عقولهم.
- ٨- تشجيع القراءة بكل وسائل الجذب والعرض، كإقامة معارض الكتب في المدارس، واحياء أيام ثقافية يشارك فيها الأطفال.
- ٩- الاكثار من مسابقات التأليف الابداعي سواء بين كتاب الأطفال أم الأطفال أنفسهم من أصحاب الميول والمواهب.

نجد في الحلقة البحثية نحو استراتيجية ثقافية وطنية في اشارة لاحدى الباحثات الى تقرير أحد الكتاب الأمريكيين ويدعى "جورج كينان" حيث قال هذا الكاتب:

" اذا كانت الصناعات التلفزيونية والتلفزيون التجاري تحديداً وما يفرزه من شحنات عاطفية في أوساط الناس هو المحدد الأساسي للسياسة الأمريكية ولتدخل قواتها العسكرية في الخارج فعلى وجود حكومة مسؤولة ...السلام".

وكذلك إن هناك ما يقول "أن الحكومات في الدول الغربية كانت مسؤولة أمام شعوبها وبرلماناتها، أما اليوم فهي أصبحت مسؤولة أمام وسائل الاتصال الجماهيري وأصبحت هذه الوسائل هي الحكم على أداء هذه الحكومات.

والسؤال الآن هل ينطبق ذلك على وسائل الاتصال في العالم العربي، أم أنها بحاجة الى من يحميها، وليس الى من يحمي الحكومات نفسها والمجتمع منها. وإيجاز حول ما تقوله الكاتبة يمكن على كل الأحوال وبعد التطورات المشاركة في القطاع السمعي والبصري بفعل تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية ودخول رأس المال الخاص في المنافسة فإن الدولة لم تعد تفقد احتكارها للفضاء السمعي والبصري فقط، بل تفقد كذلك احتكارها للجمهور الذي أصبح سوقاً على قطاع الحكومة والقطاع الخاص والسعي لكسبه. وهذا يؤكد مدى تأثير الاذاعة والتلفزيون وبالطبع (الفضائيات عموماً).

ومع كل التقدم التكنولوجي ظلت الاذاعة المرئية والمسموعة تمارس الوظائف الرئيسية الثلاث للاعلام وهي المعلومات والتثقيف والترفيه.

فالاعلام أصبح مصدراً للتعريف بالتطورات والأحداث والأخبار التي لها دورها الرئيسي في الاذاعة والتلفزيون، حيث يتم نقلها بواسطة الاذاعة من أي نقطة على الكرة الأرضية وأحياناً نقلاً مباشراً أثناء وقوع الحدث، ويتم تغطية حية لها.

أما عن الترفيه والتسلية فأصبح ارتباطها في ذهن الناس بين الوسائل السمعية والمرئية أنها وسيلة للتسلية. ولا شك أن التلفزيون خصوصاً أصبح يهتم الكبار والصغار على حد سواء.

ويعتبر الباحثون أن الترفيه ضروري لراحة المشاهدين في مواجهة صعوبات الحياة، ويرى هؤلاء الباحثون أن الترفيه احدى مهمات الوسائل الاعلامية السمعية والبصرية.

أما عن الثقيف فإن وسائل الاعلام تأتي بالمعلومات الثقافية والفنية لنشرها بين الناس، ويلعب التلفزيون وتلعب الاذاعة هذا الدور.

بينما يرى البعض في التلفزيون والاذاعة أنها تحد من التفكير لأنها تنافس النشاطات الثقافية الأخرى كالمطالعة والسينما والصحف.

ولكن هذا لا يمنع من التأكيد أن بعض برامج التلفزيون تساهم في زيادة شهرة الكتاب والأدباء والفنانين والمفكرين.

كما أنها تعتبر وسيلة للنشر عن آخر اصدارات الكتب والمجلات وبأنواعها المختلفة.

وكل هذا يؤكد أن الوسائل السمعية والمرئية هي جزء هام من الحياة الثقافية، مما يعني حتمية الربط بين السياسة الثقافية والسياسة الاعلامية، كونهما يسيران جنباً إلى جنب. فالابداع يحتاج الى ترويج الاعلام له. والاعلام يعتبر وسيلة نقل للثقافة ويتطلب ابداع من نوع معين.

لذا لا يجوز التفرقة بين الثقافة والاعلام، ولا يجوز للقائمين على الاعلام الانفصال عن الثقافة وكذلك السياسة.

ولعل هذا الانفصال بين الاعلام والثقافة والسياسة أدى الى تراجع البرامج الثقافية في التلفزيون بالرغم من أن التلفزيون يعتبر من الوسائل الهامة والرئيسية في نشر الثقافة الى جانب الاعلام والسياسة. ولهذا فإن على الاعلام أن يفتح على الثقافة المحلية والأجنبية ويتفاعل معها.

ويزداد دور التلفزيون بحكم ضعف التقاليد الثقافية وارتفاع نسبة الأمية في ابراز ملامح الثقافة الوطنية، ومساندة الحركة الثقافية.

والسؤال الآن هو ما مفهوم الثقافة في وسائل الاتصال السمعية والمرئية؟

من الصعوبة تحديد مفهوم المادة الثقافية في الاذاعة والتلفزيون لأن ما يمكن ادراجه تحت مسمى الثقافة يبدو من الشمول وما يصعب حصرها مثل العادات والتقاليد والترفيه والفلكلور والفن وأفلام السينما والمسرحيات ويعني ذلك أن كل ما تقدمه الوسائل السمعية والمرئية هو ثقافة. وتكون وسائل الاتصال كذلك بمثابة الناقل الأساسي لعناصر وعوامل الثقافة.

والسؤال الآخر هو: هل كل ما تبثه الوسائل السمعية والمرئية ثقافة؟

وهل هذا يحدد بوضوح مفهوم المادة الثقافية؟

يقول أحد مدراء واحدة من الشبكات الاذاعية أن الاذاعيين يشعرون أنهم ملزمون بتقديم شيء لكل الناس، لذلك فالاذاعة وسيلة اعلامية جماهيرية (وهذا يشمل بالطبع التلفزيون الى جانب الاذاعة) فالبرنامج الاذاعي السمعي والبصري لا يعد لطبقة واحدة، انما يعد لكافة الطبقات. والناس على اختلاف مهنتهم واعمالهم. لذا فإن الوسائل السمعية والبصرية الاعلامية، ومن أجل جذب انتباه المستمع والمشاهد تبسط من وسائلها وتضفي عليها الحيوية باعتبار أن وسائل الاعلام أصبحت مشروعات تجارية تسعى للربح.

لقد أصبح هناك تحول في نوعية البرامج وعوامل الثقافة بسبب عامل الريح مما أدى الى تراجع في مستوى أداء البرامج الثقافية في الاذاعة والتلفزيون.

ويقول أحد خبراء الاعلام أنه مقابل كل فيلم تسجيلي ثقافي واحد يتم تصوير أربعة وعشرين فيلماً تجارياً رخيصاً. ومقابل كل ساعة من البرامج الثقافية تقدم ست ساعات أو سبع من البرامج المفسدة للعقول.

ان معظم الندوات العربية التي أقيمت على سنوات بخصوص وسائل الاعلام السمعية والمرئية ركزت على أمرين هامين هما:

أولاً: أن الأبحاث والدراسات التي قدمت في هذه الندوات ركزت على القنوات الفضائية. أما القنوات الأرضية فلم تلق اهتماماً مثل الفضائية.

ثانياً: ان هذه الدراسات أكدت على ضرورة أن تسهم وسائل الاعلام بالتعبير عن الهوية الثقافية وأن تشجع الفنون والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعمل على تنويع المادة الثقافية لمخاطبة كل فئات المجتمع.

ومع ذلك ظل هناك اتهام لوسائل الاعلام وخاصة التلفزيون كونه يقدم مواد الترفيه على حساب المواد الثقافية الجادة.

ويرى أصحاب هذا الرأي أن المادة المقدمة من برامج ثقافية أقرب الى المنوعات منها الى التخصص الثقافي الحقيقي المطلوب. اضافة الى أن بعض البرامج الثقافية المختصة لا تحظى الا بفترات زمنية محددة قياساً الى فترات البث على محطة التلفزيون.

وقد تجاوز نقد المشاهدين للبرامج والمثقفين حتى وصل الى القائمين على هذا النوع من البرامج، والذين يعترفون هم ايضاً بعدم رضاهم عن مكانة البرامج الثقافية في وسائل الاعلام. وهم ايضاً يحملون الجمهور المسؤولية ويتهمونه بأنه لا يقبل على البرامج المذكورة، وأن الجمهور في معظمه غالباً ما يتحول الى البرامج السياسية أو البرامج المنوعة في زمن بات فيه نجاح البرنامج يقاس ب جماهيريته

وبمدى جذبه للاعلان التجاري. فالإعلان أسلوب تمويل يدفع الى الجماهيرية أي الى الترفيه وليس الى جودة المضمون، وفي وقت أصبح فيه الاعلان مورداً أساسياً للتمويل مما انعكس سلبياً على مستوى البرامج ونوعيتها.

ان كل مبرمج يسعى الى إعداد برامج تصل الى أكبر عدد من المشاهدين، لذلك فإن معظم المؤسسات التلفزيونية قامت بإنشاء قنوات متخصصة في مجالات الافلام والمنوعات والأطفال والمرأة والأخبار. وقلة قليلة قامت بإنشاء برامج متخصصة للثقافة.

وأشير الى أن بعض الفنانين في ألمانيا استعانوا بالتلفزيون لنشر انتاجهم، وتم تصور معرض للفن التشكيلي وكانت النتيجة أن نسبة المشاهدين لم تتجاوز ٣٪ فقط. ولم يكتب لهذه التجربة أن تتكرر مرة ثانية.

ان الهاجس السياسي شكل مركز الثقل في نشاط العديد من المحطات التلفزيونية وقنواتها المختلفة.

أما الحدث الثقافي فإنه لا يتحول الى مادة اخبارية الا اذا تحول الى سياسة، وهنا تطرح الكاتبة الأسئلة التالية:

- ١- كيف يمكن تطوير البرامج الثقافية من خلال الوسائل السمعية المرئية الموجهة الى الجمهور؟
- ٢- ما هي أفضل السبل التي يمكن انتاجها لجعل الاذاعة السمعية والمرئية تنهض بهذه المسؤولية؟
- ٣- ما سبب اختلاف حضور المادة الثقافية بين الاذاعة والتلفزيون؟
- ٤- الى أي مدى يقبل الجمهور على المادة الثقافية؟
- ٥- هل المثقف يحتاج لوسائل الاتصال فعلاً ليزيد من ثقافته؟

٦- هل بالامكان أن تكون فترة البث للبرامج الثقافية في أوقات الذروة للمشاهدة من قبل المشاهدين من الجمهور؟

٧- هل حرية وسائل الاتصال ومنها بالطبع التلفزيون والفضائيات - هي الشرط الأول لازدهار الثقافة؟

إن الجمهور هو الذي يختار ما يريد من البرامج، وهو الذي يحدد الفرق بالنسبة له بين التلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى، من اذاعة مسموعة أن تلفزيون مرئي.

ان الاعلام في أساسه هو تجسيد لثقافة الدولة والأمة وحضارتها. كما أنه من الضروري المحافظة على الحقوق المعنوية والمادة للمبدعين ثقافياً، ذلك بسبب أن الابداع الفكري والأدبي والفني يمثل بالنسبة للنتاج التلفزيوني الجوهر الرئيسي. ولا يمكن أن تكون محطة التلفزيون بأي شكل من الأشكال ضد نشر الثقافة والابداع.

قال يريخت "أساءل كيف يمكن للابداع الثقافي لفرد مبدع في منطقة بعيدة عن المدنية أن ينتشر لولا وسائل الاعلام".

وقال الدكتور حسين العودات: "لو تصورنا نتاجين ثقافيين أحدهما تناولته الاذاعة والتلفزيون والثني انتشر بطريق تقيدي، فلا بد أن الأول سيلقي رواجاً أكثر ويصبح مؤثراً وفعالاً أكثر بكثير من الثاني الذي سيكون انتشاره بطيئاً ومحدوداً". أي أن الاذاعة والتلفزيون يقعان على رأس المساهمين مساهمة فعالة في نشر الابداع.

والسؤال هنا: هل تترك محطات التلفزيون الملونة القابلية لدى المستمع المشاهد ليتتبع أحداث تمثيلية اذاعية؟

يجمع المختصون بشؤون الاعلام أن الاتصال الجماهيري بالاذاعة أخذ بالتراجع مع ظهور التلفزيون، مع العلم أن البعض يرى أنه ما زال هناك تزايد في عدد

الاذاعات في العالم. وإذا كان هناك بعض العذر للتلفزيون أن لا يلبي آمال كتاب الدراما والمشاهدين في موضوع الدراما بسبب التكلفة العالية رغم سهولة تسويق الدراما، فليس للاذاعة عذر، خاصة وأن الإذاعة لا تقل أهمية عن التلفزيون كعامل من عوامل انتشار الثقافة وتشجيع الانتاج الوطني.

ان تطوير برامج الاذاعة والتلفزيون بحيث تعكس اتجاهات المجتمع وتسهم في تغييره وتتغذى منه وتغذيه وتحتضن الفكر والأدب والفن. ضروري جداً من أجل حركة التغيير الثقافي لتصبح محطات التلفزة هي الناقلة للثقافة ومبدعة في نفس الوقت مع التطور التكنولوجي المتواصل في عالم الاتصال.

وفي ظل صعوبة ممارسة الوصاية على الجمهور مع تقدم حرية الاتصال ووسائل الاختيار وعوامل صعوبات الحياة التي تدفع بالناس للبحث عن البرامج الترفيهية، وفي زمن العولمة والغزو الاعلامي الثقافي، وذلك من أجل التركيز على الهوية الثقافية.

والسؤال ايضاً: هل من الممكن رسم سياسة اتصال وطنية تعزز دور الثقافة امام السيل العارم من الرسائل الاعلامية التي تبثها بزخم كبير الفضائيات العالمية التجارية العامة عن فضائيات عربية وغربية واجنبية منتشرة في هذا العالم؟

لا بد من الاشارة هنا الى حادثة في فرنسا يمكن تفسيرها كجواب على هذا السؤال. فحمل أحد وزراء الاعلام الفرنسيين على القنوات التلفزيونية الفرنسية وخصوصاً المحطات التجارية، وكيف أنها أصبحت شاشات متخصصة لعرض المسلسلات الأمريكية، ولاحظ أنه في كل يوم أحد وفي الساعة الواحدة والنصف يتم بث خمس مسلسلات أمريكية على القنوات الست الفرنسية. كما لاحظ أن غالبية الأفلام التي تبث في الساعة الثامنة والنصف مساءً هي أفلام أمريكية. وعلق

)))))) استراتيجيات الاعلام الثقافي في المجالين المرئي والمسموع (((((((

على ذلك قائلاً أن هذا يعتبر قتلاً للسينما الفرنسية، وتساءل لماذا يضطر المشاهد الفرنسي للانتظار الى ما بعد منتصف الليل حتى يتمكن من مشاهدة انتاج ثقافي وطني فرنسي؟.

فإذا كان هذا حدث في فرنسا فالأحرى بالمحطات العربية أخذ عبء من ذلك لبرمجة بثها بما يتلاءم ودورها الاعلامي الوطني.

صحيح أن وسائل الاعلام والاتصال ظلت تأخذ بعين الاعتبار الوظائف الثلاث للاعلام، ولكن انهيار الجدار الذي كان يفصل بين هذه الوظائف جعل من الصعب تحديد مفهوم دقيق للمعنى الثقافي في وسائل الاتصال. حيث تباينت الاجتهادات وغاب المعنى الحقيقي للثقافة.

وبما أننا قد ربطنا الثقافة بالانتاج الأدبي والفني والجمالي، فإن الصعوبة تبدأ مع التطبيق، خاصة وأن العمل اليومي يركز الجهد على نشرات الأخبار والبرامج السياسية وبشكل أقل على البرامج الترفيهية والمسلية. وهذا يحدث في معظم الوسائل البصرية خصوصاً التلفزيون.

فلا بأس من تقديم مضامين ثقافية من خلال البرامج الترفيهية، مما ينعكس ايجاباً على المشاهدين والمستمعين طالما أن الثقافة قد تصل بفعل التسلية.

لقد سادت الانترنت بين مواطني العالم في كثير من النواحي فأصبح بمقدور أي طالب بمبلغ بسيط أن يطلع ويزور مواقع كثيرة على الانترنت في أي مقهى انترنت، ناهيك عن توفر هذه الخدمة في المدارس والجامعات.

يرجع تاريخ الانترنت الى محاولات بدأت عام ١٩٦٦ في وكالة أبحاث الدفاع الأمريكية، وكذلك تحويلها لأبحاث حول الموضوع عام ١٩٦٨. وبدأ الاستعلام الأول على الانترنت عام ١٩٦٩ وفي عام ١٩٧١ تم أول برنامج لارسال بريد الكتروني عبر شبكة ابانت. وعام ١٩٨١ قامت أول شركة لخدمات المعلومات وأسماها بث نت بربط شبكة مستخدميها في الانترنت في نيويورك وبدأت تقدم خدمة البريد الالكتروني لزيائنها.

تمت صياغة كلمة الانترنت لأول مرة باللغة الانجليزية من الكلمة Interconnected Networks في أمريكا كانت تلك هي البداية وبتصاعد حاد تسارع تطور الاحداث وتطور الانترنت حتى وصلت الى ما وصلت عليه الآن. وأخذت تعمل في أنحاء العالم على مواقع الكترونية hHp:Hwww.dapramail. وتأسست هيئات عالمية. وتعتبر بمثابة سلطات ادارية للانترنت. وهي المنظمة العالمية للمواصفات والمقاييس، تجمع الانترنت، مجلس بنية الانترنت، مجموعة القيادة الهندسية للانترنت، وحدة هندسة الانترنت. ويتوفر لمستخدم الانترنت خدمات كثيرة مثل البريد الالكتروني وتبادل الملفات، والمشاركة الحية والتسوق عبر الانترنت، وهناك شركات خاصة تنظم الحركة على الانترنت، ولكن ليس هناك مالك للانترنت.

وقد استفاد الاشراف التربوي والاعلام التربوي والاعلام بكافة أشكاله من الانترنت، ودلت احصائية على أن هناك ما يقرب من ٢٥ مليون مستخدم للبريد الالكتروني يرسلون ١٥ مليار رسالة سنوياً.

استخدام الانترنت في المجال الثقافي:

يتم استخدام الانترنت في المجال الثقافي والتربوي والاعلام في حالات كثيرة تبدو من خلال التواصل الثقافي بين المثقفين والجمهور والتربويين والمدارس والجامعات في مجال الاعلام التربوي. وفي اطلاق حملات دعاية على الانترنت في مجال الثقافة. وفي انشاء شبكة للسينما تضم الأفراد والمؤسسات المعنية بذلك. وكذلك في المسابقات الثقافية وفي اقامة المهرجانات والعروض المسرحية، وفي انشاء وسائل عمل وندوات ومؤتمرات حوار ومعارض فنية غير الشبكة. كذلك خلق أعمال مشتركة بين الفنانين العرب والعالميين عبر الشبكة. وكذلك نشر الثقافة والأدب والمشاريع التربوية. كذلك نشر صفحات خاصة على الانترنت موجهة الى فئات خاصة من الجمهور مثل الأطفال وطلاب المدارس والمبدعين الشباب، وكذلك انشاء مكاتب وهمية أي مكاتب على الانترنت تقوم مقام المكاتب الفعلية ولكن بتسهيلات أحسن ووسيلة أسرع وأرخص وعدم وجود رقابة تحد من النشاط. كذلك انشاء مجلات ثقافية على الشبكة تحل محل مجلات المدارس والجامعات "on line" كذلك تبادل الأخبار وأي جديد، وانشاء معارض فنية وهمية حيث يمكن لزوار الموقع على الشبكة مشاهدة الأعمال والنشاطات وطلب أية معلومات وفتح نقاش لسماع آراء الناس حول هذه النشاطات الفنية. كذلك استخدام تقنيات الانترنت في التربية والتعليم والبحث العلمي والاشراف التربوي والاعلام التربوي والاعلام بكل أنواعه وأشكاله. ولا بد من أن تكون هناك خطط مدروسة ل يتم اتباعها واعتماد سياسات جدية وواقعية في التعامل مع التكنولوجيا بشكل عام ومع الانترنت خصوصاً في مجالات الثقافة والتربية والتعليم.

عرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الثقافية بأنها: "هي جميع السمات المميزة للأمة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية".

أما التشريعات الثقافية فيقصد بها القوانين والأنظمة والتعليمات والاتفاقيات التي تتعلق بالنشاط الثقافي وسبل دعمه وتنميته وحماية الابداع وحقوق التأليف والانتاج الثقافي وتشجيعه.

ولقد كفلت التشريعات والقوانين العربية حرية الرأي بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير وحق التعليم وحرية الطباعة والصحافة.

وقد شجعت التشريعات الثقافية على ابراز دور الثقافة الوطنية محلياً وعربياً، واحترام التشريعات الصادرة بموجب الميثاق التأسيسي للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) وهي مجموعة من الاتفاقيات والاعلانات والوثائق والعهود الدولية ولا مجال لذكرها هنا.

كذلك نصت التشريعات العربية على قوانين واتفاقيات بين الدول العربية تنظم انتاج النشاط الثقافي والتربوي.

وتحتاج التنمية الثقافية الى ثلاثة أنواع من التشريعات هي:

- تشريعات وقائية.

- تشريعات تشجيعية.

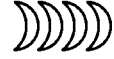
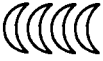
- تشريعات دفاعية.

وغاية التشريعات الوقائية حماية عناصر الهوية الثقافية وحفظ أسسها مثل حماية التراث وصون الوثائق والحفاظ على اللغة وحماية حق المبدعين والمؤلفين.

)))))) التشريعات الثقافية ودورها في السياسة الثقافية والاعلام التربوي))))))

وتعمل التشريعات التشجيعية على تشجيع تشكيل الروابط الثقافية وحرية الانتاج والنشر وتنظيم العلاقة بين الدولة والمجتمع وانشاء المكتبات العامة والخاصة وتميئها ومنح الجوائز.

أما التشريعات الدفاعية فهي تستهدف ازالة العوائق من وجه التدفق الثقافي والتربوي العربي وتمييز الانتاج الثقافي وحمايته وتشجيعه. وقد صدرت في بلادنا الكثير من الأنظمة والقوانين والتعليمات التي تنظم ذلك مما ساعد في توضيح خط الاعلام التربوي.



الاعلام التربوي في
رياض الأطفال

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة تسبق المرحلة الأساسية في المدرسة، وعادة ما يكون هؤلاء في سن الخمسة سنوات وأقل، وعادة ما يكونوا في بداية تعلم الحرف والعدد، ولكن تركيزهم أكثر يكون على الرسم والصورة وحفظ الأناشيد والآيات القرآنية والحديث. ولذلك فإن الاعلام التربوي لهذه الفئة من الأطفال والمؤسسات التعليمية يختلف عنه في المدارس الابتدائية وما يليها من مراحل دراسية.

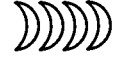
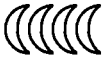
لذلك فالاعلام التربوي هنا له خصوصياته ومظاهره واشكالاته، ويمكن تقسيمه الى شقين:

- الاعلام التربوي الموجه.

- الاعلام التربوي بالمشاركة.

ونقصد بالاعلام التربوي الموجه تدخل وزارة التربية والتعليم في وضع برامج اعلام تربوية لهذه الفئة وهذه المؤسسات وفق نظم عالمية وسيكولوجيات مناسبة لهذه المرحلة، ومراقبة هذا النشاط الاعلامي عن طريق الزيارات والتوجيه والارشاد والاشراف التربوي المتخصص في هذا الحقل، وتدريب المعلمين على اعداد هذه الفئة من التلاميذ على كيفية البدء والتعلم على الاعلام التربوي، وذلك عن طريق تدريب المعلمات أو المعلمين في رياض الأطفال في كيفية تنمية روح الاعلام لدى الأطفال في السن، ونقول أن نسبة مثوية عالية من النشاط الاعلامي التربوي تقع على عاتق معلمات الصف في الروضة عن طريق الرسم واللوحات واستخدام الألوان غرز العادات والقيم والتوجهات في الطفولة في هذه السن المبكرة.





والتأسيس للاعلام التربوي في رياض الأطفال يعتبر مهنة متخصصة عند من يدرسون ويتخصصون في مجال تربية الطفل الذي يجب أن يشمل برنامج تعليمهم في المعاهد والكلليات والجامعات موضوع الاعلام التربوي عند طفل الروضة، ليتم تطبيقه عن طريق هؤلاء المتخصصين في تربية الطفل من معلمين ومعلمات والغالب عادة المعلمات.

فرعاية الطفولة في هذه السن المبكرة وتدريبها على الاعلام التربوي من بداياته سوف يساعد على الاستعداد لدى الأطفال للاعلام التربوي والمشاركة فيه في المراحل الدراسية القادمة، وهي الابتدائية والمتوسطة والثانوية ثم الجامعية. ان المعلمات يمكن لهن ملاحظة أطفال رياض الأطفال وعمل قياسات ومعايير اختبار ذكاء لمعرفة الطفل المبدع والمتميز عن غيره، والعمل على اعداد وتطوير لقيادة العمل الاعلامي التربوي في المراحل القادمة.

ويمكن استخدام وسائل اعلامية تربوية في هذه المرحلة مثل وسيلة الصحيفة الطائرة أي تمرير ورق ملون أو يتم تلوينه بين الأطفال ليميزوا الأشكال مع وضع خطط منذ بدايات الطفولة لتعليمهم وارشادهم وتطويرهم نحو الابداع الفكري والفني وروح المشاركة وروح التعاون وتحسين السلوك بالبعد عن العدوانية والكراهية والسلوك غير المرغوب فيه. والسير قدماً منذ أول يوم يدخل فيه الطفل الى الروضة وحتى نهاية مرحلة الروضة. فهذه المرحلة لها اعلامها التربوي المميز والذي يجب اعطائه الأهمية الكافية.

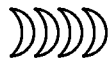


تجربة الاعلام التربوي
في دول الخليج العربي

يصور الدكتور محمد أحمد الغنام واقع الاعلام والتربية في العالم المتقدم
قائلاً:

"فالدول المتقدمة تنعم بالوفرة النسبية - بل بالفائض أحياناً- في ثروتها المادية وأنشطتها الاقتصادية، وعلمها وتكنولوجيتها ومعلوماتها، ووسائل اعلامها ونظمها التعليمية، وممارستها الديمقراطية، وتقديرها لأبنائها ورعايتها لأطفالها وأمنها واستقرارها، وضوابطها وقواعد السلوك الاجتماعي فيها، فضلاً عن استقلالها الثقافي وعن الموضوع الفكري -نسبياً كذلك- بشأن رؤيتها الاجتماعية وخطوها نحو المستقبل... القيمة التربوية في الاعلام راسخة سلفاً فيها، ودور الاعلام في التربية مسلم به قولاً وفعلًا، وتكامل جهود المعلمين في المدرسة مع جهود الاعلاميين خارج المدرسة من أجل تربية الطفل صار واقعاً لا يحتاج الى جدال.. وإذا كان الطفل ذو العاشرة من العمر في أوروبا يقضي ٢٤ ساعة اسبوعياً في مشاهدة التلفاز -كما تشير احدى الدراسات- فإن أكثر ما يتعرض له برامج تربوية مدروسة ومنسجمة في معظم الأحوال مع ثقافة مجتمعه واتجاهاته، وجلبها من صنع خبراء وفنيين في التربية أو لهم المام بها.. وفوق هذا فإن المدرسة قد نجحت في استيعاب جزء من البرامج التلفزيونية بين جدرانها وفي صلب عملها، كما أنها -أي المدرسة- تتحمل مسؤوليتها في تعليم أطفالها كيف يتعاملون مع وسائل الاعلام، وكيف يميزون بين الغث والسمين".

ويقول الغنام ايضاً: إن نظم التعليم الحديثة القائمة في الدول العربية هي في جملتها منقولة أصلاً من ثقافات أخرى في الخارج، وما زال أكثرها مبهوراً بالتعليم هناك. ووسائل الاعلام التي جاءت حديثاً الى الأرض العربية محملة -بدورها-



بالتبعية أكثر من التعليم وذلك بحكم كونها جزءاً لا يتجزأ من نظام اعلامي دولي غير متكافئ".

فالصورة اذن لا تبدو واضحة، لا بسبب ندرة الموارد، بل لمشكلة في الموارد البشرية المؤهلة من أبناء المنطقة. فالاستقلال الثقافي لن يتحقق الا اذا كانت الأنظمة التعليمية ووسائل الاعلام نابعة من الثقافة المحلية، ينتجها ويطبّقها أناس وأفراد مؤهلون من أبناء نفس المنطقة.

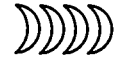
ومما يزيد من سرعة الوصول الى هذا الاستقلال ويضمن استمراريته:

- ١- وجود الادارة السياسية الواعية الملتزمة بالعربية وقيمها الأصلية قولاً وعملاً.
- ٢- الانفتاح الصحيح على التجربة العالمية في المجالات الاعلامية والتعليمية، والافادة منها في ضوء مطالب تطوير الواقع.
- ٣- تعزيز الأنظمة التعليمية والاعلامية واعادة تنظيمها وتوجيهها لخدمة مطالب الاستقلال الذاتي وبناء مجتمعات محلية متعلمة.
- ٤- العمل العربي الجماعي الجاد والبناء.

لكن ذلك لا يمكن أن يتحقق الا اذا تكاثفت جهود الاعلاميين والتربويين في تشكيل تنسيق بين الامكانيات المتاحة والمثل المراد تحقيقها. كما يمكن بذلك التخلص من التبعات الاقتصادية المترتبة على اللحاق بالعالم المتقدم الذي يصدر أخباراً ومسلسلات وبرامج تعليمية منافضة للتراث والأهداف المطلوبة.

إن وجود أهداف واضحة للتربية والاعلام أمر مهم يسهل علاج المشكلة ويوضح حد لتفاقمها. وإن صياغة مثل هذه الأهداف ليس بالأمر السهل، ولكنه يحتاج الى ممارسة طويلة وجادة في مجالات التربية والاعلام، ولكن الصعوبة تظهر عندما يأتي التطبيق، وتكمن هذه الصعوبة في امكانية الحصول على كفاءات وامكانيات بشرية وفنية كافية تعين على ذلك.

لكن عندما يأتي الأمر الى الاعلام التربوي فإن الأمر يختلف. إذ تدل الدراسات والابحاث على أن هناك عدم وضوح في صياغة أهداف الاعلام التربوي،

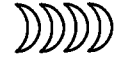
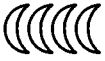


وحتى اذا صيغت بشكل ملائم للمجتمع المحلي، فإن التطبيق يعزز تباعداً بين الاعلام والتربية.

ومن خلال الاستفتاء الذي وزع على المسؤولين في وزارات التربية بدول الخليج العربي، حيث ورد سؤال عن وجود أهداف واضحة ومحددة للاعلام التربوي، فقد كانت الأهداف التي وردت في اجابات المسؤولين مرتبة حسب أهميتها المستقاة من تكرار الهدف الواحد منها طبقاً لما يلي:

- ١- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الاسلامية في نفوس النشئ.
- ٢- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين.
- ٣- التغطية الاعلامية المتوازنة لكافة الجوانب العملية التربوية والتعليمية.
- ٤- المساهمة في حل مشكلات الحضارة الانسانية وأهمها الأمية.
- ٥- ربط المؤسسات التعليمية مع مختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة.
- ٦- توثيق المعلومات بين المهتمين بشؤون التربية فكرياً وثقافياً.
- ٧- تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها.
- ٨- تنمية القدرات الفكرية للطلاب وتشجيعهم على البحث والاطلاع.
- ٩- قياس اتجاهات الرأي العام وما تعبر عنه وسائل الاعلام فيما يخص التربية، ونقله للمدرسين.
- ١٠- تأكيد احترام العمل اليدوي لدى جميع الطلاب وأهمية التعليم الفني.

وقد كانت هذه الأهداف جواباً لسؤال فرعي مفتوح وهو: هل هناك أهداف محددة للاعلام التربوي؟ حيث أجابت خمس دول بالايجاب، بينما أجابت دولة واحدة بلا. وعن سؤال حول الدول التي قامت بوضع هذه الأهداف، أجابت أربع دول



بأن خبراء من الاعلاميين والتربويين قاموا بوضعها. وأجابت دولة واحدة بأن الأهداف التي وضعت كانت من قبل مفكرين غير متخصصين.

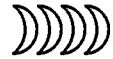
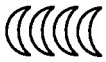
وعن سؤال حول من له حق اصدار هذه الأهداف؟، أجابت أربع دول بأن وزارة التربية هي التي تصدرها. وأجابت ثلاث منها بأن هيئة مكونة من مسؤولين في وزارة الاعلام والتربية هم الذين يقومون بصياغتها واعتمادها. وأجابت دولة واحدة بأن وزارة الاعلام هي التي تصدر مثل هذه الأهداف. أما عن متابعة تنفيذ هذه الأهداف، فقد أجابت خمس دول بأن متابعة تنفيذها تجري من قبل وزارة التربية، وأجابت أربع دول بأن لجنة من وزارتي التربية والاعلام تتابع تنفيذها. بينما أجابت دولتان بأن الادارات الفرعية للتعليم في المناطق هي التي تنفذها... وأجابت واحدة بأن وزارة الاعلام هي التي تنفذ وتراقب التنفيذ مركزياً.

وعند الكلام عن الوسائل المستخدمة في الاعلام التربوي، ظهر أن دولة واحدة هي التي أجابت بتخصيص قناة تلفزيونية تبث ٣٦ ساعة أسبوعياً. وأجابت جميع الدول المشاركة بوجود برامج تلفزيونية بمتوسط ٥ ساعات اسبوعياً. في حين أجابت جميع الدول بوجود برامج اذاعية تبث ١,٣٠ ساعة اسبوعياً.

وحول المجلات التربوية، فقد أجابت ست دول بأنه يتم اصدار مجلة تربوية، وأجابت أربع دول بأن مثل هذه المجلة تصدر شهرياً. ودولة واحدة أجابت بأنها تصدر مرة كل ٣ أشهر. ودولتان أجابتا بأنها تصدر كل سنة. بينما أجابت إحدى الدول بوجود ملحق تربوي يصدر كل عام.

أما الزوايا الصحفية، والتي تصدر من خلال الصحف السيارة، فقد أجابت ثلاث دول بوجود زوايا يومية، وأجابت خمس دول بوجود ملاحق اسبوعية، ودولة واحدة أجابت بوجود ملحق شهري، وأجابت أخرى بوجود ملحق نصف شهري. ومن ناحية مركزية هذه البرامج أجابت أربع دول بوجود برامج لا مركزية تتولاها المناطق التعليمية وتتمثل في الاذاعات المدرسية.

أما على مستوى المدارس، فقد أجابت دولة واحدة بوجود دوائر تلفزيونية مغلقة، وأجمع المجيبون على أن هناك اذاعات مدرسية تبث برامج تربوية. وأجابت



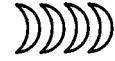
جميع الدول على وجود صحف حائط تساهم في التوعية التربوية. وأجابوا بوجود ندوات اعلامية- تربوية.

وفي مجال الاجابة حول من يقوم بكتابة محتوى هذه البرامج؟ أجابت بعض الدول بأن متخصصين في التربية هم الذين يقومون بكتابة هذه البرامج وذلك بنسبة ٤٧٪. بينما أجاب ٢٢,٥٢٪ بأن متخصصين في الاعلام والتربية هم الذين يقومون بذلك. أما من قالوا بأن متخصصين اعلاميين هم الذين قاموا بكتابة البرامج، فقد بلغت نسبتهم ١٢٪. وأجاب ٣٩٪ من المجيبين بأن البرامج الاعلامية التربوية تنتج في مرافق وزارة التربية، بينما أجاب ٥٠٪ بأنها تنتج في وزارة الاعلام. وأجاب ١١٪ بأنها تنتج في مرافق ذات ملكية خاصة.

وعن تقييم هذه البرامج أو عدمه، فقد اجاب ٨٩٪ بأن هنالك تقييم يتم لتلك البرامج، اذ أجاب ٢٩,٤١٪ منهم بأن التقييم يتم بعد تنفيذ كل برنامج مباشرة. وأجاب ٢٩,٤١٪ منهم بأن التقييم يتم كل عام. بينما أجاب ١١,٧٦٪ بأن التقييم يتم شهرياً. ومثل هذه النسبة أجابوا بأن التقييم يتم كل ثلاثة أشهر. ومثلها ايضاً أجابوا بأن التقييم يتم كل ستة أشهر. وعن مراجعة البرامج لاعادة انتاجها بعد التقييم، أجاب ٢٦,٣٪ بأن ذلك يتم وفقاً لفاعليتها من حيث الوقت. وأجاب ٣٦,٨٢٪ بأن اعادة الانتاج تتم طبقاً لفعالية المحتوى. وأجاب ٢٥,٣٩٪ بأن اعادة الانتاج تتم طبقاً لجاذبية الاخراج. بينما أجاب ٥,٢٩٪ بأنه لا تتم اعادة انتاجها مهما كان التقييم.

أما عن الخطط المستقبلية لتطوير برامج الاعلام التربوي، فقد أجاب ٢٣,٣٢٪ بأن هناك خططاً مرسومة لتطوير هذا البرامج، بينما أجاب ٦٦,٧٪ بعدم وجود مثل تلك الخطط.

وعما اذا كانت هناك برامج التدريب أو اعداد مؤهلين للقيام بمهمة الاعلام التربوي، أجاب ٧١٪ بأن هناك برامج أكاديمية لاعداد هذه الفئة، وأجاب ٥٧٪ من المستفتين بوجود برامج تدريبية لاعداد هذه القوى البشرية.



وبالسؤال عمن يقوم بتنفيذ برامج الاعلام التربوي، أجاب ٨٥,٧% من المستفتين بأن وزارة التربية تستعين بموظفي وزارة الاعلام لتنفيذ برامج الاعلام التربوي، كما تستعين بموظفيها بنفس النسبة. وبصفة اجمالية. فقد بلغت نسبة الاستعانة لموظفي أجهزة الاعلام لتنفيذ البرامج التربوية الاعلامية ٣٠%، بينما بلغت نسبة الاعتماد على موظفي أجهزة وزارات التربية ما نسبته ٥٠%.

وحول نية الدول الأعضاء حول زيادة كمية برامج الاعلام التربوي في المستقبل. كانت الاجابات بأن ٧٥% أجابوا بأن ذلك في نيتهم. بينما ٢٥% لم يجعلوا ذلك في حساباتهم، فالذين أجابوا بنعم كانت خططهم المستقبلية كما يلي:

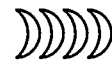
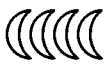
تبلغ نسبة الزيادة المتوقعة في برامج الاعلام التربوي من خلال التلفاز ٢٨,٣٣% الى القائم حالياً. وتبلغ نسبة الزيادة المتوقعة في برامج الاعلام التربوي من خلال البرامج الاذاعية المتوقعة في برامج الاعلام التربوي من خلال البرامج الاذاعية القائمة حالياً ٤٠% وتبلغ نسبة المتوقع زيادته في برامج الاعلام التربوي المرسل من خلال الوسائل الذاتية لوزارات التربية ٤٨,٣٣% الى القائم حالياً. وأما عن مستوى رضى القائمين على الاعلام التربوي من البرامج المنفذة حالياً، فلم يجب أحد منهم بأنه راضٍ تمام الرضا، بينما أجب ٥٥,٥٤% بأنهم راضون الى حد ما. وأجاب ٣٣,٣٣% بأنهم غير راضين عما هو منفذ من هذه البرامج ولديهم خطط للتغيير. وأجاب ١١,١١% بأنهم غير راضين عما هو منفذ ولكن ليس لديهم أي خطط للتغيير.

واذا ما نظرنا الى الدول الأعضاء كل على حدة، نجد أن برامج الاعلام التربوي التي تنفذ في دول الخليج هي كما يلي:

الامارات العربية المتحدة:

حددت الامارات العربية المتحدة أهداف الاعلام التربوي طبقاً لما ورد في اجابة مدير العلاقات العامة والاعلام التربوي بوزارة التربية بما يلي:

- ١- التعريف بسياسة الوزارة وخططها وأنشطتها وجهودها ونقلها الى كافة المستويات.



٢- قياس اتجاهات الرأي العام وما تعبر عنه وسائل الاعلام فيما يخص التربية ونقله للتربويين.

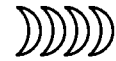
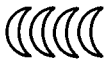
٣- توثيق العلاقة بين المتهمين بشؤون التربية فكراً وثقافياً بالكلمة المطبوعة، والدراسات الميدانية.

كما أفاد بأن هذه الأهداف وضعت من قبل خبراء اعلاميين وتربويين.

ان وزارة التربية هي التي تملك اصدار هذه الأهداف. كما أفادت الادارة بأن وزارة التربية تتابع مركزياً تنفيذ هذه الأهداف. وأن الادارات الفرعية في المناطق مناط بها مسؤولية متابعة التنفيذ كل في محيط مسؤوليته. وعن الوسائل المتاحة حالياً لبث هذه البرامج جاءت الاجابة بأن هناك برامج تلفزيونية تبث لمدة ثلاث ساعات اسبوعياً، وان هناك برامج اذاعية تبث لمدة ساعتين اسبوعياً. وأن هناك مجلة شهرية تصدر خلال العام الدراسي لمدة تسعة اشهر واسمها "التربية". كما أن هناك ملحقاً يصدر مع الصحف في بداية كل عام دراسي، وأن هناك دورية فصلية تصدر في ٢٢ صفحة. بالاضافة الى وجود الاذاعة المدرسية، وصحف صادرة عن المدارس، كما تقام ندوات طبيعية اعلامية تقام في المدارس.

وتبين أن البرامج الاعلامية التربوية التي تبثها وسائل الاعلام في الامارات العربية المتحدة تعد بواسطة متخصصين في الاعلام والتربية. وأن ما نسبته ٧٠٪ من هذه البرامج تعد بواسطة امكانيات وزارة التربية، وأن ٣٠٪ تعد بواسطة الامكانيات الخاصة بوزارة الاعلام. ولا يوجد انتاج يتم بواسطة القطاع الأهلي.

كما أفادت وزارة التربية في الامارات بأن تقييمها لهذه البرامج يتم على مستويات ومراحل متعددة. فهم يقومون هذه البرامج بعد التنفيذ مباشرة. كما يجري التقييم شهرياً، ويتم كذلك كل ثلاثة أشهر ثم في كل عام. وأن هذا التقييم يتم طبقاً لدورية البرامج ومحتواها واخراجها.



كما أفادت الوزارة بأن هناك خططاً متوسطة الأجل لتطوير برامج الاعلام التربوي وزيادتها الى القائم حالياً بنسبة ٥٠٪ من البرامج التلفزيونية الحالية. وزيادة ١٠٠٪ الى القائم الحالي في البرامج الاذاعية. وان خطة الزيادة ٥٠٪ الى القائم حالياً من البرامج الصحفية. وأن النية تتجه الى أن يصبح الانتاج الذاتي للبرامج نسبته ١٠٠٪.

مملكة البحرين:

حددت وزارة التربية البحرينية أهداف الاعلام التربوي بما يلي:

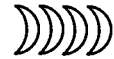
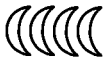
- ١- مواكبة القضايا التربوية والتعليمية.
- ٢- نشر المعلومات الثقافية اعلامياً.
- ٣- طرح قضايا وأمور تربوية علمية وايجاد الحلول المناسبة له.

وأفادت الوزارة بأن هذه الأهداف تصدرها وزارة التربية، وأن الذي قام بعملية صياغتها خبراء تربويون واعلاميون وبعض من رجال الفكر. ويتابع تنفيذ هذه الأهداف وزارة التربية مركزياً، كما أنها تستعين لذلك الفرض بلجنة من وزارة الاعلام والتربية. وأفادت الوزارة بأن هناك برامج للث التلفزيوني في البرنامج العام. من غير تحديد لعدد ساعات البث. وذلك ينسحب ايضاً على الاذاعة.

كما أن الوزارة تصدر مجلة دورية اسمها "أخبار التربية" لم تحدد دوريتها ولا حجمها.

أما على مستوى المدارس، فأجابت الوزارة بوجود اذاعات مدرسية و أن هناك صحفاً مدرسية كما تعقد ندوات ذات طبيعة اعلامية تربوية.

كما أفادت الوزارة بأن البرامج الاعلامية التربوية يجري تقويمها بعد تنفيذ كل برنامج فقط. وأن التقييم يتم طبقاً لدوريتها ولحتواها ولاخراجها. كما أفادت الوزارة بوجود خطة متوسطة الأجل لتطوير برامج الاعلام التربوي، وأنها تتوي زيادتها من خلال الوسائل المتاحة: التلفزيونية، الاذاعية، الصحفية، والوسائل الذاتية من غير أن تشر الى نسبة الزيادة.



ومن حيث الكوادر البشرية فقد أفادت الوزارة البحرينية أن سبعة أشخاص قد أعدوا لكي يتعهدوا مهمة الاعلام التربوي. وأنه وبالإضافة الى ذلك تتم الاستعانة بموظفين من كل من وزارتي الاعلام والتربية.

وعن الوضع العام فقد اشارت الوزارة الى أنها راضية بشكل عام. وأشارت الوزارة أن الاعلام عن أنشطة وزارة التربية وتوعية المربين ببعض القضايا هو غالباً في أهدافها وممارستها، وأن الاستفادة من وسائل وتقنية الاعلام لتعزيز الجهود التربوية لم تعط البعد الكافي.

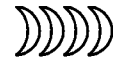
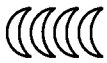
المملكة العربية السعودية:

أفادت وزارة المعارف السعودية بأنه لا توجد أهداف للاعلام التربوي. أما متابعة البرامج فإنه يفترض أن يتم بواسطة لجنة مشتركة من وزارتي الاعلام والمعارف. وفيما يتعلق بالبرامج التي يجري بثها حالياً والتي أجابت الوزارة بأنها تستخدم للاعلام التربوي فهي:

- برنامج النور والأمل، ومدته ٣٠ دقيقة اسبوعياً ويبث من خلال الاذاعة.
- برنامج افتح ياسمسم، مدته ٣٠ دقيقة يومياً ويبث تلفزيونياً.
- وبرامج أخرى للأطفال مدتها ساعة اسبوعياً، ولم تحدد وسيلة بثها.

وإن كان الباحث يعلم أن دورية متخصصة اسمها: التوثيق التربوي، وتصدر عنها وزارة المعارف، لكن الاجابة لم تشر اليها، أضف الى ذلك وجود الاذاعات المدرسية، وصحف الحائط المدرسية. اضافة الى عقد ندوات ذات طبيعة اعلامية تربوية. ويقوم بكتابة هذه البرامج متخصصون في التربية ومتقنون من دون تركيز على التخصص.

أما من حيث الانتاج فإن ٨٠٪ من البرامج الاعلامية التربوية يتم انتاجها من خلال مرافق وزارة الاعلام و ٢٠٪ منها يتم بواسطة قطاعات أهلية. ولا يتم في مرافق وزارة المعارف أي انتاج لها.



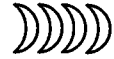
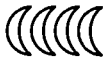
وأما من حيث التقييم فإن الاجابة أشارت الى عدم اجراء تقييم لهذه البرامج. كما لم يتضح أن هناك خطط مستقبلية لزيادة البرامج. ولا أي خطط لتدريب مؤهلين لتنفيذها أو القيام عليها.

وأما من حيث محتوى البرامج فهي ٢٠٪ على هيئة أخبار، و ٢٠٪ على هيئة مقالات و ٣٠٪ على هيئة دروس. كما أن ٢٠٪ الباقية من النوع الترويحي. أما من حيث الرضا عن هذه البرامج فقد أشارت الوزارة الى رضاها الى حد ما. ويتضح من ذلك أن اعلامها التربوي يحتاج الى أضافات واضحة تدعم مسيرته. كما أن الأنشطة الحاصلة هي من النوع التثقيفي فيما عدا البرنامج افصح يا سمس الذي يعزز التحصيل العلمي من خلال وسائل الاعلام.

سلطنة عمان:

بينت وزارة التربية العمانية أن أهداف الاعلام التربوي للسلطنة هي:

- ١- تكوين اتجاهات عقلية وبدنية ونفسية واجتماعية حميدة لدى طلاب المدارس، عن طريق آرائهم وابراز كل ما يدور في أذهانهم ومناقشته مع المختصين من المسؤولين بالوزارة.
- ٢- تأكيد ترابط دور البيت مع الوزارة المتمثلة في المدرسة كمؤسسات تربويتين متكاملتين لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وصولاً بهم الى المواطن الصالح.
- ٣- ترسيخ الجانب الديني الاسلامي في نفوس الطلاب وغرس احترام تراث الأجداد من عادات وتقاليده حميدة متوارثة عبر الأجيال وتغطية برامج الزيارات للمتاحف والحصون والقلاع اعلامياً وربطها بالجانب التربوي.
- ٤- تأكيد احترام العمل اليدوي لدى جميع الطلاب وتوضيح أهمية التعليم التقني بأنواعه الزراعي، الصناعي، التجاري في ايجاد الكوادر العمانية الفنية التي يمكنها المساهمة في مسيرة النهضة ودعمها.
- ٥- توضيح الأنظمة والقوانين وأساليب العمل المتبعة في الوزارة للطلاب وأولياء الأمور لكي تتم مسايرتها وفهمها وتقبلها لدى الجميع، وخاصة فيما يتعلق بنظم القبول والامتحانات والمنهج وتوزيع الطلاب على التخصصات التقنية المختلفة.



٦- خلق روح التنافس والبحث العلمي عن طريق اجراء المسابقات العلمية والثقافية بين الطلاب وابراز أسماء المتفوقين والفائزين منهم عن طريق وسائل الاعلام المدرسية المختلفة.

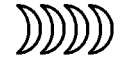
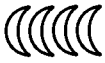
٧- الاعلام عن المشروعات والبرامج التربوية المستحدثة وما يتم من نشاطات عبر وزارة التربية والتعليم والشباب مثل المعارض الفنية والثقافية والمهرجانات الرياضية وغيرها.

وفيما يتعلق بهذه الأهداف الآنف ذكرها، فإنها وضعت من قبل خبراء تربويين يتبعون الوزارة. وأن الوزارة تتابع التنفيذ بشكل مركزي.

أما من حيث الوسائل المتاحة، فإن هناك برنامجاً يبث في التلفزيون مرة كل اسبوعين مدته نصف ساعة، وأن يوماً تعليمياً مدته ست ساعات يبث نهاية الاسبوع. كما أن هناك برنامجاً يذاع خلال البرنامج العام للإذاعة العمانية مدته ربع ساعة في الأسبوع يبث الجمعة. وأشارت الوزارة الى أن ندوات ذات طبيعة اعلامية تربوية تعقد في السلطنة.

ويقوم بكتابة برامج الاعلام التربوي متخصصون في مجال التربية! ومن حيث الانتاج البرامجي فإن ٥٠٪ من برامج الاعلام التربوي العمانية تنتج في مرافق وزارة التربية. وأن ٥٠٪ منها تنتج في وزارة الاعلام. ولا يقوم القطاع الأهلي بأي دور لانتاج مثل هذه البرامج.

أما عن تقوم البرامج، فإنه يجري مرتين: مرة بعد انتاج البرنامج ومرة بعد عام من عملية الانتاج. ويتم هذا التقويم طبقاً لدورية البرامج ومحتواها واخراجها. لكن الوزارة أشارت الى أنها لم تضع خططاً لتطوير برامج الاعلام التربوي، ويعهد



بتنفيذ هذه البرامج الى متخصصين من وزارة الاعلام العمانية نظراً لعدم وجود متخصصين في الاعلام التربوي لدى وزارة التربية.

كما أن الاجابة لم تشر الى وجود خطط لاعداد القوى البشرية التي يناط بها تنفيذ هذه البرامج. ومن حيث محتوى برامج الاعلام التربوي العمانية فإن ٢٠٪ من محتواها عبارة عن ارشادات، و ٢٠٪ عبارة عن نصائح ووعظ. والباقي مخصص للقاءات تربوية.

وبالاشارة الى ذلك فإن الوزارة العمانية قد أعربت عن أنها راضية الى حد ما عن هذه البرامج، وأن تركيز الوزارة في قضية الاعلام التربوي ينصبّ على التثقيف والاعلام عن الجهود التربوية أكثر من الاستفادة من امكانيات الاعلام وتقنياتها في سبيل تعزيز الجهود التربوية.

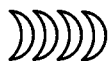
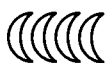
قطر:

حددت وزارة التربية في دولة قطر أهداف الاعلام التربوي طبقاً للآتي:

- ١- التغطية الاعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.
 - ٢- المساهمة في حل المشكلات التي تعترض تقدم الحضارة الانسانية.
 - ٣- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الاسلامية في نفوس النشئ وربط المؤسسات التعليمية بمختلف قطاعات المجتمع وخاصة الأسرة.
- وقد قام بوضع هذه الأهداف خبراء من الاعلاميين والتربويين، ويتابع تنفيذها لجنة من وزارة الاعلام والتربية.

أما الوسائل المتاحة فقد أشارت الاجابة الى وجود برامج لكنها لم تحدد مدة بثها. وأشارت الوزارة الى وجود مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر اسمها "مجلة التربية" يضاف الى ذلك زوايا يومية وأسبوعية في الصحف المحلية.

أما على مستوى المدارس، توجد صحف للحائط واذاعات مدرسية، اضافة الى مجلة سنوية متخصصة.



ويعهد بكتابة برامج الاعلام التربوي في قطر الى متخصصين في التربية. وتتعاون وزارات الاعلام والتربية في عملية انتاج هذه البرامج، لكن الاجابة لم تشر الى نسبة ما تتحمله كل وزارة من انتاج.

أما القطاع الأهلي فلا دور له في هذه العملية. ومن حيث التقويم، أشارت الوزارة الى أن تقويماً سنوياً يتم لمعرفة جدوى هذه البرامج ومدى الفعالية الدورية.

وأشارت الوزارة الى عدم وجود خطط لتطوير الاعلام التربوي، كما لا توجد خطط لاعداد مؤهلين في الاعلام التربوي أو تدريب القائمين على تنفيذه والتخطيط له. لكن يتولى ذلك موظفو وزارة الاعلام.

وتجدر الاشارة الى ان ٧٠٪ من هذه البرامج مخصص للأخبار و ٣٠٪ للدروس. وأشارت الوزارة الى عدم رضاها عن هذه البرامج. ولكنها في نفس الوقت لا توجد لديها خطط للتغيير.

وهكذا يتضح أن أنشطة العلاقات العامة للأخبار التربوية وأنشطتها هي الأعلى بنسبة ٧٠٪ وأن الاستفادة من تقنية الاعلام لتعزيز الجهود التربوية لا تتجاوز نسبة ٣٠٪.

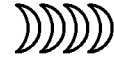
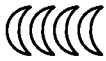
وقد تم دراسة التجربة الخليجية على النحو التالي، حيث أشار اليها الدكتور حمود البدر استاذ التربية والاعلام في جامعة الملك سعود:

أولاً: أسلوب الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الأسلوب المسحي لمعرفة آراء المسؤولين في وزارات التربية في دول الخليج حول مفهوم الاعلام التربوي وتطبيقاته في دولهم في ضوء تجارب الدول الأخرى في هذا الميدان.

ثانياً: أداة الدراسة:

ستستخدم الاستبانة أسلوباً لاستطلاع الرأي للوصول الى مفهوم الاعلام التربوي ومدى ما بلغه التطبيق من خلال استخدام وسائل وتقنية الاعلام لتحقيق



الأهداف التربوية لكل دولة من دول الخليج العربي المشتركة في المكتب وقت اجراء الدراسة. وتتكون الأداة من المحاور التالية:

- ١- الأهداف.
- ٢- الوسائل.
- ٣- المحتوى المرسل.
- ٤- القوى البشرية.
- ٥- تقييم البرامج.

ثالثاً: عينة الدراسة:

كان من المؤمل أن يتم سفر الباحث الى كل دولة لمقابلة المسؤولين في وزارات الاعلام والتربية والباحث معهم طبقاً لاستبانة جرى اجابتهم عليها من قبل للتأكد من تطابق المفهوم بينهم وبين ما حددته له وزاراتهم من قبل ولأخذ عينات من محتوى الرسائل التي تبث أو تنشر في وسائل الاعلام لتحليلها.

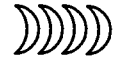
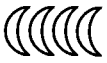
ولتعذر ذلك، جرى اختيار واحد من كل وزارة من وزارات التربية في دول الخليج للاجابة على الاستبانة وارسالها بالبريد. وقد استجاب ستة من السبعة الذين أرسلت اليهم الاستبانة.

رابعاً: التحليل الاحصائي:

نظراً لصغر حجم العينة، فقد جرى اعتبار النسب المئوية معياراً كافياً لقياس ومقارنة المتغيرات مع بعضها.

خامساً: أهداف الدراسة:

- ١- تهدف هذه الدراسة الى معرفة وجود -أوعدم وجود- أهداف للاعلام التربوي في وزارات التربية بدول الخليج العربية.
- ٢- وتهدف الى مدى وضوح مفهوم الاعلام التربوي لدى القائمين على تطبيقه.

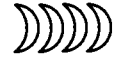
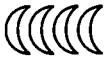


- ٣- وتهدف كذلك الى الكشف عن مدى تفهم القائمين على الاعلام التربوي بحدود ما هو مطلوب منهم طبقاً للأهداف التي وضعوها لأنفسهم أو حددتها وزاراتهم للدور الذي ينبغي أن يضطلعوا فيه.
 - ٤- وتهدف أيضاً الى معرفة مدى توافق وزارات التربية في دول الخليج على هدف أو عدد من الأهداف للاعلام التربوي في اطار جهودها نحو التنسيق والتكامل.
 - ٥- وتهدف الدراسة الى معرفة ما تحقق من الأهداف التي حددتها وزارات التربية للاعلام التربوي في كل دولة من هذه الدول.
 - ٦- كما تهدف هذه الدراسة الى معرفة من قام بصياغة هذه الأهداف؟ وهل هم متخصصون في تحقيق أهداف التربية؟
 - ٧- وتهدف الدراسة كذلك الى معرفة مدى الاستفادة من وسائل وتقنيات الاعلام في تحقيق أهداف التربية.
- كانت هذه أهداف الدراسة، وقد تمكن الباحث من تحقيق أهداف الدراسة بجمع البيانات وتحليلها واستخراج نتائج لتقييمها.
- بعد الاستعراض عن تجربة دول الخليج في الاعلام التربوي، تنتقل الى التعليق وبعبارة:

تعليق وملاحظات على تجربة دول الخليج العربي في الاعلام التربوي:

اتضح أن هناك خلطاً بين الاعلام التربوي بوصفه وسيلة لربط التربويين من اداريين ومربين ببقية شرائح المجتمع، مما يدخل في نشاط العلاقات العامة وبين ما يميل اليه كثير من قادة الفكر التربوي من أن المقصود بالاعلام التربوي هو استثمار التقدم التقني الذي حظي به الاعلام من أجل تعزيز جهود التربية في سبيل الوصول الى انتاج تربوي أفضل.





ويعزز هذا الفهم ما سبق التحدث فيه عن أساسيات الاعلام التربوي، ويتضح كذلك من خلال استعراض تجارب الدول المتقدمة التي أشير إليها مسبقاً والتي استطاعت أن توظف هذا الفهم من أجل تمييز في نتاج نظمها التربوية.

ويركز هؤلاء الخبراء على أن لا ينكر كل من الاعلاميين والتربويين دور كل فريق منهما تجاه أهميته لتكملة دور الآخر، بل يجب أن تتكامل الادوار حتى يتحقق التكامل والتوازن المطلوب في تنمية الانسان الذي هو المحور الأساسي في تقديم الخدمات التربوية والاعلامية. فلا ينكر الاعلاميون على التربويين اعتبار الأهداف التربوية النابعة من تراثنا الاسلامي والعربي مهمة لتكوين أجيال مؤهلة لمواجهة الصراع الحضاري الذي تخوضه الأمة ضد أعدائها من المجتمعات الأخرى أو من مخلفات الجهل والتخلف العلمي والخواء الحضاري.

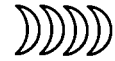
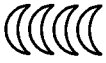
وإذا لم يتكاثف دور كل من الاعلامي والتربوي، يصبح المواطن في حيرة من أمره، فليس كل المواطنين على قدر من الحصافة للتمييز بين غير الجاد والضار والنافع والمندوسوس والأصيل.

وطبقاً لما يراه ياسر المالح: فالعلاقة بين التربية والاعلام في واقع الحال علاقة يسودها التوتر والنزاع وتبادل الاتهامات، وقد تصل في بعض الأحيان الى القطيعة.

فالتربوي بصفة عامة تقليدي يتصف بالجدية التي قد تبلغ حداً معيناً من الصراحة. فهو تقليدي الى درجة معاداة ما هو جديد. وهو تقليدي لدرجة يساند فيه القديم حتى وان كان الجديد أوضح أصالة وأقوى حجة، لأنه يعتقد أنه لا بديل لبضاعته ولا وسيلة لزيائته الا من خلاله.

والاعلامي ثائر متجدد قلما يفكر. وان فعل فذلك بقدر محدود لأنه إن أمعن التفكير فإنه يفوته الركب ويضيع عليه السبق فيتركه المتلقون الى غيره وذلك من أقسى ما يتلقاه ويسعى بالتالي الى تلافيه.

والتربوي "مختبر تعليم يحضر ويلقي ويصحح ويقدر الدرجات المستحقة بميزان حساس ويحاول ضبط جيل يصعب ضبطه. إن هذه المهنة الشاقة التي تستغرق



وقته كله فتقتل عنده ملكة الابداع إن وجدت، ولا يعدو أن يكون انساناً يكرر يومه في أيام".

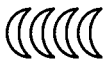
في حين أن الاعلامي العربي، رجل برامج ووسائل، وهو معني بمخاطبة الجمهور العريض ذو المستويات والتخصصات المختلفة. وهو -أي الاعلامي- مولع بالاقناع والموانسة، مغرم بالإبهار، عاشق للكلمة الحلوة والصورة المعبرة، فيعيش في عالم من المتعة يكسبه كثيراً من الثقافة المتنوعة. ويمكن تشبيه المقارنة بين دور الاعلاميين ودور التربويين بمن يمسك العصا من كل طرف، مما قد يؤدي الى كسرها من الوسط لو لم تمتد يداهما الى الوسط للتعاون من أجل الحيلولة دون كسرها، بل من أجل أن تكون قوية فعالة.

ولقد تنبه الى ذلك كثير من المجتمعات، فأفادت من رزانة التربية قدراً يقلل من اندفاع الاعلام، ومن عمق خلفيات التربويين ما يثري حداثة بعض الاعلاميين. ومن أهمية وضوح المبادئ والأهداف ما يقلل من العشوائية والتخبط. وأفادت التربية في الدول الأكثر تقدماً من وسائل الاعلام أسلوب الحركة للتخفيف من جمود وسائلها. ومن تقنية الاتصال ما يقصر المسافات ويلغي عامل الزمن وتأثيره.

فالاعلام بوضعه الحالي فردي وجماعي في آن واحد. فهو يخاطب الفرد ويسعى اليه، كما يخاطب الجماعة ويسعى اليها. وهو بذلك يحقق جاذبية لازمة من أجل التأثير.

والتربية بوضعها الحالي عملية جماعية تخاطب مجموعة سعت -قسراً في الغالب- الى الفصل تتعامل مع أساليب ووسائل جامدة مما يضع حاجزاً بينها وبين التأثير مقارنة بأساليب الاعلام الجذابة التي تسعى الى الفرد. ولهذا سعت الدول الأكثر تقدماً للتقريب بين هذه المتناقضات من أجل الوصول الى تكامل بين المرفقين.

فقد استفادت اليابان من تقنية الاتصال لتعزيز جهود التربية. فمن أجل هذا أنشئت هيئة الاذاعة اليابانية التي ترسل من البرامج التلفزيونية ١٨ ساعة يومياً مخصصة للأغراض التربوية، وترسل ما يزيد على ذلك يومياً من بثت اذاعي



متخصص للبرامج التربوية. وهذا البث اذا ما قيس بالساعات المخصصة للتربية في المدارس، تجد أنه ما يرسل من خلال وسائل الاتصاف يفوق من حيث الوقت ما يقضيه الطالب في المدرسة. دون نسيان أن الوقت المدرسي مفترض فيه أنه متاح كلية للتعليم اذا كانت الوسائل والمحتوى جذابين.

وفي السويد يقوم على عملية الاعلام التربوي ما يسمى بهيئة الاذاعة التربوية التي تنص لوائحها على أن "لها شخصيتها المصونة، وأنها تتعامل مع المجتمع التربوي الكبير بوحى من مبادئها وأحكامها المستقلة، وأن نشاطاتها لها هدف تربوي واضح لكن وسائلها وطرائق عملها اعلامية.

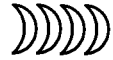
وتحقيقاً لذلك فهي تنتج برامج اذاعية وتلفزيونية تبث من خلال وسائل الاتصال الحكومية المركزية والمحلية. كما أنها تعير تلك البرامج للهيئات والمؤسسات التي تريد الافادة منها.

وأما في الهند أمكن -الى حد كبير- التغلب على مشكلة محدودية الامكانيات المادية وكثافة السكان عن طريق استخدام البرامج التربوية التي ترسل بوساطة الأقمار الصناعية كتقنية واضحة وفعالة وسريعة، في تجربة وصفت بأنها: "تجربة ناجحة وان مشاهدة التلفزيون في المنطقة المدروسة قد أدت الى تصاعد الأحداث فيما يتعلق بالظروف الصحية والتعليمية والانشطة الأخرى التنموية".

حيث أثبتت الدراسات التي أجريت على هذه التجربة أن التلفزيون يولد الادراك ويعلم ويوسع الأفق. وأنه يمكن الفرد من تحسين ظروفه مرتفعاً بذلك عن ظروف ولادته وبيئته. كما يمكنه من تحسين ظروف أسرته.

والى جانب هذه التجارب التي تمت لاستخدام وسائل الاعلام لتعزيز جهود التربية في الدول الأكثر تقدماً، فإن مجهودات أخرى بذلت في الدول الأقل تقدماً منها ما أثبت نجاحه ومنها ما تعثر لأسباب تختلف من بلد لآخر.

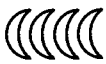
فقد يعزى التعثر لعدم الايمان بجدوى هذه الوسائل لتعزيز التربية، وقد يعزى لخوف التربويين خاصة المدرسين منهم بأنه قد يستغنى عنهم أو عن بعضهم اذا نجحت التجربة.



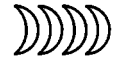
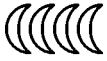
وقد يعزى الأمر الى قلة عدد المتخصصين الذين يمكن أن يسهموا بإنتاج برامج تعليمية جذابة تؤدي الغرض. فلقد كلفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) "ويلبر شرام" أستاذ الاعلام بجامعة ستانفورد القيام بدراسة مقارنة للتجارب التي تمت في ثلاث مناطق من دول العالم الثالث لمعرفة مدى تأثير ما يث من خلال وسائل الاعلام في مجال التعليم والتنمية، حيث خلص الى أن وسائل الاعلام لها أثر كبير في كل من التعليم والتدريب خاصة عندما تكون المشكلة متعلقة بقلّة المدرسين.

أما القيم التربوية التي يمكن تحقيقها من خلال استخدام وسائل الاعلام في الميدان التربوي فإنه يمكن تلخيصها بما يلي:

- ١- أنها تقلل من المشكلات الناجمة عن الاتساع الكمي للطلب على التربية والتعليم وذلك عن طريق الانتشار الذي تحققه التقنية.
- ٢- أنها تقلل من حدة نقص المعلمين أو نقص كفاءتهم.
- ٣- أنها تقلل من حدة التفاوت بين مخرجات التعليم عن طريق إيصال برامج ممتازة الى كل التلاميذ في المدارس أو خارجها حتى النائي منهم.
- ٤- أنها تساعد في حل مشكلة إعادة تدريب المعلمين أو تعزيز معلوماتهم وذلك عن طريق ارسال برامج تدريبية عامة أو متخصصة للمعلمين في أماكنهم.
- ٥- أنها تعميم التجارب المتميزة على عدد كبير جداً من طلاب المعرفة بدلاً من اقتصرها على قلة محدودة أتيح لها مدرسون متميزون.
- ٦- باستخدام التشويق، يمكن الحصول على تركيز أكبر عدد من التلاميذ بدلاً من تشتت الذهن الذي تحدثه رتابة الفصل.
- ٧- عن طريق وسائل الاعلام يمكن ادخال برامج أو وسائل أو تقنيات جديدة مع ارسال برامج للتدريب عليها.



- ٨- أنها يمكن أن ترسل لكل فئة حسب إمكانيات استفاداتها من هذا البرنامج أو ذاك، فالكبار لهم وقت وتقنية، والصغار لهم وقت وتقنية.. وهكذا.
 - ٩- عن طريق التكرار والتنوع والتشويق يمكن أن تبث المادة الدراسية في أذهان التلاميذ.
 - ١٠- عن طريق الانتاج على المستوى الوطني والاقليمي يمكن الحصول على برامج ممتازة بتكلفة أقل كثيراً مما يحدث مقارنة بالتدريس الفردي.
 - ١١- عن طريق تزاوج الوسائل (الوسائل التقليدية للتربية والوسائل المتجددة للاعلام) يمكن احداث تأثير سريع وثابت.
- فإذا ما أحسن استخدام وسائل الاعلام في الميدان التربوي فإن الاعلام سيحظى بخبرة وغزارة علم التربويين الذين يتصفون عادة بالعمق والتخصص، وستحظى التربية بحيوية وتجدد تنوع وسائل وتقنية الاتصال للحصول على تأثير ثابت يتماشى مع أهداف المجتمع وتطلعاته.
- ولكي يمكن الحصول على تأثير ايجابي لاستخدام وسائل الاعلام يرى أبو الفتوح رضوان وجوب تحقيق بعض الشروط:
- ١- التركيز واطراد الاستخدام لانتاج برامج متكاملة.
 - ٢- استخدام وسائل الاعلام لابرار عناصر في المادة التعليمية كانت مفتقدة بدونها بسبب ضيق ذات اليد أو قصور المعرفة عنها.
 - ٣- التدرج في الاستخدام بحيث يجري التركيز على فرع أو مادة ثم التوسع كلما اتقنت عملية البرنامج الأول وهكذا..
 - ٤- تدريب المعلمين على التعامل مع التجربة قبل التوسع فيها.
 - ٥- وضوح الأهداف واعداد وسائل لقياس تطبيقها.
 - ٦- التخطيط الواعي لانتاج البرامج طبقاً للأهداف الموضوعية.
 - ٧- توفر نظام للقياس والتقويم، بموجبه يمكن معرفة مدى الاستفادة من هذا البرنامج أو ذاك.



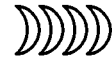
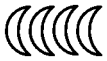
- ٨- وجود دليل للمادة المرسله عن طريقه يستطيع الطالب القيام بالمتابعة.
- ٩- وضع سياسة ثابتة تبين الأهداف المراد الوصول الى تحقيقها والوسائل والامكانيات اللازمة لذلك.

ويبدو أن هذه الشروط -أو بعضها على الأقل- ينطبق على استخدام وسائل الاعلام حتى على مستوى ضيق. اذ لا يلزم استخدام تقنية التلفاز مثلاً أن يرسل على نطاق وطني كامل، وانما يمكن استخدام اشربة التسجيل المرئية للاستخدام الفصلي.

وعلى نفس النمط يمكن استخدام إذاعات سلكية ولا سلكية للمدرسة الواحدة ولعدد من المدارس، كما يمكن استخدام الأشربة المسجلة لتعزيز عمل المعلم في الفصل الواحد لشرح تجربة أو تذليل عربة. أو للاستشهاد بموقف ما. ويتبع هذا ايجاد مكتبة مقروءة ومرئية ومسموعة في كل مدرسة، مع ايجاد وسيلة استخدام فعالة يشرف عليها فنيون يعرفون كيفية استخدام الأجهزة التي تساعد على الاستعانة بهذه الأوعية حتى لا تكون جزءاً من عهدة مدير المدرسة يستلمها من سلفه ويسلمها لخلفه من غير أن ينفذ عنها الغبار.

ويتبع ذلك أن يكون المدرسون على دراية بالتعامل مع هذه التقنيات خاصة تلك التقنيات غير المعقدة، ذلك أن "المدرسين حتى الذين يعتبرون مؤهلين تماماً يعانون من الضعف في استخدام التقنية لأن التدريب الذي تلقوه في الجامعة أو ما قبلها لا يساعدهم على التعامل الناجح مع هذه التقنيات إما لكونها لم تدخل في مكونات تدريبهم أو لأنهم أهملوا الاهتمام لها لعدم احساسهم بأهميتها في مستقبل مهنتهم.

وبالعودة الى الاستفتاء، فإنه ومن خلال التحليل للاستفتاء الذي أجابت عليه دول الخليج العربي، والمتعلق بمفهوم الاعلام التربوي، فقد أجابت كل الدول أن جهودها تركز على الاعلام بمجهودات وزارة التربية وفروعها وتوعية الجمهور بما



تعمله تلك الأجهزة من مجهودات مما يدخل ذلك النشاط في إطار مفهوم العلاقات العامة التي تسعى الى أن يشعر الجمهور بأن وزارات التربية وفروعها تؤدي دورها الى أقرب درجة ممكنة. ولم يشذ عن ذلك دولة واحدة.

دولتان فقط أشارتا الى أن ٢٠٪ من جهودهما الاعلامية تهدف الى تعزيز مجهودات التربية، مما يمكن أن يوصف بأنه داخل في مفهوم الاعلام التربوي المقصود بهذه التسمية.

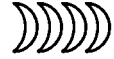
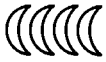
دولة واحدة أشارت الى أنه لا توجد لديها أهداف للاعلام التربوي الذي تقوم به. ومع ذلك اشارت الى أن من ذلك النشاط برنامج "افتح يا سمسم" وهو برنامج هادف يعكس تجربة رائدة سبقت اليها الولايات المتحدة في برنامج "شارع السمسم". وثبت نجاحها مما دعا كثيراً من الدول الى الاستعانة في تعزيز جهود التربية بواسطة تقنية ووسائل الاعلام.

حيث وجدنا دولاً عديدة من الدول الأكثر تقدماً كالولايات المتحدة واليابان والسود. وأخرى أقل تقدماً كاليهند، استفادت من هذه التقنية. لكن بدرجات متفاوتة.

من هنا نقول:

يجب الإشارة بداية الى أن المدرسة هي أساس العملية التربوية، وستظل كذلك ما لم يوجد شيء يلغي دورها. لكن دورها التقليدي القائم على أنها هي الوحيدة في الميدان التي عن طريقها يمكن التأثير في النشء قد جوبه بمنافس شديد هو وسائل الاعلام الجماهيرية بصفة عامة وخصوصاً التلفاز.

من هنا برزت فكرة التنسيق بين الاعلام والتربية حتى لا تضيق الجهود نتيجة التنافس غير المنسق على الفوز والاستئثار بالفرد، فهما وجهان لعملة واحدة هي تحقيق المصالح العامة وتشكيل مواطن ذو دراية جيدة بدينه وتاريخه وثقافته، وفي نفس الوقت متابع لكل ما يجري على الساحة العالمية. بمساعدة التقنيات التي جعلت من العالم قرية صغيرة.



فلو أخذنا الميدان التربوي، فإن العالم قد خطا خطوات ضخمة في تربية الناشئة، وتعليمهم حتى أمكن القضاء على الأمية بشكل ملفت، حيث احتفلت دولة متقدمة مثل السويد بدفن آخر أمي فيها.

في حين لا زالت دول أخرى تصل الأمية فيها الى أكثر من ٨٠٪. وما ذلك الا مؤشر على تباعد المسافة من حيث الكم والكيفية بين الدول الأكثر والأقل تقدماً.

أما في ميدان الاعلام، فقد كادت الاذاعة أن تغطي أسمع جميع سكان الأرض، ووصل التلفزيون الى معظم المناطق حضارة وتطوراً. ومن لم تستطع دولته أن تُسمعه و تربه صوتهها، أسمعه الغير وأراه ممن يملك المال والتقنية اللازمة، وتلك كارثة حضارية وثقافية قليل من الشعوب من يسمح بحدوثها لو كان له الخيار في ذلك.

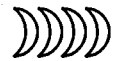
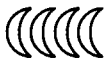
ولهذا سارعت المنظمات الدولية وعلى رأسها "اليونسكو" لتضييق الفجوة وتقديم قدر من المساعدة المالية والفنية لمن لا يجدها حتى صار التنسيق بين أهداف الاعلام وأهداف التربية مطلباً ملماً للجميع في كل أقطار الدنيا وهدفاً من أهداف "اليونسكو" الرئيسة.

ومن خلال استعراض اجابات دول الخليج العربي على الاستفتاء المطروح لمعرفة الجهود المبذولة في ميدان الاعلام التربوي، وجد أن هذه الدول لم تتفق على هدف واحد من الأهداف العشرة التي تكرر ذكرها، اذ أن ٢٠٪ من التوافق على هدف واحد هو ما أمكن التوصل اليه بين هذه الدول التي يجمعها وطن واحد، ودين واحد، ولغة واحدة، وتاريخ واحد، وآمال ومصير واحد.

هذا الهدف المتفق عليه هو: "تبسيط وتداول المفاهيم التربوية والتعامل معها" يليه من حيث النسبة ما حصل على ١٥٪ من الاجابات، ثلاثة أهداف هي:

- ١- غرس القيم والمبادئ والمفاهيم الاسلامية في نفوس النشء.
- ٢- نشر وتعميق الوعي التربوي الوطني والقومي بين الطلبة والمعلمين والأهالي.





٣- التغطية الاعلامية المتوازنة لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.

وهذا يدل على غموض في معنى الاعلام التربوي، اذ أن هذه الأهداف الأربعة تدل على أن الاعلام التربوي في نظر المخططين في وزارات التربية في دول الخليج العربي هو لون من ألوان أنشطة العلاقات العامة، وذلك مهم وأساسي لكنه ليس الأول ولا يغني عن استخدام تقنية الاعلام لتعزيز الجهود التربوية.

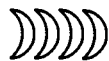
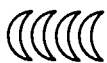
وقد كان من الممكن انهاء هذه المشكلة، ان كانت ناجمة عن سوء فهم للأسئلة المطروحة عن طريق اجراء المقابلات الشخصية لتعزيز أو تعديل الاجابة على ضوء الاستيضاح. لكن المقابلات لم تتم لأن ميزانية البحث لم تشمل على بند لذلك رغم أهميته.

وفي ضوء ما سبق فإن ما يمارس في دول الخليج من الاعلام التربوي لا يتعدى في أحسن صورة ٣٠٪ من الجهود المبذولة وفي دولتين فقط. وهذا غير كاف للاستفادة من امكانيات التربية لترشيد محتوى الاعلام.

فالعلاقات العامة في التربية ليست بأي حال من الأحوال بديلاً للاعلام التربوي الذي هو التنسيق المخطط بين جهود وزارة التربية في البلد الواحد وجهود وزارة الاعلام في ذات البلد وما يقع تحت اشرافها من وسائل أهلية من أجل ايجاد تعاون يؤدي الى تحقيق أهداف الاعلام وأهداف التربية من غير أن تتم التضحية بأي من أهداف احدهما لصالح أهداف أخرى الا اذا كانت المصلحة الوطنية هي التي اقتضت مثل هذه التضحية.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستعانة بخبراء التربية في تخطيط البرامج الاعلامية لترشيدها حتى لا تؤدي الرغبة في ملء برامج الاعلام بأي مادة الى اضعاف جهود التربية التي تتسم بالثبات.

وعن طريق الاستعانة بإمكانات الاعلام من أجل الوصول الى أكبر عدد ممكن من المواطنين داخل وخارج المدارس، وعن طريق خفة ظل البرامج الاعلامية، يمكن تقديم المواد التي تتصف بالجمود مما يجري تدريسه في المدارس حتى يسهل هضمها ومن ثم السيطرة عليها من قبل التلاميذ والمواطنين.



وعن طريق الاستعانة بأساليب الديكور والاعراج المتوفرة لدى وسائل الاعلام يمكن العمل على اضاء ألوان التجديد وانهاء الملل في بعض المناهج التعليمية أو المدرسين.

وعن طريق الاستعانة بنجومية بعض رجال الاعلام وجاذبيتهم بالنسبة لكثير من النشء يمكن تقديم بعض المناهج التعليمية التي ليست بحاجة الى مهارات خاصة. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق العمل على تخطيط يضع في أساسيات خطته أن تكون أهداف الاعلام وأهداف التربية منسقة لا على الورق فقط، ولكن بالتطبيق.

وعن طريق العمل على تخصيص الموازنات لكل مرفق من مرفقي الاعلام والتربية طبقاً لما خطط له لا على أساس الاقتناع الشخصي من قبل مالك القرار أو القدرة على الاقتناع من قبل طالب التمويل، كما يمكن تحقيقه عن طريق انهاء الازدواجية التي تحدث أحياناً بين المرفقين ما يؤدي الى تنافسهما تنافساً يولد هدماً لأهداف أحدهما في سبيل تحقيق هيمنة الآخر.

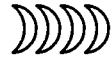
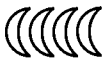
التوصيات الهامة في شؤون الاعلام التربوي:

فيما يلي مجموعة من التوصيات الهامة على ضوء ما تقدم من دراسة وبيانات فيما يتعلق بالاعلام التربوي وتحسينه، وهذه التوصيات سوف تتطرق الى مجالات:

- التخطيط.
- التدريب.
- محيط المدرسة.

أولاً: التخطيط:

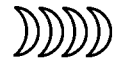
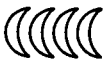
حيث أن اعتبار الاعلام التربوي نشاطاً وطنياً لا بد من تحقيقه من خلال الموازنة بين أهداف الاعلام وأهداف التربية. وتحقيقاً لذلك:



- ١- ايجاد لجنة تخطيط مكونة من متخصصين في مجالات الاعلام والتربية من أجل صياغة الخطط الوطنية المتعلقة بهذين المرفقين، بحيث تكون خطة كل مرفق مكمل لخطة المرفق الآخر.
- ٢- العمل على تمويل هذه الخطط من خلال الاقتناع بتلازمهما من أجل صالح الوطن حتى لا تطفئ احدهما على الأخرى نتيجة ضعف تمويل هذه القوة وقوة تمويل تلك.
- ٣- العمل على تقويم التنفيذ، بحيث يمكن التأكد من أن تنفيذ خطة الاعلام لم يكن على حساب عدم تنفيذ خطة التربية لسبب من الأسباب أو العكس.
- ٤- أن يشترك في تخطيط البرامج الاعلامية مربون ممن لهم دراية وخبرة بنفسيات الشباب ومتطلبات المجتمع حتى تكون البرامج محققة لأهداف كل منها.
- ٥- أن يشترك في تخطيط المناهج في وزارة التربية اعلاميون ممن يفهمون وسائل وتقنيات الاعلام مما يجعل المناهج جذابة ومهضومة.

ثانياً: التدريب:

- حيث العمل على تنفيذ البرامج التربوية من خلال وسائل وتقنيات الاعلام بواسطة أشخاص مدربين على حسن أداء هذه البرامج، اذ أن كثيراً من البرامج فشلت بسبب عدم كفاءة المنفذين لها، ويمكن ذلك من خلال:
- ١- اعداد برامج تدريب ابتداء من اللحظة التي يجري العمل على تشغيل برنامج معين ولا يوجد من يعرف كيفية التنفيذ.
 - ٢- اعداد برامج تدريب لتعزيز قدرات من هم على رأس العمل من أجل زيادة قدراتهم أو تعديلها، ويدخل في ذلك تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التقنية التي يتم ادخالها.



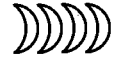
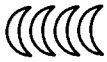
٣- اعداد برامج تدريب متخصصة لأولئك الذين يتولون تخطيط برامج الاعلام التربوي على المستويات العليا.

ثالثاً: المدرسة:

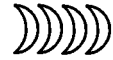
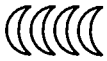
المدرسة هي أساس العملية التربوية. وهي الحجر الأول في الهرم التعليمي، ولهذا فلا بد أن تكون قادرة من حيث المكان على:

- ١- استيعاب التقنية بحيث توجد صالات للأجهزة التي تتطلب ذلك المكان.
 - ٢- ايجاد مكتبات صامته وناطقة لكي تكون معيناً للطالب والمعلم على التعامل مع هذا المبدأ "الاعلام التربوي" أو استخدام تقنية الاعلام لتعزيز الجهود التربوية.
 - ٣- ايجاد وسائل لممارسة الهوايات مثل الخطابة والكتابة والرسم وغيرها من المهارات التي تسلح الطالب بالتعامل مع وسائل الاعلام حالياً ومستقبلاً.
 - ٤- جعل الوسائل التعليمية مصنعة محلياً أو جاهزة جزءاً أساسياً في المدرسة من خلال ينطلق المعلم في ايضاح الصورة، ومن خلاله يستطيع الطالب أن ينمي مواهبه.
 - ٥- ايجاد المسارح والمضامير اللازمة من أجل تنويع أساليب التعليم عن طريق المحاكاة والابتكار.
- وفيما يلي، بعض التوصيات العامة المترتبة نتيجة هذا الاستفتاء بهدف تحسين عملية الاعلام التربوي، عن طريق تخصيص حيز كبير في وقت ومكان وسائل الاعلام لصالح برامج التربية.
- ١- ايجاد أماكن في وزارة التربية للانتاج الاعلامي أو أن تتاح للمدرسين الفرصة للانتاج التلفزيوني في مرافق وزارة الاعلام.



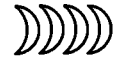


- ٢- جعل مرافق وزارة التربية بيتاً ثانياً لمنسوبي وزارة الاعلام، وجعل مرافق وزارة الاعلام بيتاً ثانياً لمنسوبي وزارة التربية، بحيث يستفيد هؤلاء من مرافق أولئك..وهكذا..
- ٣- أن يخصص في مرافق الصحف متسع لمربين يساهمون في انتاج مواد صحفية ذات طبيعة تربوية حتى يتحقق رواج الصحيفة ورواج برامج التربية معاً.
- ٤- تشجيع قيام مؤسسة اعلامية تربوية تقوم بانتاج برامج تربوية مستخدمة تقنيات الاعلام، ومن ذلك:
 - أ- انتاج وسائل تعليمية تركز على فكرة تربوية معينة توزع على المدارس على هيئة ملصق.
 - ب- انتاج وسائل تعليمية مسموعة على هيئة أشرطة تشرح فكرة أو تركز على أخرى بحيث اعارتها أو يبيعها لمن يرغب.
 - ج- انتاج وسائل اعلامية مرئية مسموعة مثل أشرطة الفيديو، تتناول كثيراً من المناهج والقضايا التربوية بحيث يجري تأجيرها أو يبيعها أو اعارتها أو بثها من خلال القنوات التلفزيونية الرسمية الوطنية أو المحلية.
 - د- القيام بتنفيذ برامج تدريبية للشباب والمدرسين على أسلوب التعامل مع التقنيات الجديدة من أجل الاستفادة منها في سبيل تعزيز للتحصيل التربوي.
 - هـ- القيام بتصميم وسائل تقويم تربوية باستخدام التقنية الاسلامية لقياس فعالية البرامج التربوية.
 - و- ايجاد وسائل تعليمية في كل مدرسة حسب حجم متطلباتها تمكن المعلمين والطلاب من الاستفادة مما سبق.
- ٥- تخصيص قناة للبرامج التعليمية تبث من خلالها برامج تربوية لتكون معززة لدور المدرسة ولكي تكون عوناً لرب البيت وربته لمعرفة ما يحتاج اليه ابنهما.

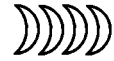
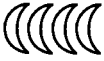


- ٦- تخصيص موجة اذاعية تبث برامج تعليمية لمن هم في السيارات أو في الميدان أولاً يستطيعون الجلوس أمام التلفاز لسبب من الأسباب.
- ٧- اصدار مجلة أو مجلات تربوية دورية متخصصة، لتكون وسيلة تواصل بين المربين وبين الشباب، ولتكون صلة بين المربين أنفسهم.
- ٨- تقديم حوافز لأحسن وسيلة تعليمية تخدم التربية، على هيئة شهادات أو ميداليات أو دروع.
- ٩- تقديم حوافز لأحسن برنامج تربوي أنتج، يتنافس عليه المنتجون ويحكمه نخبة من المربين والاعلاميين على ضوء عوامل تربوية وفنية وتقنية معروفة سلفاً للمتنافسين.
- ١٠- تقديم حوافز لأحسن مقدم برنامج سواء كان معلماً أو متعاوناً، ويجري التنافس عليه من خلال اجابات المتلقين.
- ١١- القيام بالبحوث والدراسات التي بواسطتها يمكن التعرف على آراء الجمهور تجاه البرامج التربوية وذلك من أجل تعزيز الرأي الايجابي وتعديل الرأي الأعوج أو المبني على أساس أو معلومات غير صحيحة.
- ١٢- اقامة قنوات من التواصل المشترك بين وزارة التربية و جماهير المجتمع، وكذلك بين ادارات التعليم والمواطنين، وبين المدارس والمجتمعات المحلية.
- ١٣- لتلافي سلبيات هذه الدراسة الناجمة عن سوء فهم مفترض لمفهوم الاعلام التربوي، يقترح القيام بدراسة تتبعية يعاد فيها صياغة الاسئلة، على أن يتبع ذلك مقابلة مهتمين ومختصين لبدء رأيهم حول الاعلام التربوي.





- ١٤- القيام بدراسة تحليلية لتحليل محتوى البرامج التربوية التي تبث من خلال وسائل الاعلام المختلفة لقياس مدى توافقها مع ما هو متبع في الدول المتقدمة مثل اليابان وكندا والسويد.
- ١٥- القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة جدوى استخدام وسائل الاعلام لتنفيذ برامج التعليم عن بُعد.



بعض التجارب الدولية
في الاعلام التربوي

هناك اتفاق حول سيطرة الدول المتقدمة على وسائل الاتصال العالمية، وبالتالي أفرز ذلك هيمنة ثقافية وتعليمية واعلامية، مما يسترعي استنفار الجهود التربوية والاعلامية في الدول الأقل تقدماً حتى لا تقع أنظمتها الاجتماعية فريسة لتبتلعها الأنظمة المتقدمة.

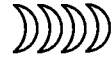
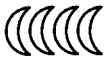
وقبل الولوج الى التجارب الفردية للدول المتقدمة في ميدان الاعلام التربوي، من الجدير أخذ فكرة عامة عن بعض الأرقام المقارنة في ميدان النشر والاتصال من أجل الوصول الى تصور للفجوة بين الدول المتقدمة والدول الأقل تقدماً.

ففي ميدان النشر، تم نشر ٥٥٨٠٠٠ كتاب في البلدان المتقدمة التي تبلغ نسبة سكانها ٢٦,٦٪ الى سكان العالم. بينما نشر ١٣١٠٠٠ كتاب في بقية بلدان هذه الشعوب التي تبلغ نسبتها ٧٣,٤٪ من سكان العالم.

وفي ميدان المكتبات حيث يقدر عدد الكتب والمخطوطات في العالم حوالي ١٦٠ مليوناً يوجد منها ٩٥,٦ مليون كتاب بمكتبات العالم المختلفة.

وفي ميدان الصحف المطبوعة يوجد لدى الدول المتقدمة ٤٦٦٠ صحيفة، مقابل ٣٥٨٠ لدى الدول الأقل تقدماً أي بنسبة ٥٦,٦٪ للدول المتقدمة مقابل ٤٣,٤٪ للدول الأقل تقدماً. بحيث بلغ عدد الصحف الموزعة ٣٢٤ لكل ألف من السكان في الدول المتقدمة مقابل ٤٥ نسخة لكل ألف في الدول الأقل تقدماً.

وفي مجال أجهزة الاستقبال الاذاعي توجد لدى الدول المتقدمة أجهزة بمعدل ٨٠١ راديو لكل الف من السكان، في مقابل ٩٧ لكل الف من سكان الدول الأقل تقدماً.



وفي مجال أجهزة الاستقبال التلفزيوني تبلغ المحطات ٢١٢٦ في الدول المتقدمة التي تبلغ نسبة سكانها ٢٦,٦٪ من مجموع سكان العالم مقابل ١٦٥٠ محطة في مجموع الدول الأقل تقدماً التي تبلغ نسبة سكانها ٧٣,٤٪ وهذا ينطبق على الفضائيات حالياً وعلى شبكة الانترنت وعدد مستخدميها.

إن العبء ثقيل، وإن الرسالة التي يضطلع بها الاعلام التربوي رسالة جليلة مكلفة ومتعبة، لكن لها مردودها. ولكي تكون المقارنة أكثر وضوحاً نستطلع جهود بعض الدول المتقدمة في ميدان الاعلام التربوي لكي تكون المقارنة ذات دلالة.

اليابان:

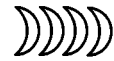
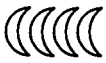
اهتمت اليابان بالاعلام التربوي منذ وقت ليس بالقليل، حيث أنشئت هيئة الاذاعة اليابانية وهي مستقلة في ادارتها استقلالاً ذاتياً بمنحها حرية الحركة والقدرة على التعبير شريطة أن تلتزم بالصالح العام.

وتقوم الاذاعة اليابانية ببث ١٨,٣٠ ساعة يومياً من المواد التربوية المتجددة التي تسد النقص ان وجد في الكتب المدرسية أو في أداء المعلمين وتقوي حصيلة التلاميذ.

كما يبث التلفزيون الياباني ١٨ ساعة من المواد التربوية. ولقد أحدثت هيئة الاذاعة اليابانية مدرسة ثانوية بالمراسلة تبلغ ساعات بثها التلفزيوني ٢٢ ساعة وساعات بثها الاذاعي ٢٠ ساعة اسبوعياً بحيث تغطي ٢٣ مقررأ دراسياً.

تقوم على هذا العمل المتميز ادارات متعددة منها:

- ادارة التعليم المدرسي.
- ادارة الشباب والأطفال.
- ادارة التربية الاجتماعية للمعاقين.



- ادارة الزراعة والصناعة.

- ادارة الثقافة والعلوم.

كما توجد لجان استشارية للاعلام التربوي في المناطق. وتبلغ نسبة المدارس الابتدائية التي تستخدم التلفزيون ٩٥٪، بينما نسبة استخدامه في المدارس المتوسطة والثانوية ٥٠٪.

فإذا وضعنا بالاعتبار السمعة العالية التي وصل اليها نتاج النظام التعليمي الياباني، أدركنا مدى أهمية مساهمة الاعلام في الوصول الى تلك النتائج، مما يحفز الآخرين على بذل الجهد من أجل الاستفادة من هذا المرفق الحساس.

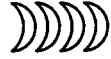
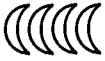
السويد:

أقامت الحكومة السويدية مؤسسة بحثية مهمتها دراسة دور التلفزيون والراديو في التربية. وبعد الوصول الى قناعة بأهمية الدور الاعلامي بالنسبة للتربية تم دمج مؤسسة البحوث وادارة التربية في كيان واحد أسمته مؤسسة الاذاعة التربوية.

ويشرف على هذه المؤسسة مجلس مكون من تسعة أعضاء: خمسة تعينهم الحكومة السويدية، واثنان تعينهما هيئة الاذاعة السويدية، واثنان من المؤسسة ذاتها.

وللمؤسسة موازنة مستقلة، معظم ايرادها يأتي على شكل منحة من الدولة. وهي هيئة مستقلة لها شخصيتها المصونة وتتعامل مع المجتمع التربوي الكبير بوحى من مبادئها. ولنشاطاتها أهداف تربوية واضحة لكن وسائلها وطرائقها اعلامية.

وتتفرع عن هذه المؤسسة لجان متعددة لمتابعة أوجه نشاطاتها المختلفة. وقد بلغ عدد ساعات بثها التلفزيوني ٥١٠ ساعات للعام الدراسي ١٩٨٠.



كندا:

وفي كندا قامت ولاية اونتاريو بإنشاء مرفق عام للاعلام التربوي باسم هيئة الاتصالات التربوية بانتاريو هدفها هو:

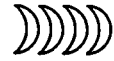
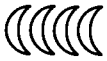
الافادة من الالكترونيات والوسائل المتصلة بها من أجل تقديم فرص تعليمية لجميع شعب الولاية، وذلك من باب تعزيز واستكمال التعليم القائم، أو اتاحة فرص جديدة لمن لم يتح لهم ذلك من قبل.

هذا المرفق يعتبر مرفقاً هاماً في نظر القائمين على الاعلام التربوي في أنحاء كندا، ويدير شؤون هذا المرفق مجلس مديرين يتصل مباشرة بالسلطة التشريعية ولا يسمح لموظفي الولاية الرسمية أن يكونوا أعضاء في المجلس. يساعد هذه الهيئة عدد من اللجان الاستشارية، وتمول هذه الهيئة عن طريق منحة تقدمها لها حكومة الولاية اضافة الى دخلها مما يتبعه من انتاج برامجي.

وتؤدي هذه الهيئة عملها الاعلامي التربوي عن طريق شبكة تلفزيونية خاصة أنشأتها لهذا الغرض تتكون من عدة مراكز بث تغطي ما لا يقل عن ٩٥% من مناطق الولاية بمعدل ١٦ ساعة من البث يومياً. كما أن لها موجات اذاعية لا يصلح برامجها الى المستمعين. كما أنها توزع انتاجها من البرامج والمواد التعليمية على كل من يطلبها للاستفادة مقابل مبالغ معينة لتغطية مصاريف الانتاج والنقل.

الولايات المتحدة الأمريكية:

تزرخر الولايات المتحدة الأمريكية بالمحطات الاذاعية والتلفزيونية ذات الطابع التعليمي. ولا يكاد يخلو حرم جامعي من قناة اذاعية وتلفزيونية لبث المواد التعليمية والتربوية. كما أن امريكا على المستوى القومي تهتم بالاعلام التربوي. ومن أشهر ما يهم بذلك شبكة التلفزيون التربوي القومي (NET) ولعل من اشهر الجهود التربوية التي تبث من خلال التلفزيون ذلك البرنامج المشهور (سابقاً) "شارع السمس" الذي تتجه "ورشة تلفزيون الأطفال" وتبثه الغالبية الكبرى من محطات التلفزة الأمريكية.



وتمول برامج هذه الشبكة من المعونة التي تصلها من الحكومة الفدرالية
اضافة الى دخلها من مبيعاتها من البرامج التلفزيونية التي تنتجها.

وهي ان كانت تهدف الى الأطفال، الا أن نشاطها التربوي امتد الى المراحل
المختلفة من مراحل التعليم العام. ومن المفيد الاشارة الى برنامجها المشهور "شركة
الكهرباء" والموجه الى الكبار (سابقاً).

وتمتاز هذه الشبكة بالريادة في انتاج برامج مسابقات، وفي نفس الوقت
تؤدي تربوياً فعالاً تحرص على تميزه عن طريق التقييم المستمر.

هذه بعض الأمثلة لاستخدام الاعلام في مجال التربية في الدول المتقدمة. أما
في الدول الأقل تقدماً، فقد قامت محاولات عدة بعضها لاقى نجاحاً والبعض الآخر
حالفه الفشل.

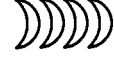
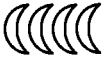
ومن الأمثلة الناجحة استخدام الراديو بالمدارس الابتدائية في تايلند، وفي
نيكاراجوا. وفي كولومبيا، استخدم التلفزيون لرفع مستوى التحصيل لبعض المواد
الدراسية في التعليم الابتدائي. واستخدم التلفزيون كذلك لزيادة مستوى التحصيل
في كل المراحل في جزيرة "ساموا" التي تتبع الادارة الأمريكية.

كما استخدمت المكسيك التلفزيون للوصول الى المناطق النائية بحيث
يتعلم الأطفال عن طريق الكتاب والتلفاز والقراءة والكتابة.

ولا تزال تجربة الهند في نشر التعليم بالمنطق الآهله بالسكان عن طريق
البرامج التلفزيونية المبنوثة مباشرة باستخدام الأقمار الصناعية تشد الباحثين في
مجال الاعلام التربوي. وقد كان لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة دور
كبير في استكشاف الطاقة الكامنة في وسائل الاعلام لتحقيق أهدافها التربوية.

فمن هذه الجهود:

تكليف الاعلامي "ويلبر شرام" الاستاذ بجامعة ستانفورد ليقوم بتقويم اثر
وسائل الاعلام في التنمية والتعليم بحسب التجارب التي تمت. وقد أشار الى أن لها



أثراً كبيراً في مجالات التعليم والتدريب، وهو أثر ملموس خارج المدرسة وداخلها ولجميع المراحل المختلفة للتعليم، ولفئات أعمار مختلفة ايضاً.

وإذا كانت مشكلة الاستقبال في الماضي تعمل على صعوبة وصول البث الى بعض المناطق البعيدة، أو لوجود عوائق طبيعية، فإن وجود الأقمار التي أطلقت في الفضاء جعل من السهل وصول البرامج الى كافة المناطق.

ولكن هذه التقنية سلاح ذو حدين: فهي مفيدة للمجتمع في أن يستغلها لا يصال قيمه الى الأفراد، كما أنها وسيلة للغزو الثقافي من الغير، دون تشويش أو قيود. فقد أعلن الزعيم البولندي سابقاً "فاليسيا" أن ما حدث في بلاده لم يكن ليحدث لولا التلفزيون العابر للحدود.

كما أشار آخرون الى أن حجارة سور برلين تهاوت في حقيقة الأمر تحت الطرق المتواصل لاشارات التلفزيون، وإن هدمها الفعلي ما هو الا تحقيق لما أتمته برامج التلفزيون من قبل والتي كانت توجه من محطات الغرب الى سكان ألمانيا.

دور الاعلام التربوي في
تدعيم الانتماء الوطني

قدم الطالب محمد عطية خليل أبو فودة رسالة ماجستير في التربية بعنوان
(دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات
غزة) نقدم موجزاً عن هذه الدراسة على سبيل المثال على دور الاعلام التربوي في
تدعيم الانتماء الوطني- تجربة فلسطينية.- والتحقق من الفروض التالية:

السؤال الأول: ما واقع الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟.

السؤال الثاني: ما مدى مشاركة الطلبة الجامعيين في أنشطة الاعلام التربوي في
الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟.

السؤال الثالث: ما مدى قدرة الاعلام التربوي على بث القيم الوطنية بين الطلبة
الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟.

السؤال الرابع: ما مدى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبتها الاعلام
التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة؟.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في
مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبتها الاعلام
التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير
الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في
مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبتها الاعلام
التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير
الجامعة.

(((دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني / تجربة فلسطينية))))

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الاطار الطلابي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الوسيلة الاعلامية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهي استبانة اشتملت على (١٠٢) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الاعلام التربوي في الجامعات (الاحتفالات، الندوات، المجلات)، بحيث تضمن كل محور من هذه المحاور الأبعاد الأربعة للدراسة والتي تمثل أسئلة الدراسة.

وتكون مجتمع الدراسة من طلال وطالبات جامعة الأزهر، والجامعة الاسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة القدس المفتوحة، ممن هم في المستوى الأول والمستوى الرابع من العام الجامعي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ م والبالغ عددهم (٣١٧٤٩) طالباً وطالبة. منهم (١٧٢٨٥) طالباً، و (١٤٤٦٤) طالبة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية طبقية، قوامها (٩٥٤) طالباً وطالبة.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدم الباحث الأساليب الاحصائية التالية:

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ارتباط سبيرمان، ومعامل الفا كزونباخ، وبعض المعادلات الاحصائية.

ومن خلال تحليل بيانات الدراسة احصائياً، تم الحصول على النتائج التالية:

١- تراعي أنشطة الاعلام التربوي ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة (٧٦,٤٪) وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة (٨٢,٧٣٪) كما أشارت النتائج الى أن أنشطة الاعلام التربوي تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة (٨٠,٦٦٪) هذا بالاضافة الى أسهامها في عملية التأطير الحزبي بنسبة (٨٠,٧٣٪).

كما دلت نتائج الدراسة على أن أنشطة الاعلام التربوي تعكس صورة ايجابية عن الجامعة بنسبة (٧٤,١٣٪) وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الاعلامية بنسبة (٦٢,٥٣٪) وأن ادارة الجامعة تمارس دوراً رقائياً على الأنشطة الاعلامية بنسبة (٧٠,٢٪).

٢- يشارك الطلبة الجامعيون في أنشطة الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (٧١,٢٪).

٣- يمتلك الاعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (٧٧,٨٪).

٤- يمثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التي ييئها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة (٧٠,٤٪).



)))))) دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني/ تجربة فلسطينية))))))

٥- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبيثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لصالح الذكور على الاناث في محوري الندوات والمجلات، وعدم وجود فروق في محور الاحتفالات.

٦- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبيثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجامعة.

٧- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبيثها الاعلام التربوي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وجاءت هذه الفروق لصالح المستوى الدراسي الرابع على المستوى الأول.

٨- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبيثها الاعلام التربوي تعزى لمتغير الاطار الطلابي.

٩- عدم وجود توحيد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى امتثال الطلبة الجامعيين للقيم الوطنية التي يبيثها الاعلام التربوي تعزى لمتغير الوسيلة الاعلامية.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة توصيات أهمها:

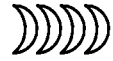
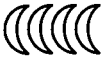
١- تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة اعلامية مشتركة، لا سيما في المناسبات الوطنية، وذلك للحد من النزعة الحزبية التي يزداد غلوها في مجتمعنا الفلسطيني.

(((((دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني/ تجربة فلسطينية))))))

- ٢- أن تولي الأطر الطلابية من خلال الأنشطة الاعلامية اهتماماً أكبر بالقضايا والموضوعات المتعلقة بالنظام العام وسيادة القانون. وحماية الممتلكات العامة، ودعم المنتجات الوطنية.
- ٣- زيادة الاهتمام بالأنشطة الاعلامية في المجالات الثقافية المختلفة، والاعداد الجيد لها، والانتقاء الواعي لموضوعاتها.
- ٤- أن تركز الرسالة الاعلامية لأنشطة الأطر الطلابية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع، وأن تتصدى للظواهر السلبية التي تمس وحدة شعبنا، وتهدد تماسكه الاجتماعي.
- ٥- تأكيد الالتزام الخلقى والتربوي في محتوى وسائل الاعلام العامة صوتاً للهوية الثقافية للمجتمع من أخطار الثقافات الواردة.
- ٦- تسخير وسائل الاعلام الفلسطيني من أجل الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الانسانية، لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية.
- ٧- زيادة حجم البرامج التربوية المتخصصة في وسائل الاعلام الفلسطيني.
- ٨- العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في المجال الاعلامي، وتطوير القدرات التقنية للمؤسسات الاعلامية الفلسطينية.
- ٩- ايجاد آليات للتعاون والتسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع، والمؤسسات الاعلامية لاثراء البرامج الاعلامية وتمكينها من الاسهام بدور فاعل في مجال التنشئة الاجتماعية.

(((((دور الاعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني/ تجربة فلسطينية))))))

- ١٠- زيادة مساحة البرامج التثقيفية والارشادية المخصصة لشريحة الشباب، نظراً لكونها من أكبر الشرائح الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، علاوة على الدور المنوط بها في خدمة المجتمع وتنميته وتحقيق أهدافه الوطنية.



تحديات الاعلام التربوي
العربي

يواجه العالم العربي في مجال التربية والتعليم مشاكل وتحديات كثيرة تجعله أن يكون في موضع تحدي.

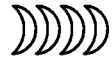
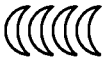
إن الناظر لأهمية هذا النوع من الجوانب السلوكية والحياتية يدرك عن كثب أهمية هذا النوع في حياة الشعوب والأفراد. وأنت لا يمكنك أن تتصور مجتمعاً يحيا دون أثر هذا الاعلام الذي يجب أن يبلور الشخصية الاسلامية والعربية التي تختلف بعاداتها وتقاليدها وأفكارها مع سمات الشخصية الغربية وطبائعها.

ومن هذا المفترق الهام لا بد لنا أن نتطرق الى العناصر التي تشكل المحور التربوي، ومن هذه العناصر الهامة:

١- شريحة الطفل:

إن هذه الشريحة تعتبر بمثابة الصفحة البيضاء تتأثر بمختلف الظروف البيئية المحيطة بها، ولكن ما يهمنا في هذا الجانب القول ان التأثير الاعلامي العربي التربوي ضئيل، حيث أن غالبية المسلسلات الكرتونية هي من صناعة الغرب، وما يقوم به الاعلام العربي هو اعادة دبلجة هذه المسلسلات بلفتنا العربية، وغالباً ما تظهر الأفكار الغربية في شايا هذه المسلسلات، وهي تتجلى في غالبيتها في اظهار اللباس القصير للفتاة، والقبل بين الأطفال، وذلك لغرس تلك الأفكار في عقول الأطفال والتي تفتقد الى الحصانة الثقافية والعلمية المطلوبة.

زد على ذلك أن الغرب يريد غرس أفكار الزميلات والصدقات بين الجنسين في مرحلة الطفولة، وذلك بغية تصديرها الى مرحلة الشباب التي تشكل المعلم الأبرز في تفعيل الثقافة العربية أو النيل من معالمها الحضارية والثقافية اذا ما غزت الثقافة الغربية في مرحلة الطفولة.



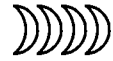
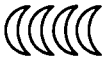
وهذه الأفكار والرؤى الغربية تشكل الهاجس المزعج على تراثنا العربي والاسلامي الذي يهتم بتنشئة سليمة وصالحة لأجيالنا القادمة بعيداً عن ضوضاء الغزو الثقافي الغربي التربوي.

ولعلك تلحظ من خلال هذا الغزو الثقافي الغربي مدى التأثير الكبير على أطفالنا الذين يقلدون تلك الشخصيات بكل ما تحمل من معاني ورموز، ومن أبرز تلك الشخصيات (ماوكلي) و (بيكمون) وغيرها من الشخصيات المثيرة لشواجن الطفولة البريئة. وهذا ما يجعل الطفولة فريسة سهلة أمام عمالقة الانتاج الفني الغربي الذي يقوم على ادارتها نخب من علماء النفس والاعلام والاجتماع لمحاولة صياغة أفكار الطفولة بما يتناسب مع الرؤى الغربية التربوية التي تريد صهر الثقافة العربية والاسلامية وتذويبها.

أما فيما يتعلق بالسياسات الاعلامية العربية التربوية المواجهة لتلك الأفكار الغربية التي تريد مسخ معالم الشخصية العربية والاسلامية، فاننا نلاحظ مدى التقصير الواضح في منهجية التصدي لهذا الغزو الثقافي الذي يريد سلب معاني الكرم والشرف والأخلاق من عقول الأطفال ونفوسهم، وهذا يعزز مقولة أن التأثير الغربي سيكون فاعلاً وقوياً حالما يتقاعس المنتجون العرب عن انتاج أفلام ومسلسلات تفرس في عقول الأطفال ثقافتهم العربية وتراثهم الحضاري العريق.

وان الأطفال سيصبحون مفرقين في أفكار الغرب من خلال أفلام الكرتون التي تشجع فيهم التحرر والاباحية والمجون والانحلال. مما يجعلهم يذوبون في ارهاصات الغرب الأخلاقية التي تختلف في جوهرها وشكلها عن حضارتنا العربية والاسلامية التي تقوم على مبدأ الوسطية والاعتدال والتوازن في مختلف السياسات التربوية.

وهذا يحتم على المنتجين العرب محاولة الاعتماد على الذات في الانتاج الفني والاعلامي، وعدم عرض أفلام الكرتون التي تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية والاسلامية.



الأمر الذي يتطلب من الاعلاميين والكتاب العرب صياغة أفكار جديدة وخطط عملية ومنهجية لانتاج أفلام كرتونية تتواءم مع الرسالة العربية الحضارية التي تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية والتربية الصالحة والقُدوة الحسنة.

٢- شريحة المرأة:

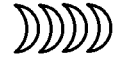
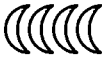
تمثل شريحة المرأة دوراً أساسياً وهاماً في صياغة العمل الاعلامي التربوي، وذلك لأن الطفل العربي من ممتلكات الأم الخاصة، مما يجعل من الأهمية بمكان زيادة الاهتمام بالمرأة عن طريق توعيتها وتثقيفها بكل ما هو جديد على الساحة الثقافية.

لكن الذي يسترعي النظر أن اهتمامات النساء العربيات ينصب بشكل أساسي على المسلسلات والأفلام والحكايات، مما يدعو الكتاب العرب الى تطوير المرأة العربية والرقى بها في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية من خلال الرسالة الاعلامية والثقافية التي تتخلل ثنايا المسلسل والفيلم.

فالرسالة الاعلامية يجب أن تهتم بإعطاء المرأة الأساليب التربوية العصرية التي تمكنها من تنشئة أولادها تنشئة متقدمة قائمة على المثل والقيم العربية العليا.

أما اذا كانت الرسالة الاعلامية العربية في مسلسلاتنا وأفلامنا قائمة على الترفيه والتسلية وضياع الوقت بأي صورة كانت، فإن هذا سيصبح من إعلامنا أداة هدم لا بناء، وتقدم لهذا الجيل الذي يتوق الى العلم والتطور والتكنولوجيا كما يتوق الظمآن الى الماء.

ناهيك أن هذا الجيل يحتاج الى توجيه ثقافي واعي وسياسي لأن معظم اهتماماته تنصب على الترفيه والموسيقى تاركاً البرامج الثقافية والسياسية والعلمية وراء ظهره.

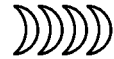
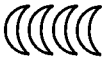


أما فيما يتعلق بوسائل الاعلام المختلفة فنجدها تتعاطى مع قضايا المرأة العربية بفتور وجفاء في بعض الأحيان. وهذا نابع أيضاً من الواقع العملي للمرأة حيث تحرم من حقها في الترشيح في بعض الدول العربية، مما يجعل الغرب يستغل هذا التقصير في الاهتمام بالمرأة العربية وذلك عن طريق بث أفكاره وتطلعاته الى قطاع المرأة العربية عن طريق فتح المراكز الثقافية والصحف المعنية بالمرأة لتشجيعها للتعاطي مع الأفكار الغربية القائمة على تنشئة الطفل على الاباحية والرأسمالية والاستغلال والنفعية. أما فيما يتعلق بالمرأة فتشجعها على السفر والاختلاط ومغادرة البيت دون اذن زوجها.

كل هذه الرؤى والأفكار تتعارض مع الخطوط الثقافية العربية والاسلامية، الأمر الذي يتطلب من اعلامنا العربي والاسلامي اعادة النظر في سياساته وخططه الاعلامية تجاه المرأة التي تشكل بحق صمام الأمان لمختلف الشعوب العربية والاسلامية للثبات في الحفاظ على الخطوط التربوية العربية العليا، أما اذا أهملنا المرأة في برامجنا الاعلامية والثقافية والسياسية والاجتماعية، فنكون قد عطلنا نصف هذا المجتمع، وهذا بحد ذاته يجعلنا نتخلف عن اللحاق بالركب الحضاري العالمي.

أما فيما يتعلق بالرسالة الاعلامية العربية، فيجب أن تخاطب الأسرة العربية بمختلف فئاتها من الأطفال الى الشباب حتى مرحلة الشيخوخة، وذلك لمحاولة الخروج برسالة اعلامية شاملة تؤدي في نهاية المطاف الى اشباع رغبات الأسرة العربية سواء أكانت تلك الرغبات ثقافية أو سياسية أو تربوية أو ترفيهية. وكذلك محاولة تعزيز التلاحم الأسري وعدم تقليد الغرب الذي بدأت تظهر فيه حديثاً ظاهرة انعدام الأسرة الغربية.

أما فيما يتعلق بدور النشر والاعلام، فإنه يحتم عليها الاهتمام الكبير بالطفل والمرأة لأن تلك الشريحتين تتأثران بتدفق الاعلام الغربي، الأمر الذي يتطلب من مؤسساتنا محاولة تكثيف الجهود الاعلامية والثقافية لانتاج المزيد من الكتب



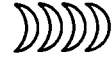
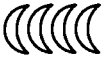
والصحف والمجلات والبرامج الاذاعية والتلفزيونية للتأثير على عقلية المرأة وتشكيلها وفق الرؤية العربية والاسلامية. وذلك لأنها الرقم الأصعب في صياغة وتشكيل عقلية الطفل حسبما تملي عليها ثقافتها وعلمها ومعرفتها.

خلاصة القول:

يجب على اعلامنا العربي والاسلامي تحسين المرأة العربية من محاولة استهدافها من قبل الاعلام الغربي الذي يعزز أفكار الشذوذ والانحلال في عقليتها وثقافتها.

ولتحسين المرأة العربية والاسلامية من خطورة الاعلام الغربي يجب القيام بالأمور التالية:

- ١- فتح مراكز ثقافية تقوم على ادارة هذه المراكز نخب من النسوة المثقفة التي تضطلع بمهمة تثقيف النساء العربية بماهية الثقافة العربية والاسلامية.
- ٢- اشراك المرأة العربية في ادارة العديد من البرامج الاذاعية والتلفزيونية. وذلك لمناقشة القضايا النسائية المستجدة في عصرنا الحاضر مع محاولة غرس الأفكار والقيم العربية في نفوس النساء العربيات من خلال هذه البرامج.
- ٣- السماح للمرأة العربية بالمشاركة السياسية القضائية لئلا يستطيع الاعلام الغربي العزف على تلك الأوتار الحساسة.
- ٤- عقد دورات تثقيفية توعوية للنساء العربيات اللواتي لا يحسن القراءة والكتابة ومحاولة عقد دورات لمحو الأمية في أوساط النساء تكون على حساب المؤسسات الرسمية.
- ٥- مساعدة المرأة العربية في الحصول على شهادات الدراسات العليا لاقتناع النساء العربية بفحوى الرسالة الاعلامية والثقافية التي يقمن من أجل نشرها في مختلف أرجاء الوطن العربي والاسلامي.



ولعل أبرز التحديات التي يواجهها العالم العربي والاسلامي في التربية والتعليم وواجب الاعلام التربوي العربي أن يواجه هذه التحديات هي ما يقوم عليه اليهود بتثشة أطفالهم على أفكار ومعتقدات معادية للسلام مع العرب، وعلى تكريس افكار حول أرض الميعاد والهيكل، واعداد مناهج مدرسية ونشاط لا منهجي يكرس هذه الأفكار لدى طلبة اليهود في اسرائيل والعالم.

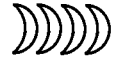
لقد تغلغلت الصهيونية في العالم وسيطرت على وكالات الأنباء ودور الصحافة والنشر في الشرق والغرب، وسيطرت على مناهج التعليم وتسقلت الى الأنشطة اللامنهجية في التربية والتعليم، وشوهت صورة العرب والمسلمين عند الغرب وذلك من خلال سيطرتها على وسائل الاعلام المختلفة. وتبث سمومها في الموسوعات العلمية والدراسات الاستشراقية من خلال سيطرتها على أبحاث المستشرقين.

وقد سيطرت الصهيونية على الحركة الثقافية العالمية بما فيها حركة الثقافة العربية وتسقلت الى القنوات الاعلامية لحركة الثقافة، وسيطروا على صناعة الكلمة وعلى الكتابة والتأليف ودور النشر العالمية.

فمثلاً نجد أن دور النشر الفرنسية كانت تتسابق على نشر كتب المفكر الفرنسي روجيه غارودي، وبعد نشره كتابه "بين الأسطورة الصهيونية والسياسة الاسرائيلية" أو "ملف الصهيونية" وهو كتاب ألفه بعد أن اعتنق الاسلام، اصبحت دور النشر تقاطع هذا المفكر وتقاطع نشر كتبه. ويبيد اليهود اهتماماً خاصاً بالكتب المدرسية والجامعية. فعلى سبيل المثال يندر أن نجد كتاباً مدرسياً أو جامعياً يتحدث عن نبوخذنصر الا ويبرزه كطاغية تسبب في الحاق الأذى باليهود المسلمين والمساكين.

وينتهز اليهود أية مناسبة لنفث أحقادهم ضد العرب والمسلمين عبر عشرات الكتب التي يؤلفها يهود أو غير يهود يعملون في خدمة الصهيونية.

ومن يقع على عاتق الاعلام التربوي في المدارس والجامعات التصدي لكل ما ذكر أعلاه من أجل تربية وتعليم وتعليم عالي أفضل لخدمة العرب المسلمين؟



المدارس العربية ودورها في مواجهة التحديات في الاعلام التربوي:

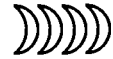
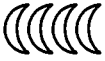
إن تحديات الاعلام التربوي في العالم العربي تعني بالنسبة لنا مشاركة المدرسة الاردنية العالم العربي في مواجهة التحديات المختلفة. ويمكن تصنيف التحديات الى عدة أصناف منها:

- التحدي الاقتصادي.
- التحدي الاجتماعي.
- التحدي السياسي.
- التحدي الثقافي.
- التحدي القومي.

هذه التحديات من أصناف وأشكال التحديات التي تواجه المدرسة الاردنية والمدارس العربية، بل والمجتمعات والدول العربية عموماً.

أما عن التحدي الاقتصادي:

فيمكن القول ببايجاز أنه من أخطر التحديات وأهمها على الإطلاق. لأن بقاء المجتمع وقوته وتقدمه وحرية والمحافظة على استقلاله يحتاج الى أن يتمتع بقوة اقتصادية عن طريق تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ومكافحة الفقر والجهل والمرض، ومحاولة الاعتماد على الذات والتقليل من الاستهلاك وتغيير النمط الاستهلاكي وعادات الاستهلاك. وتطبيق هذا على المدرسة وعلى الطالب من خلال الاعلام التربوي، ومواجهة التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم عن طريق التكتلات الاقتصادية العربية والاسلامية لمجابهة العولمة القادمة والحاملة معها ثقافة الغرب وأنماطه التربوية والاعلامية. كذلك العمل على اعداد برامج مكثفة



لمكافحة البطالة وفسح المجال أمام الطلبة عند التخرج العمل في بلادهم والكف عن هجرة الأدمغة والعقول العربية والمبدعين والمبتكرين.

أما عن التحدي الاجتماعي:

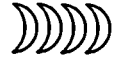
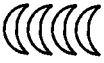
فيمكن القول أنه من التحديات الخطيرة التي على المدرسة أن تستجيب له وتضع خططاً لمواجهة مشكلاته، ومن أبرز مظاهره التفكك الاجتماعي وضعف الحس بالمواطنة المسؤولة واستخدام العنف في تسوية الخلافات والخصومات الاجتماعية والإقصاء أو التهميش الاجتماعي.

ومما يشير الى تزايد التفكك الاجتماعي التافس بين المجتمعات المحلية على اقتناص المكاسب الاجتماعية وتهافت الجماعات المحلية ذات الولاء السياسي الواحد الى تحقيق المنفعة القصوى لها ولأفرادها دون مراعاة للجدارة. وكذلك غلبت النزعة الاقليمية والطائفية البغيضة. وهذا ما يجب أن يتنبه له الاعلام التربوي على مستوى الدولة والمدارس والجامعات.

ان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة العربية يجب أن تتوجه نحو اعادة بناء المجتمع نحو المجتمع المدني المؤسس على مبادئ الديمقراطية واحترام الكرامة الانسانية وبناء دولة القانون والمؤسسات.

وان على المدرسة العربية أن لا تقتصر على تقديم المعرفة النظرية والأكاديمية فقط، وانما تتجاوز ذلك الى تعليم الطلبة كيف يستفيدون من المعرفة النظرية والأكاديمية وتحويل ذلك الى عمل نافع للفرد والمجتمع. وأن نعلمهم المخاطرة والابتكار والتجديد والمبادأة وحل المشكلات وتطوير المهارات والربط بين الفكر والعمل من أجل حياة اجتماعية مستقبلية أنسب، وأن يتم ذلك من خلال تطوير الاعلام التربوي.

يجب أن يركز الاعلام التربوي في المدارس والجامعات العربية على تعليم الطلبة واعدادهم لمواجهة التحديات الخارجية بعد تطور التكنولوجيا والغزو



الفكري والثقافي الناتج عن النظام العالمي الجديد والعولمة وأحادية القطب العسكري في العالم وتحديات التغيرات القيمية والفكرية والثقافية التي تغزو المنطقة وتحديات السلام وضرورة فهمه جيداً وشروطه وكيف يتم تحقيق السلام العالم، ومدى تأثير ذلك على التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتحديات التحول الديمقراطي وتغيير التفكير من العقل المستهلك للسلع الى العقل المنتج لها والمصدر للسلع والخدمات من أجل زيادة الناتج القومي رفع مستوى اندخل القومي ومستوى المعيشة ومكافحة الفقر والبطالة والجوع والمرض ومشاكل الاسكان والتعليم والتربية.

أما عن التحدي السياسي:

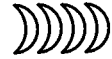
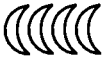
وهو ضرورة العمل من أجل توفير السياسي الديمقراطي واشاعة حرية الرأي والتعبير وتفعيل دور النقابات والأحزاب.

وتساعد المدرسة من خلال الاعلام التربوي الفعال في تهيئة طلاب المدارس لهذه المرحلة والمشاركة فيها عن قناعة وحزم وفهم من أجل المصلحة الوطنية وخدمة المجتمع والدولة.

كذلك يجب العمل على مجابهة التحديات التربوية في جميع أنواع التحديات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في تحسين نوع التعليم وتطوير اللامنهجية في التعليم بتطوير العمل من خلال اللجان والمؤتمرات واتخاذ القرارات المعقولة والمقبولة والقابلة للتطبيق واصلاح النظام التعليمي والتربوي والتدريب على القيادة.

أما عن التحدي الثقافي:

فهو أيضاً من التحديات الخطيرة التي يجب أن تواجهها المدرسة العربية وذلك بالمحافظة على الهوية المميزة للمجتمع العربي، والتركيز على الثقافة العربية



كوحدة واحدة، وعلى الحضارة العربية والاسلامية على مر العصور والمحافظة عليها وابرازها وابرار الدور المشرق لها في القديم والحديث. ومواجهة الغزو الثقافي الأجنبي، ومواجهة السيطرة الغربية على وسائل الاعلام ومنها العربية وهذا ايضاً دور هام يقع على عاتق الاعلام التربوي.

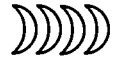
أما عن التحدي القومي:

فهو ضرورة التوجيه والارشاد في نبذ القطرية الضيقة وتعزيز الفكر السياسي والقومي العربي الواسع المشترك من خلال المدرسة العربية وتعزيز الاستقلال والتضامن العربي والوحدة العربية مع معرفة مشاكل وقضايا وخصوصيات كل قطر عربي على حدة، وضرورة حلها ودعم القطر العربي كمرحلة ضمن تعزيز التعاون والتكامل العربي. وهذا يقع على عاتق الاعلام التربوي في المدرسة الاردنية والمدارس العربية. وجامعات الوطن العربي قاطبة ومؤسساتها التعليمية والتربوية، الأكاديمية والمهنية، لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين عصر التكنولوجيا والانترنت وعصر الفضاء والاعلام الفضائي والعولمة من خلال تدريب وتأهيل اعلامي تربوي على المسائل التالية:

١- الاعداد الوجداني والعقلي والجسمي للطالب: عن طريق تشكيل شخصية متوازنة له من خلال ايجاد منهجية في التفكير وعقلانية في التدبير.

٢- الاعداد الوطني والقومي: من خلال الاعتزاز بالوطن والعروبة والتوجه نحو التكتلات المحلية الوطنية والقومية والاسلامية لمواجهة التكتلات الأجنبية والخطر القادم الذي يهدد الهوية العربية والثقافة العربية والمناهج التعليمية والنشاط اللامنهجي في المدارس والجامعات.

٣- اعداد المهارات: عن طريق اعداد انسان عربي متعدد المهارات ابتداء من المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب

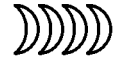
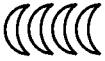


والحاسوب، ثم مهارات التحليل والاستقراء والمراجعة واستخلاص النتائج واستخدام الانترنت والطرق العلمية في البحث العلمي. ومهارات التعليم الذاتي ومهارات تحسين السلوك.

٤- الاعداد للشخصية المؤمنة بالعمل والانتاج والاتقان: فأمام المدارس والجامعات أولويات تشجيع العمل التعاوني وروح الفريق والمنافسة الشريفة واكتساب مهارات المهنة التي يتخصص فيها الطالب والمحافظة على اخلاقيات المهنة وميثاق شرف العمل المهني.

٥- الاعداد والتدريب على المشاركة الاجتماعية والسياسية وروح المواطنة: فالنظم التربوي يجب أن يعمل على اعداد الطالب فكرياً وسلوكياً لأداء واجبات المواطنة الصالحة والمشاركة في الحياة السياسية المسؤولة، وممارسة حقوق الانسان وفق المبادئ العالمية المتفق عليها من خلال التدريب والحوار اليومي في المدرسة أو الجامعة، والتدرب على كيفية تشكيل الرأي العام والمؤثرات فيه، والتعرف على الحرب النفسية والاشاعات وطرق مقاومتها والتصدي لها علمياً، والانخراط في النوادي والمنتديات والأحزاب لتعزيز روح الديمقراطية.

٦- تقبل الغير والاستجابة له بسرعة والمواجهة بمرونة: وذلك بالبعد عن التعصب والاقليمية والطائفية والرفض لأجل الفرض فقط، بل لا بد من احترام الرأي الآخر والتفكير به ومناقشته والرد عليه باستجابة هادئة وواقعية مبنية على



الفهم والتمحيص والمناقشة العلمية الهادئة والهادفة، وعدم التوتر، واحترام الوطنية والانتماء القومي دون قطرية أو تعصب.

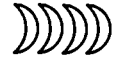
٧- روح الابداع والابتكار وصناعة المستقبل: ويتمثل ذلك في تنمية روح الابداع والابتكار في شخصية الطالب من خلال تربيته تربية شخصية متوازنة تتقبل الغير وتعترف به وتستجيب له وتوسع الحرية المسؤولة والتعبير عن الذات وترسيخ الثقة بالنفس وتوظيف انتاج المبدعين ونشر وترويج هذا الابداع اعلامياً.

٨- اكتساب التفكير الناقد والمنهجية العقلية: وذلك بتطوير التفكير السليم ومواجهة المستجدات ومواجهة المشكلات ومجابهتها بعقلانية ومنهجية علمية ونقد بناء وهادف وانعاش الديموقراطية وحركة التقدم والابداع التفكري.

٩- الاعداد الديني الصحيح في السلوك والقيم: فيجب مقاومة الانحراف عن المبادئ الدينية الصحيحة والسلوك القويم واعداد الطلاب المؤمنين بالقيم والمبادئ الروحية الدينية السمحة.

١٠- تقبل التكنولوجيا وتوظيفها: وهذا يتم من خلال التدريب على مسايرة ومواكبة كل صناعة حديثة وتقنية متطورة تساعد على تطوير القدرات ومهارات الابداع والانتاج.

وكل ما ذكرناه يتم الاعداد له في المدرسة والجامعة من خلال التوجيه التربوي ونشاطات الاعلام التربوي.



الاعلام التربوي
والاشراف التربوي

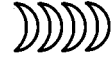
عرفنا من خلال فصول هذا الكتاب مفهوم الاعلام بشكل عام ومفهوم الاعلام التربوي خصوصاً حيث ان الاعلام هو عملية اخبارية تهدف لتوصيل رسالة الى طرف آخر للتأثير في سلوكه.

أما الاعلام التربوي فهو نقل وتوجيه الخبر بين طلاب المدرسة أنفسهم بمشاركة المعلمين من أجل التأثير في سلوك طلبة المدارس والمعاهد والكلية والجامعات، ويتم ذلك من خلال جريدة الحائط أو المجلة المدرسية المطبوعة أو الاذاعة المدرسية ووسائل مختلفة ذكرناها وبيننا تفصيلات حولها.

وكون المعلم يشارك في الاشراف على الاعلام التربوي، فالمعلم يعتبر عنصراً هاماً في مجال التعليم المنهجي والتعليم اللامنهجي ومنه الاعلام التربوي، فالمعلم اذن جزء من العملية التربوية كاملاً بشقيها المنهجي أي مناهج وبرامج التعليم. واللامنهجي أي برامج الاعلام التربوي والنشاطات المدرسية المختلفة. ومن هنا جاء الاشراف التربوي ليتمكن المعلم من أداء واجباته ورسالته والقيام بوظيفته على أحسن وجه سواء في التدريس أو في المشاركة أو في النشاط اللامنهجي والاشراف على هذا النشاط.

ومن هنا أتت أهمية الاشراف التربوي التي هي ضرورة لكل معلم ولكل مدرسة في كل دولة من دول العالم. فالمعلم بحاجة الى من يساعده في تحديد أهداف نشاطاته وتحقيقها. ويحتاج الى من يساعده في التخطيط ورسم الوسائل والطرق في التدريس. وكذلك في النشاط اللامنهجي ومنه الاعلام التربوي.

والاشراف في التربية طريقة لرفع أداء المعلم ومساهمته الفعالة في تحسين عملية التعلم والتعليم.



ويعرف العلماء الاشراف التربوي بأنه:

" خبرة تقنية تهدف أساساً لدراسة وتحسين جميع العوامل التي تؤثر على نمو وتطور الطفل تعاونياً".

أو: "ما تقوم به هيئة المدرسة مع البالغين ليحافظوا أو يطوروا عملية التعليم في المدرسة وليسهلوا عملية التعليم".

أو أنه: " عملية يستخدمها المسؤولون في المدارس عن تحقيق جانب من أهداف المدرسة، والذين يعتمدون مباشرة على الآخرين لمساعدتهم في تحقيق هذه الأهداف".

أو أنه: " مجموعة من الأنشطة للبرنامج المدرسي لكل المستويات التي تصمم لتحسين عملية التعليم".

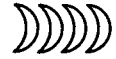
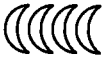
وبالتالي يمكن تحديد مفهوم الاشراف التربوي على أنه مجهود منظم وعمل ايجابي يهدف الى تحسين عمليات التعلم والتعليم والتدريب.

ويمكن تعريفه بأنه عملية قيادية ديموقراطية تعاونية منظمة، تهتم بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج وأساليب ووسائل وبيئة ومعلم وطالب، وتهدف الى دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل لأهداف التعلم والتعليم.

ومن خلال هذه التعاريف نجد أن الاشراف التربوي انما يساعد على القيام بواجباته تجاه المدرسة والمناهج والطلبة. ويتم ذلك ايضاً من خلال الموجهين التربويين الذين يزورون المعلمين ميدانياً ومن خلال عملية الاتصال بوسائل الاعلام التربوي.

كما أن الاشراف التربوي يدعم المعلمين في كيفية فهم مسألة الاعلام التربوي والتعامل معها.

ولا يمكن تصور نجاح المعلمين في دعم ومشاركة الطلبة في وسائل الاعلام التربوي من دون أن يخضعوا أنفسهم لعملية الاشراف التربوي. ومن هنا نجد أن العلاقة وثيقة بين الاشراف التربوي والاعلام التربوي.



لذلك فالاشراف التربوي له مدخلاته ومخرجاته وعملياته.

أما المدخلات فهي:

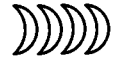
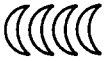
- أهداف الاشراف.
- مفاهيم مبادئ الاشراف.
- أدوار الاشراف،
- أدوات الاشراف.
- المعلم.
- المدير.
- المشرف.
- متغيرات الاشراف .
- الامكانيات المادية.
- المتعلم.

أما المخرجات فهي:

- فرص تعليمية مناسبة.
- نمو شخصي ومهني للمعلم.
- نمو شخصي ومهني للمشرف.
- مستويات وقيم عمل متطورة.
- نظرة مهنية للتعليم.
- الالتزام بالمهنة.
- علاقات متطورة مع البيئة.
- اتجاهات مهنية سليمة.

وبين المدخلات والمخرجات تكون العمليات وهي:

- سلسلة من عمليات الاتصال والتفاعل بأشكال وأساليب متنوعة وفق نظام معين من السلطة والضبط واتخاذ القرار.



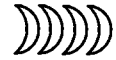
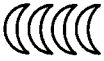
- نموذج تخطيطي لعملية الاشراف.
- أساليب اشرافية.
- موجهاات العمل.
- تقويم الاشراف.

والذي يقوم بعملية الاشراف التربوي هو شخص مؤهل يسمى المشرف التربوي ويُعنى بوضع الامور في نصابها الصحيح باستخدام طاقاته وجهوده للوصول الى الهدف بالسرعة المناسبة. وهو المسؤول عن تفعيل المتغيرات المختلفة لنجاح العملية التعليمية. فالمشرف التربوي يشرف على توجيه مجموعات من المعلمين الذين يشرفون بدورهم على تربية أعداد كبيرة من الطلبة.

ومن هنا تبدو العلاقة الوثيقة بين الاشراف التربوي والاعلام التربوي، حيث أن المشرف يتجاوز العمليات الادارية في التعليم والادارة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة ليشارك في الحوار والابداع.

أي أن الاشراف التربوي يدفع المعلم لكي يكون مبدعاً فيساعد الطلبة في نشاطهم اللامنهجي ومنه الاعلام التربوي المتمثل في الصحافة المدرسية بأنواعها والاذاعة المدرسية والتلفزيون المدرسي والندوات واللقاءات مع الآباء وأولياء الأمور والأعمال الفنية كالمسرح والرياضة والرحلات وكافة النشاطات اللامنهجية.

ويهدف الاشراف التربوي الى تطوير المنهاج المدرسي وتنظيم الموقف التعليمي من خلال تهيئة فرص للطلبة الموهوبين عن طريق توفير نشاطات خاصة بهم. ومساعدة المعلمين على تنمية قدراتهم لبلوغ الأهداف التربوية واحداث التغيير والتطوير التربوي من خلال اشراك أهالي البيئة المحيطة بالمدرسة في نشاطات طلابها وتحسين الظروف والبيئة المدرسية عن طريق تحسين اداء المعلمين في اتخاذ القرارات وارشاد الطلبة وتوجيههم في النشاطات اللامنهجية. وكذلك تطوير علاقة المدرسة مع البيئة المحلية عن طريق اجراء الدراسات والأبحاث. وهذه قد تتم من خلال نشاطات الطلبة في الاعلام التربوي.



أما أعمال المشرف التربوي فتجري في عدة مجالات وهي:

المجال الفني: منها على سبيل المثال اشراك المعلمين في التفكير لحل مشاكلهم ومشاكل الطلبة.

المجال المتعلق بالاشراف الاداري على المدارس: وأهمها متابعة النشاطات المدرسية.

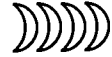
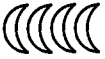
المجال المكتبي: مثل اعداد النشرات والبحوث والدراسات التربوية وعمل التقارير والاحصائيات.

ويلاحظ أن الاشراف التربوي في المجالات المذكورة انما يساعد المعلمين على أداء دورهم في النشاطات الطلابية بالارشاد والتوجيه والتخطيط والرقابة. وهذه كلها من ضروريات دعم الاعلام التربوي.

ومن هنا تبدو كم هي العلاقة وثيقة بين الاشراف التربوي من جهة والاعلام التربوي من جهة أخرى والذي يقوم به الطلبة بمساعدة المعلمين.

لذا فإن العلاقة مما تقدم تبين لنا الأهمية بين عمليات الاتصال بين المشرف والمعلم وبين المعلم والطالب، ولا سيما في مجال العمل التربوي. وهذا يعكس مدى العلاقة الوثيقة القائمة بين الاشراف التربوي والاعلام التربوي.

ومدير المدرسة يقوم بدور اشرافي تربوي يهدف الى تحسين العملية التعليمية في المدرسة وتطويرها، ويشتمل عمله على التخطيط الفعال للمدرسة بمعلميها وطلابها، وإغناء المنهاج الدراسي وتقويمه، وطرق قياسه والتنمية المهنية للمعلمين والامتحانات والاختبارات وادارة صفوف المدرسة، وتقويم العملية التربوية في المدرسة. واقامة علاقات انسانية مع المعلمين يخلق روح المشاركة. والأهم من ذلك الاستفادة من طاقات وامكانيات المجتمع المحلي لتحسين عمل المدرسة، وهذا يعني مساهمة من قبل المدير كمشرف تربوي مقيم في عملية دعم الاعلام التربوي.



واذا علمنا أن أساليب الاشراف التربوي مختلفة ومتنوعة ومتعددة ومنها الدروس التطبيقية وتبادل الزيارات والزيارات الصفية الا أن هناك جانباً آخر له علاقة بالاعلام التربوي وهو جانب الاجتماعات واللقاءات والندوات والنشرات والبحوث والتجريب والتدريب وهذا يمثل جزءاً رافداً وهاماً للاعلام التربوي.

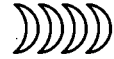
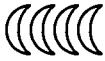
كما أن عملية التعلم التي يتلقاها الطلبة تقوم على عناصر عديدة أهمها التفاعل الصفّي، والتفاعل الصفّي انما يخلق عند الطلبة وبمساعدة المعلمين والمشرفين التربويين روح العمل اللامنهجي ومنه الاعلام التربوي.

كما أن المشرف التربوي عندما يساعد في تدريب المعلمين على القيادة، ليكونوا قادة قبل أن يكونوا مديرين فإن ذلك سينعكس على الطلبة في حب المعلمين وطلب مساعدتهم في النشاطات المنهجية وخصوصاً الاذاعة المدرسية والصحافة المدرسية بأنواعها وأشكالها وكافة النشاطات اللامنهجية، وهذه هي عملية الاعلام التربوي في المدرسة.

كما أن نجاح الاشراف التربوي ونجاح المعلمين في احداث التغيير في المدرسة انما ينعكس على الطلبة في المشاركة في هذا التغيير والذي ينعكس بدوره على الاعلام التربوي وابداع الطلبة بدعم المعلمين وادارة المدرسة. ويبدو ذلك في تشجيع عوامل الاتصال وتقويض السلطة والتعاون واللامركزية، والعمل بروح الفرق واستغلال الوقت أحسن استغلال.

وكما ذكرنا في صفحات أخرى من هذا الكتاب كيف أن الاعلام التربوي يعتمد على عامل الوقت في الاذاعة المدرسية، ويعتمد على عملية الابداع والعلاقات الجيدة في الصحافة المدرسية عند اعداد الأخبار واللقاءات والتحقيقات واختيار الفقرات والتبويب، وهذا هو صلب العمل التربوي والذي ينجح بفعل الاشراف التربوي، مما يبين العلاقة الوثيقة بين الاشراف التربوي والاعلام التربوي.

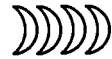
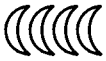
ومن الجدول التالي الذي يشرح مؤشرات النجاح في التغيير في المدرسة تظهر لنا عناصر النجاح. هذه العناصر كلها تنعكس على الاعلام التربوي الذي يقوم به الطلبة في المدارس بدعم المعلم ودعم المدير والادارة المدرسية والتفاعل مع محيطها وبيئتها والابداع في التحرير والنشر والكتابة والاذاعة. ومصدر الجدول من (الاشراف التربوي د. جودت عبدالهادي ص ١٨١).



نموذج يبين مؤشرات النجاح في ادارة التغيير في المدرسة

بسبب الاعلام التربوي والاشراف التربوي

الأهداف	المؤشرات
١. إقامة اتصال مفتوح	ترسل رسائل واضحة، تعمل بناء على اقتراحات المعلمين، تعطي أهمية للأولويات، تشجع كل معلم يرغب بالمساهمة في النقاش، لا تهيمن على الاجتماعات، توصل رسائلك بوقت قصير عبر قنوات سهلة.
٢. تعزيز العلاقات الجيدة	تبدو مرتاحاً وودوداً مع الهيئة التدريسية، تشجع المعلمين في مساعدة ودعم بعضهم بعضاً، وتقدر النجاح والإنجاز، المعلمين والطلاب مبتهجون ومتحمسون وإيجابيون.
٣. تشجيع الابداع والتغيير	يبادر المعلمون بطلب دورات تدريبية محددة لدعم تطورهم المهني، تستخدم مصادر المدرسة الحالية بشكل فاعل لدعم التغيير، يعمل المعلمون معاً لانتاج مواد جديدة لدعم الابداع (الأفكار الجديدة) ازدياد عدد المشاريع والمبادرات الابداعية وازدياد عدد المعلمين المشاركين في هذه المشاريع.
٤. ادارة الوقت بفاعلية	يتم تطبيق الخطط خلال الوقت المقرر، تكون قادراً على التجارب والتغلب على الصعوبات غيرا لمتوقعة، تبدو هادئاً ومبتهجاً وكفاءةً ومسيطرأ، تكون قادراً على اعطاء الوقت للأفراد (المعلمين والطلاب والآباء) عندما يحتاجون ذلك، تنظم الوقت وتستثمره بفاعلية.
٥. تفويض الصلاحيات	تتخذ القرارات بروح الفريق، يبلغك المعلمون بنتائج القرارات التي اتخذوها بأنفسهم، لديك الوقت لمراجعة تطور المدرسة، تسير المدرسة بصورة فاعلة في حال غيابك. تتابع تنفيذ المعلمين لأنوارهم ومسؤولياتهم المفوضة لهم.
٦. تشجع التعاون والعمل بروح الفريق	تخطط أنت والعاملون في المدرسة سوياً، يشارك العاملون بالأفكار الجيدة، يشجعون بعضهم بعضاً في حل المشكلات، تحترم أفكار ومساهمات الزملاء، يقدمون تغذية راجعة بناءة لبعضهم البعض.



الاتصال والاعلام التربوي:

أبسط ما يمكن أن نعرف به الاتصال بأنه عملية يقوم بها شخص وهو المتصل أو المرسل بإرسال رسالة اعلامية الى المستقبل أو المرسل اليه بقصد احداث تغيير في سلوكه.

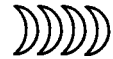
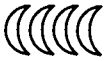
والاعلام كما هو معروف أنه نقل للأخبار والمعلومات بقصد التأثير في الأشخاص ويتم نقلها من متصل الى مستقبل.

من خلال هذه المقدمة نجد أن العلاقة وثيقة بين التعريفين السابقين، فالاتصال والاعلام يتمان من قبل متصل موجه الى مرسل يحمل هذا الاتصال أو الاعلام رسالة اعلامية لاخبار المتصل به أو المستقبل لاحداث تغيير في سلوكه أو ردة فعل لديه. فكلاهما الاتصال والاعلام يحتويان على عناصر مشتركة هي المرسل والمستقبل والرسالة والأثر المطلوب احداثه أو درجة الاستجابة.

فالاعلام التربوي كونه نوع من أنواع الاعلام هو ايضاً يمثل نوع من أنواع الاتصال. فأطراف الاتصال في الاعلام التربوي هما طلبة تحرير الصحيفة المعلقة على الحائط أو المحلية المطبوعة أو مذياعي الاذاعة المدرسية. وجمهور الطلبة هم المستقبل. وان ما يرد من وسائل الاعلام التربوي الذي هو بمثابة اتصال ايضاً فإنما يهدف الى الاخبار والاعلام والتأثير في السلوك واحداث تغيير واردة فعل واستجابة من قبل الطلبة.

وتتلخص عملية الاتصال في نشاطات التعليم والتثقيف والتقارب الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والتحفيز والابداع والترفيه. ولذلك فهذه العناصر لأهمية الاتصال تبدو أنها عناصر أهمية الاعلام التربوي تقريباً في التثقيف والتعليم والترفيه والتحفيز.

وتوجد مبادئ عديدة للاتصال نجدها في مبادئ الاعلام التربوي وهي وضوح الأفكار والمعلومات ومراعاة عامل المكان والوقت واشراك الآخرين وتنمية روح

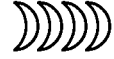


التعاون وروح الفريق في العمل والتشجيع على التغيير ردة الفعل والاستجابة للمعلومات Feed back والاتصال قد يكون كتابي، والاعلام التربوي ايضاً يكون بالاتصال الكتابي. وقد يكون شفوي والاعلام التربوي يكون ايضاً له وسائله الشفوية. وقد يكون بالاتصال المصور بالرسم والرموز والاشارات، وهذه تنطبق على الاعلام التربوي في الصحافة المدرسية والمجلات وتلفزيون المدرسة. أو قد يكون بوسائل مسموعة مثل الاذاعة المدرسية التي تشبه الاذاعة الجماهيرية للدولة وتؤدي نفس الغرض الا أنها في الاعلام التربوي مقصورة على طلاب المدارس. وقد تمتد لتشمل البيئة المحيطة بالمدرسة.

والاتصال قد يكون رسمياً وقد يكون غير رسمي. وفي مجال الاعلام التربوي يكون الاتصال رسمياً عندما تكون هناك خطة للتعامل بين ادارة المدرسة والمعلمين والطلبة. وغير رسمي أي قائم على العلاقات الشخصية بين الطلبة أو بين المعلم والطلبة وهم الذين يمارسون الاعلام التربوي من صحافة مدرسية واذاعة مدرسية ومعارض واجتماعات وندوات ولقاءات ومؤتمرات وغيرها من النشاطات اللامنهجية في المدرسة بشكل عام.

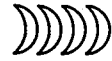
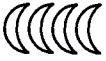
والاتصال كما هو الحال في الاعلام التربوي يجب أن يتصف بالوضوح والبساطة والدقة والموضوعية، وأن يراعي المسائل السلوكية والنفسية والثقافية للطلاب. كما يجب أن ينساب بسهولة ويسر ويتغلب على العقبات التي تواجه الاتصال والاعلام التربوي وهي نفسها العقبات التي تواجه الاتصال والاعلان والاعلام والعلاقات العامة والعلاقات الانسانية وبرامجها.

ومن هذه العقبات التي تواجه الاتصال والاعلام والاعلام التربوي وحتى الاشراف التربوي وبرامج العلاقات العامة والتعليم والتعليم والنشاطات المدرسية المنهجية واللامنهجية هي:



التشويش على مضمون الرسالة، عدم الانتباه والاهتمام من المستقبل أمام المتصل، أو حتى اغلاق قنوات الاتصال نفسها، والحالة المعنوية عند المستقبل، وكثير ايضاً من المعوقات المعروفة في عالم الادارة والاتصال والاعلام.

ويمكن تحسين الاتصال وجعله جيداً وفعالاً من خلال تنمية مهارات المتصل والمستقبل. وعملية الاعلام التربوي عموماً مثل العمل على التحفيز والابداع وعدم المبالغة والكتابة أو القراءة أو التحدث بوضوح وبجمل مفهومة غير معقدة، ومراعاة مستويات الثقافة والتعليم بين جميع الأطراف، وتنمية مهارات الاستماع لدى المستقبل، ومهارات القراءة، ومهارات الملاحظة والذكاء وسرعة البديهة، بحيث يستوعب بسرعة ويفهم ويحلل ويناقش ويظهر رد فعله واستجابته بطريقة موضوعية غير انفعالية تساهم في نجاح عملية الاتصال، وعملية العلاقات العامة، وعملية الاعلام التربوي والنشاط المدرسي.



التربية المهنية
والاعلام التربوي

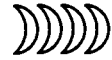
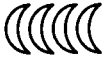
التربية بشكل عام هي نشاط انساني يتميز بغايات انسانية هدفها الانسان والتربية المهنية في مجال التربية والتعليم هي اذن النشاط التربوي الذي يهدف الى تعليم الفرد مهنيًا. وبالتالي فالتربية المهنية هي جزء من العملية التربوية بشكل عام ولكنها تتخصص في التعليم والتدريب على مهنة معينة الى جانب التعليم الاكاديمي. لذا فما ينطبق على مفهوم التربية والتعليم من ناحية الاشراف التربوي ومن ناحية الاتصال والعلاقات العامة والتدريب والاعلام التربوي ينطبق عليها.

وأهداف التربية المهنية هي نفسها أهداف التربية والتعليم في المجال الأكاديمي والذي يهدف الى مجموعة من الغايات والأهداف منها ما يعتني بحاجات الفرد المتعلم، ومنها ما يعتني بحاجات المجتمع، ومنها ما يعتني بالكيان المعرفي والتراث الثقافي، ومنها ما يعتني بالتفاهم الدولي.

وبرامج التربية والتعليم المهني تقوم على برامج فنية وتقنية من حيث توجيه الطلاب نحو امتحان مهنة أو حرفة. وهنا المعلم المهني يجب أن يكون ملماً بدائرة واسعة من التخصصات وقادر على الربط بينها.

والنوع الثاني من برامج التعليم المهني هو الذي يركز على مهنة محددة واعطاء الطالب مهارات متخصصة فيها. ويجب أن يتصل المعلم بمهارات وخبرات كافية لتدريب الطلبة على المهنة المتخصصة.

والتعليم المهني يهدف الى تدريب الطلبة على مهارات عملية لبرنامج تعليمي معد سلفاً.



والتربية بشكل عام تعنى بإعداد الطالب ليتكيف مع البيئة الاجتماعية، وهكذا الحال بالنسبة للتربية المهنية فتعني أن يتكيف الطالب مع البيئة الاجتماعية للمجتمع ويصبح متخصصاً في مهنة.

وعموماً فإن التربية المهنية هي إحدى المكونات والعناصر التي تؤلف في مجموعها محتوى التربية وأهدافها. وتهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة وتزويدهم بمهارات مهنية تساعد في الاعتماد على أنفسهم مادياً، وتنمية قدراتهم.

وقد أجمع الكتاب والتربويين على أن التربية المهنية هي كل تدريب أو تعليم موجه لاعداد الفرد للعمل في مهنة ما، ولرفع كفاءته في المهنة التي يمارسها، وسواء هذا التعليم عملياً أو نظرياً أو في مؤسسة تعليمية نظامية أو خارجها وبشهادة معترف بها أو لم يؤد لذلك أو بصورة متواصلة أو متقطعة.

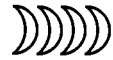
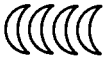
أو أنها التربية التي تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب المهارات العملية والمفاهيم المعرفية المرتبطة بها في جوانب مهنية متعددة تخدم برامج اعداد الطلبة ليكونوا مواطنين منتجين لديهم قاعدة عريضة من المهارات التي تمكنهم من التكيف مع واقع الحياة ومتطلباتها.

أو أنها اعداد الفرد لمهنة عن طريق تعرضه لسلسلة من الخبرات المختارة والمنظمة تنظيمياً هادفاً والتعرض لخبرات واسعة عن عدد كبير من المهن.

أو أنها استراتيجية ضرورية تهدف إلى تحسين نتائج التعليم عن طريق ربط نشاطات التعليم بمفهوم النمو المهني.

من هذه التعريفات يتم التوصل إلى أن مفهوم التربية المهنية قد تجاوز التعليم الأكاديمي ووصل إلى عالم العمل.

والتربية المهنية تصاحب جميع الأعمار والمراحل التعليمية الدراسية المختلفة ففي مرحلة الحضانة ولغاية الابتدائية تسمى بمرحلة الوعي المهني ومن الابتدائية وحتى الاعدادية ثم مرحلة التهيئة والاكتشاف المهني.

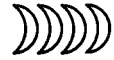
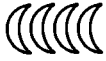


ثم بعد هذه المرحلة تأتي المرحلة الاعدادية وهي مرحلة التوجيه المهني، وبعدها أي صفوف الثانوي تأتي مرحلة الاعداد المهني أو التخصص في مهنة. ثم تأتي مرحلة نهائية في صقل المهنة للطلاب وانخراطه في سوق العمل.

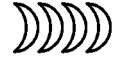
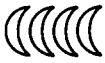
وفي جميع المراحل يصاحب التعليم المهني التوجيه والارشاد والاشراف التربوي الذي يساعد الطلبة بدورهم على أداء واجبهم التعليمي المهني والتدريسي وواجبهم النشاطي اللامنهجي في التعلم والتدريب، ومن أبرزه الاعلام التربوي بحيث يتدرب الطلبة من خلال الاعلام التربوي على تنمية مهاراتهم وقدراتهم على الابداع الثقافي والفكري والمهني من خلال الاذاعة المدرسية أو التلفزيون المدرسي أو مجلات الحائط أو الصحف المطبوعة. ويكون الطابع الغالب على مواضيعها الجانب المهني الذي يتدرب عليه الطلبة الى جانب المواضيع الثقافية والأكاديمية التقليدية.

ومن هنا نجد أن عناصر الاتصال والتدريب على الاتصال الفعال وعناصر العلاقات العامة، والعلاقات الانسانية بين الطلبة والمعلمين وبين بعضهم البعض والقدرة على التعبير بوسائل التعبير المتاحة وتحفيزهم على الابداع والانتاج الفكري من الزاوية المهنية. ووظيفة الاعلام التربوي كل ذلك يصاحب العملية التربوية في التربية المهنية، مما يعد جيلاً قادراً على بناء نفسه مستقبلاً متمرساً للمهنة قادراً على استخدام الاعلام في حياته المهنية، كما تدرب عليه في حياته الدراسية في حقل التربية المهنية.

اذن يبدو لنا مما تقدم أن العلاقة وثيقة بين التعليم والتدريب والتعليم المهني والتوجيه والارشاد والاشراف التربوي والاتصال والاعلام والاعلام التربوي بكل أنواع وأشكاله كما هو في المدارس الأكاديمية والتعليم الجامعي الأكاديمي



المهني، وهذا يبين مدى أهمية الاعلام التربوي وصلته الوثيقة بالتربية المهنية في جميع
مراحلها.

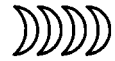
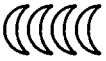


المؤسسات التربوية
والاعلام التربوي

يتأثر الفرد منذ ولادته بمؤثرات وعوامل بيئية تؤثر في نموه وسلوكه مستقبلاً. وهناك عوامل تؤثر في نشأة الأفراد من الطفولة وخلال مراحل نموهم دون أن يكون دخل مباشر للكبار. من هذه العوامل:

- الصحافة.
- البرامج الاذاعية والتلفزيونية.
- الأندية.
- السينما.
- المكتبات العامة.
- كافة أشكال الاعلام التربوي والمؤسسات التربوية بأنواعها.
- وأهم هذه المؤسسات التربوية:
- الأسرة.
- المدرسة.
- دور العبادة.
- وسائل الاعلام مثل الصحافة والاذاعة والتلفزيون.
- الأندية.

والأسرة: هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تتعهد الطفل بالتربية، وتكون ذات أثر بالغ في تكوين شخصيته ومهاراته وسلوكه، وتؤثر التربية في الأسرة



على نمو الطفل من النواحي الجسمية والنواحي العقلية والنواحي الخلقية والنواحي النفسية والنواحي الجمالية أي الفنية والابداعية.

وتتجح الأسرة في تربية الطفل اذا استطاعت أن تستخدم منهجاً تربوياً متكاملأ يقوم على توفير الشعور بالطمأنينة للأفراد والحماية مع الحرية والاستقلالية واشعاره أو اشباع رغبته في حاجته الى تقدير الآخرين واحترامهم له، والحب المتبادل معه، والعدل في المعاملة. وتتجح هذه الأساليب أكثر فيما اذا كان الوالدان والكبار في الأسرة على حظ جيد من التعليم والثقافة.

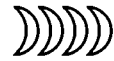
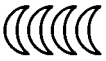
أما البيئة الاجتماعية الثانية التي تتعهد الطفل بالتربية فهي:

المدرسة: وتعتبر المدرسة من المؤسسات التي أنشأها المجتمع وأنشأتها الدول من أجل اكمال عملية التربية للأطفال واعدادهم لمواجهة المستقبل. فالمدرسة أصبحت من أهم مقومات الحضارة الحديثة وأدوات التنمية الاجتماعية.

وقد تغير دور المدرسة عبر الزمن من التعليم الديني والتقليدي الى مفاهيم أوسع وأشمل مع ظهور اتجاهات وعوامل حياتية جديدة. منها المفهوم الديمقراطي الذي يستند على مبدأ احترام شخصية الفرد والمشاركة وانتخاب الاصلاح عبر وسائل الاعلام والاعلام التربوي.

وكذلك مع ظهور التقدم العلمي والتكنولوجي وعنصر المعرفة وتقنياتها المختلفة المتنوعة، ونمو الحركات القومية وشعور الفرد بالانتماء لشعبه وقومه والولاء لوطنه وقيادة هذا الوطن.

وتقوم وظيفة المدرسة في اعداد وتربية الأفراد على نقل التراث الثقافى للأطفال وتبسيط التراث وتطهير المجتمع من الشوائب، وخلق التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع. وهكذا وظائف تتم بواسطة التعليم والتدريب والاتصال والاعلام ولا سيما الاعلام التربوي.



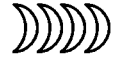
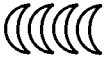
وتحقق المدرسة كمؤسسة تربوية أهدافها ووظائفها من خلال الأهداف التربوية بتطوير مهارات الطلاب والخبرات والامكانيات لديهم، وخلق روح الابداع والانسجام والتعاون بين المتعلمين وتوجيه وارشاد وتدريب المعلم في المجالين في المناهج الدراسية والنشاطات اللامنهجية وتطوير امكانيات المدرسة. وكل هذا يساهم في تطوير وتحسين أداء الطلبة من خلال الاعلام التربوي المصاحب لكل ما ذكرنا.

ومن هنا نجد أن الأسرة بداية ثم المدرسة وتعاونهما معاً من توجيه الطلبة واشراكهم في الاعلام التربوي انما يحقق أهداف الأسرة والمدرسة كمؤسسات تربوية.

ومن هنا تأتي أهمية الاعلام التربوي للطلاب والمدرسة والأسرة والدور الهام الذي يلعبه الاعلام التربوي والعلاقة الوثيقة بين الأسرة والمدرسة والتي يجب التركيز على توثيق هذه العلاقة وعلى عملية التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل الطلبة وتوعيتهم وتدريبهم واعدادهم للمستقبل.

وان اشراك الطلبة وتدريبهم وتنمية مهاراتهم من خلال الاعلام التربوي يبين مدى العلاقة الهامة التي تربط الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية بالاعلام التربوي. ان التربية ليست محصورة فقط في المدرسة والبيت، بل ان تعرض الأبناء في الخارج بعيداً عن البيت والمدرسة وتفاعله مع أفراد المجتمع ومؤسسات يكون له أثر ايضاً في شخصيته ونموها، وفي صقل مواهبه وابداعه وطريقة تفكيره، وتوصيل رسالته التي يريدها للآخرين. فهناك مؤسسات تربوية كثيرة تؤثر في حياته غير البيت والمدرسة مثل: دور العبادة، المساجد، الخطب والمواعظ الدينية، والاعلام داخل هذه المساجد ودور العبادة مما يوقع أبلغ الأثر في نفس الفرد وسلوكه.

كذلك من المؤسسات التربوية الهامة في التأثير على سلوك الفرد وسائل الاعلام المختلفة، والتي ينبع منها ويقتدي بها الاعلام التربوي، من هذه الوسائل



الصحف والمجلات. فهي لا تنشر الأخبار فقط، انما تساهم في التربية والتعليم واعداد شخصية الفرد وصقل مواهبه واعلامه تربوياً.

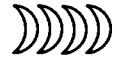
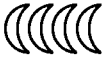
والصحف والمجلات عدة أنواع فمنها العام ومنها المتخصص. وتقدم خدمات للطلبة في مجال العلم والبحث العلمي والتربوي ودعم الاعلام التربوي..

كذلك الاذاعة فهي تعتبر من أهم وسائط التربية لتتبع برامجها بين اخباري وتعليمي وثقفي واعلامي تربوي.

وكذلك التلفزيون الذي يعتبر من أكثر الوسائل انتشاراً في الوقت الحاضر، ويعمل على غراره تلفزيون المدرسة التعليمي والتربوي المحلي. أو ضمن الدائرة المغلقة في المدارس أو المعاهد أو الكليات أو الجامعات.

لهذا فمن الضروري على الآباء والمربين والمعلمين الاهتمام ببرامج التلفزيون وارشاد أبناءهم في حسن استعماله واستخدامه كوسيلة تعليمية تثقيفية، وهذا من صميم الاعلام التربوي.

ومن وسائل الاعلام التربوي التي يساهم فيها الطلبة ويساعدهم في ذلك المعلمون عمل ندوات ومشاركات ورحلات مدرسية ونشاطات الندوات والمسرح والحوار، مما ينمي لدى التلاميذ الابداع العلمي والمواهب والابداع في مجالات العمل والاعلام التربوي اللامنهجي في الدراسة.



الإدارة التربوية
والاعلام التربوي

في كل دولة مؤسسات ادارية مختلفة منها ما يعمل لحسابه أي القطاع الخاص ومنها ما هو ضمن القطاع العام أو يعمل لحساب الدولة لخدمة المجتمع. وعلى أي حال فإن كافة المؤسسات الادارية تخضع لسلطة الدولة سواء كانت الدولة تشارك في المؤسسات أو تاركة لها حرية العمل دون تدخل، وعلى رأس كل مؤسسة ادارة.

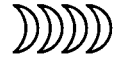
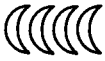
وظائف هذه الإدارة :

- التخطيط.
- التنظيم.
- التوجيه.
- الرقابة.

ويتم توزيع الأفراد على الوظائف وتحديد المسؤوليات والواجبات ودرجة تفويض السلطة والمركزية واللامركزية في العمل. وهناك مؤسسات متخصصة في العمل التربوي مثل:

- وزارات التربية والتعليم.
- التعليم العالي.
- ادارات المدارس والكليات والجامعات.
- وأي مؤسسات تربوية شبيهة خاصة أو عامة.

والادارة التربوية التي تشرف على ادارة التعليم وادارة التربية بشكل عام أو بشكل خاص لها طبيعة وحدود تعمل بها ، حيث أن الادارة التربوية يجب أن تكون أهدافها واضحة ، وان تحديد أهدافها التربوية يعتبر شيئاً أساسياً.



فالادارة التربوية على هذا النحو هي مجموعة الأفكار والاتجاهات والفعاليات الانسانية التي توضح الأهداف وتضع الخطط وتنظم الهياكل التنظيمية وتخلق الوظائف الادارية. والأجهزة التي تعمل بالتنفيذ والتدريب والمتابعة والرقابة والتقويم من أجل تحقيق السياسة العامة للتربية في المجتمع، ومنها الاعلام التربوي. وتعمل الادارة التربوية على تنشيط الاعلام التربوي من خلال اداء وظائفها على عدة مستويات وهي:

المستوى السياسي: حيث تتحدد الأهداف العامة للتربية.

المستوى الوطني المركزي: حيث يتم اقتراح البرامج المختلفة لتنفيذ الخطط العامة.

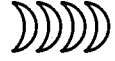
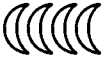
المستوى المحلي الاقليمي: حيث يجري تنفيذ الخطط والبرامج بما يناسب الحاجات المحلية والاقليمية.

وعلى مستوى المدارس والمعاهد والكليات والجامعات: حيث يتم التنفيذ الفعلي للبرامج التفضيلية. وتتقرر الوسائل والطرق اللازمة والمناسبة في ضوء الحاجات الفعلية.

ويجب على الادارة التربوية في أي دولة أو مؤسسة تربوية أن تعمل في مجالات الأهداف والبرامج والخطط الخاصة بالسياسة التربوية المرغوبة محلياً واقليمياً ووطنياً ودولياً وعالمياً مع الأخذ بالاعتبار حاجات المجتمع الأساسية وحاجات الأفراد المتغيرة تبعاً.

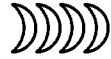
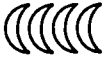
ويعمل الاعلام التربوي الى جانب الادارة التربوية في تحقيق أهدافها في تنفيذ خططها وبرامجها في التعليم والعمل اللامنهجي في المدارس والكليات والمعاهد والجامعات.

ان الادارات التربوية مطلوب منها أن تتكامل مع نشاط الاعلام التربوي لمؤسساتها التي تقودها سواء كانت وزارات أو دوائر أو مؤسسات تعليمية خاصة، أو مدارس ومعاهد وكليات جامعة عامة أو أهلية.



ويجب على المؤسسات التربوية وإداراتها التربوية أن تبحث في مزايا المركزية وعيوبها في تخطيط وتوجيه وتنفيذ الاعلام التربوي بحيث تتيح الفرصة حرية العمل الملتزم للطلبة والمعلمين ومشاركة أولياء الأمور والآباء في الحفلات والمناسبات أو الندوات المشتركة لمنافسة أحوال الطلبة ومشاكل المدرسة وتفاعلها مع البيئة المحيطة بها. وهذا بدوره يعطي مادة خصبة للطلاب في التعبير عن آرائهم وأفكارهم نحو الإدارات التربوية عبر وسائل الاعلام التربوي المعمول بها في المدرسة من صحف معلقة ومجلات مطبوعة وإذاعة مدرسية.

وما ينطبق على تعليم الأطفال وتدريبهم واعلامهم ينطبق على الكبار وحتى على معاهد ومدارس محو الأمية.



الاعلام التربوي
والسلوك الانساني

تحدثنا عن مفهوم الاعلام كونه توصيل خبر معين يؤثر في سلوك الأفراد. وبيننا كيف أن العلاقة بين الاعلام والاتصال علاقة وثيقة، حيث أن الاتصال هو عملية تتم بين مرسل ومستقبل بهدف توصيل مضمون رسالة يستجيب لها المستقبل، ويحدث لديه ردة فعل تؤثر في سلوكه، وربما تؤدي الى احداث تغيير أو تكوين رأي أو رأي عام.

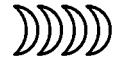
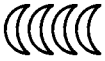
هذا السلوك الذي ينتج عن عملية الاتصال. وعملية الاعلام بشكل عام، وعملية الاعلام التربوي في حقل المدرسة هو سلوك انساني له علاقاته بعلم النفس بأنواعه من علم النفس التطوري الى علم النفس الاجتماعي الى علم النفس التربوي الى علم النفس العام الى الصحة النفسية ومدى تأثيرها وتأثرها بالاتصال والاعلام.

اذن فالعلاقة وثيقة بين الاعلام التربوي وبين علم النفس بأنواعه وأشكاله وبالصحة النفسية. وبالتالي في التأثير على سلوك الأفراد.

الا أنه ايضاً فإن السلوك الانساني كما يتأثر بالاعلام والاتصال والاعلام التربوي في المدرسة فهو ايضاً يؤثر فيه.

لذا فالعاملون في حقل الاعلام التربوي يلزم لهم ضرورة التعرف على علم النفس بأنواعه، وعلم السلوك والعلاقات الانسانية والعلاقات العامة. وعلم الاتصال حتى يكون الاعلام التربوي ناجحاً ومؤدياً الى غرضه وأهدافه، ويعطي نتائج تتعكس ايجاباً على المدرسة وعلى الطلاب وعلى البيئة المحيطة بالمدرسة.

لذا فسنتناول في هذا الكتاب توضيحاً لمفهوم علم النفس وتأثيره وتأثره بالاعلام التربوي. ودور الاعلام التربوي وعلاقته بعلم السلوك الانساني وعلم النفس بأنواعه من أجل مدى طبيعة هذه العلاقة بما ينعكس على نجاح عملية الاعلام التربوي برمتها.



تعود دراسة السلوك الانساني الى بداية عهد الانسان على الأرض. وان كثيراً من اهتمامات علم النفس يركز على كيف نتعلم ونتذكر ونفشل في التذكر.

ويمكن تعريف علم النفس بأنه الدراسة المنظمة للسلوك والعوامل التي تؤثر فيه. وعلم النفس حديث نسبياً ولم يبدأ كعلم من العلوم الانسانية الا منذ حوالي قرن من الزمان.

ويعالج معظم علماء النفس موضوع السلوك الانساني بشكل مباشر.

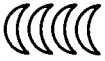
ويهدف علم النفس عند دراسة السلوك والعوامل المؤثرة فيه الى:

١- فهم السلوك الانساني.

٢- التنبؤ بالسلوك الانساني.

ومع ذلك يعتبر الفهم والتنبؤ هدفين لكل العلوم. كما أن هناك اختلافات متنوعة لعلماء النفس لأن السلوك الانساني يتضمن صوراً كثيرة ومختلفة مثل دراسة الجسم وتركيبه بالسلوك ودراسة التعلم والتذكر والتفكير واللغة والذكاء الانساني والشخصية التي تكون سلوك الفرد وتميزه عن الغير ويركز بعض علماء النفس على المعرفة من أجل العلم فقط، ويدرسون أحياناً السلوك الانساني من خلال التجارب والمقارنة مع السلوك الحيواني، أي ما يسمى بعلم النفس المقارن.

ويبحث بعض المهتمين بتطبيق علم النفس في مجال الارشاد النفسي الذي يقدم المساعدة للأفراد الذين يحتاجون الى توجيه في المشكلات التقليدية مثل صعوبات الدراسة أو الاختيار المهني، ويستخدم المرشدون النفسيون بذلك الاختبارات النفسية التي يعدها علماء النفس المتخصصون في شتى المجالات مثل الذكاء



والاستعداد للتفوق، وهذا يعكس العلاقة بين علم النفس والارشاد والتوجيه والاشراف التربوي، ومن ثم الاعلام التربوي.

بينما يهتم آخرون في التركيز على البيئة الاجتماعية وهو ما يسمى علم نفس المجتمعات والبيئة، وذلك بدلاً من التركيز على الفرد. فمثلاً قد لا يتوافق الأطفال مع المقررات الدراسية ولكنهم يستفيدون منها.

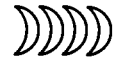
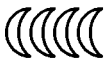
ولذلك لا بد من تغيير الطريقة التي بها يتم وضع المقررات الدراسية لتشمل الى جانب المنهج الدراسي والمنهج المقرر النشاطات اللامنهجية والمهنية، ومنها الاعلام التربوي. بينما يهتم آخرون بدراسة البيئة المحيطة وتأثيرها على سلوك الفرد، وهذا ايضاً ما يطلق عليه علم نفس البيئة، والتي تبحث ايضاً في البيئة المحيطة بالمدرسة وتأثيرها على سلوك الطلاب، وبالتالي توجيه الاعلام التربوي بهذا الاتجاه مما يخلق ترابط بين الاعلام التربوي والبيئة وعلم نفس البيئة.

ولكن كيف يمكن تطبيق علم النفس في المدارس؟

كثير من العلماء ما يهتم في علم نفس المدارس ليست بصفاتهم كمرشدين لطلاب المدارس فحسب، بل كذلك في تقويم طرق التدريس وتطوير المناهج والكتب والأفلام التعليمية، وكذلك النشاط اللامنهجي المرافق لعملية التعليم مثل الاعلام التربوي ووسائل الاعلام التربوي.

كذلك يهتم هؤلاء العلماء بموضوع الرأي العام وكيف يتكون، وتقسيم الناس الى ايجابي وسلبي ومحايد. ويمكن استخدام استطلاعات الرأي حول موضوع الوصول الى الرأي العام حول فكرة ما أو حدث ما أو موضوع ما مثل الانتخابات وتعيين الهيئة التدريسية والنشاط المدرسي، وهذا له علاقة وثيقة بالاعلام التربوي لدى الطلبة في المدارس والجامعات.

نخلص مما تقدم الى أن علم النفس هو الدراسة المتأنية للسلوك الانساني ولكل العوامل التي تؤثر في السلوك الانساني. ويهدف علم النفس الى فهم السلوك الانساني والتنبؤ به. ويتضمن علم النفس التطبيقي مجالات عديدة منها:



- الارشاد النفسي.
- علم نفس المجتمع والبيئة.
- علم النفس المدرسي والصناعي والمهني والرأي العام.
- وقوائم استطلاعات الرأي.

وكذلك القيام بعمل الاحصاء النفسي واستخدام طرق في البحث في مجالات علم النفس. ووجود مدارس ومداخل لدراسة علم النفس وعلاقته بالسلوك، والنظر الى عمليات التعلم على أنه ليس مجرد تكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات. ولكن النظر اليها باعتبارها صورة فعالة من تكوين المعلومات.

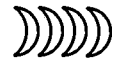
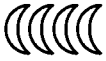
كما أن طرق البحث في علم النفس تتضمن طرق الملاحظة الطبيعية والملاحظة بالمشاركة واجراء المقابلات ودراسة تاريخ كل حالة من الحالات واجراء الاستفتاء واجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة وطرق التجريب. وهذا النشاط ضروري للطلبة لتحقيق اعلام تربوي ناجح.

التعلم والسلوك الانساني والاعلام التربوي:

يعرف علماء التعلم بأنه التغيير الدائم نسبياً في السلوك والنتائج عن تأثير التدريب. وأهم ما يربط علم نفس التعلم بالسلوك الانساني تعلم المهارات. والمهارات بالطبع ضرورية للاعلام التربوي.

وبصرف النظر عن الضرورة والرغبة فإن الناس يتعلمون أنواعاً كثيرة من المهارات التي تتضمن مستويات مختلفة من الصعوبة.

ومن المهارات التي يتعلمها الأفراد: مهارات لغوية مثل الكلام والقراءة والكتابة. مهارات الرياضة ومهارات الكتابة والتحرير والصحافة والتلوين والموسيقى. وهذه المهارات ذات علاقة وثيقة بالاعلام التربوي.



ومن هنا نجد مدى الترابط بين علم النفس وعلم السلوك والمهارات والاعلام التربوي. وهذا ينطبق ايضاً على عمليات تعلم التذكر وتعلم التدريب وعملية التدريب نفسها. وبالتالي فإن التعلم هو التغيير في السلوك الثابت الناتج عن آثار التدريب.

أما السلوك الناتج عن التغيرات المؤقتة الناتجة عن الانعكاسات والأمراض والفرايز أو الناتجة عن الحالات المؤقتة للفرد فلا يعتبر تعلماً. ويعتبر الأداء ترجمة لتعلم متوقع في صورة سلوك واقعي. وقد يتأثر الاداء بالحالة المؤقتة للفرد، بينما لا يتأثر التعلم بالحالات المؤقتة للفرد.

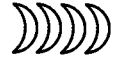
والتعلم يعني عملية تكيف مع البيئة بحيث يتم التعرف على كيفية ربط الأحداث البيئية بعضها ببعض الآخر.

والتعلم ايضاً يشمل كيف يؤثر السلوك في البيئة. وما يهمنا هنا هو البيئة المحيطة بالمدرسة، وتعلم الطلبة كيفية الربط بين البيئة المحيطة بالمدرسة والتأقلم معها والتكيف ع البيئة. وهذا التعلم سوف ينعكس على نشاط الطلبة في مجال الاعلام التربوي.

العلاقة بين الذكاء والسلوك والاعلام التربوي:

لا شك أن الاعلام التربوي الذي يمارسه الطلبة في مدارسهم له علاقة بنسبة الذكاء لديهم، والذكاء يكون بالفطرة. ولكن مع التعلم والتدريب يصقل الذكاء ويتطور.

والذكاء يعرف بأنه القدرة على فهم العالم والحنكة في كيفية مقابلة التحديات، والذكاء يتكون من سبع قدرات عقلية أولية هي: الفهم اللغوي، والقدرة الجيدة على اللفظ والتعبير بالألفاظ، والقدرة العددية والقدرة المكانية والتذكر الارتباطي وسرعة الادراك والاستدلال العام. وهذا يساعد على النمو العقلي للطفل وخصوصاً في المدرسة، ومشاركته في تحرير الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية أي ما نسميه بالاعلام التربوي.

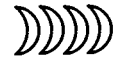


والنمو العقلي عموماً هو القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة. ويمر النمو العقلي في عدة مراحل تبدأ بالمرحلة الحسية الحركية خلال السنتين الأوليتين من عمر الطفل، ثم مرحلة ما قبل العمليات الإدراكية وتخص الأعمار من سنتين إلى سبع سنوات أي مرحلة يكون الطالب قد دخل فيها المدرسة وأخذ يتعلم ويتدرب على المشاركة الإعلامية، ثم مرحلة العمليات الإدراكية الحسية والتي تكون في أعمار الطلاب بين سبع سنوات إلى أحد عشر سنة أي مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي. ثم مرحلة العمليات التشكيلية والتي تبدأ من عمر الحادية عشرة وحتى نهاية الثانية عشرة وهي أيضاً ضمن مرحلة التدريس الابتدائي والاعدادي. هذا النمو العقلي يصاحبه تدريب الطلبة في المراحل الأساسية من التعليم على التعلم والتدرب والمشاركة في العملية التربوية عن طريق استخدام ذكائه وممارسة ذكائه وتطوير ذكائه في الاعلام التربوي، فالذكاء عامل من عوامل السلوك الانساني، وسلك التلاميذ في المدارس. وله علاقة بالنمو العقلي والتطوير والتدريب وممارسة التعبير عن الذات وعن المدرسة والبيئة المحيطة بالمدرسة من خلال وسائل الاعلام التربوي في المدرسة. وهذا ما يتطلب أن يشارك به ويتعلمه ويمارسه ويتدرب عليه الطلبة ويصقلون مواهبهم وادراك ذكاءهم.

السلوك وعلم النفس الاجتماعي والاعلام التربوي:

ونشير هنا الى أن سلوك الأفراد يتأثر على الدوام بالجو الاجتماعي الذي يحيط بهم. ان الاشخاص المحيطين بالفرد هم المثيرات لاستجاباته، وهم أيضاً هدف هذه الاستجابات ومحورها.

وهذا ينطبق على المدرسة والطلاب والمعلمين والبيئة المحيطة بالمدرسة، وينعكس في أداء الطلاب في المشاركة في الاعلام التربوي.



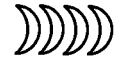
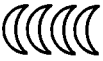
ان طريقة تعامل الفرد مع ممن حوله يقرر نوعية الكثير من سلوكه، وما يقوم به من أعمال، وتحدد كذلك طبيعة مشاعره نوعية هذه المشاعر، فهي تحدد الاطار العام لما يصدر عنه من أقوال وأفعال وردود فعل.

جميع الكتابات النفسية يمكن جعلها تدور في محور الجانب الاجتماعي للسلوك فهناك كما هو معروف ما يسمى بتطور السلوك الاجتماعي ونموه والدوافع الاجتماعية وأثرها على السلوك، وتعلم السلوك الاجتماعي وادراك حقيقة الناس وفهم الناس ايضاً.

لهذا من الصعب اعطاء فكرة عن علم النفس دون التعرض للجوانب الاجتماعية فيه، وأهم هذه الجوانب النظر الى السلوك الانساني من وجهة نظر تطويرية أي عند ادراك كيف أن خبرات الطفل المبكرة سوف تؤثر على سلوكه الاجتماعي لاحقاً، وذلك عندما يدخل المدرسة ويتقدم في مراحلها ويشارك في نشاطاتها ومنها الاعلام التربوي.

فعندما يقوم الدارس بدراسة السلوك الانساني من خلال الاطار الاجتماعي فسيجد أن استجابات الأفراد الخاصة ببعض المثيرات تسير وفق نظام معين يحدده ما يوجد بين الأفراد من أعراف واتفاقات وتوقعات وانتظارات. وعند دراسة هذه الأعراف والاتفاقات والتوقعات والانتظارات في السلوك ضمن اطار مجتمع من المجتمعات من حيث العلاقة التي تربطها ببعضها البعض، فإن الدارس حينئذ يكون بصدد معرفة طبيعة البنيان الاجتماعي للمجتمع موضوع الدراسة، ويكون معني بمعرفة كل في مرتبة الفرد أو وظيفته وأثر ذلك على سلوكه.

إن جميع هذه المفاهيم المذكورة تشير الى أن السلوك البشري يمكن فهمه من خلال صلته بمختلف المطالب والنواهي الملقاة على الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ومن أنواع أو محددات هذه البيئة الاجتماعية. المدرسة والبيئة المحيطة بالمدرسة. وهذا ما سوف ينعكس في تصرف الطالب من خلال قيامه بدور في عملية الاعلام التربوي.



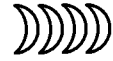
ان الجزء الأكبر من السلوك الانساني الاجتماعي وهذا بالطبع ما ينطبق على طلبة المدارس والجامعات هذا السلوك تنظمه المعايير الاجتماعية التي من المتوقع أن يسلك الأفراد وفقاً لها.

وهكذا فإن الجماعات التي يوجد انسجام بين أفرادها سرعان ما تكون اتجاهات وولاءات مشتركة لعدد أكبر من المواقف. فعندما ينضم فرد الى جماعة فإن ادراكاته تتغير لتتوافق مع معايير تلك الجماعة، وحيث أن في أغلب الأحوال يتغير الرأي أو الاتجاه الذي يقوم به الفرد ليتوافق مع الجماعة يحدث دون جهد أو اكراه. الا أن مثل هذا التوافق قد يفرض عليه احياناً وهذا لا يتعارض مع الذكاء والابداع الذي يقوم به الطالب المشارك في عملية الاعلام التربوي. حيث أن الاتجاهات والآراء والميول تلعب دوراً هاماً في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد مع الآخرين.

وهذا يذكرنا في مجال الصحافة المدرسية كيف يؤثر ذلك على الطالب باختيار الرسم واللون المعين أو الصورة أو الكاريكاتير المعبر عن موقفه من الجماعة، وعما يدور في خلجات نفسه عن المدرسة أو المعلمين أو البيئة المحيطة بالمدرسة أو حتى عن الأسرة أو حتى المجتمع كافة أو حتى عن مواقف عامة للدولة أو ما يحيط بها وما يربطها من علاقات.

وحيث أن الاعلام التربوي يمثل نوعاً من أنواع الاتصال ووسيلة من وسائل الاتصال، فإن وسائل الاتصال هذه المتمثلة في الاعلام التربوي يكون لها تأثير واضح في الآراء والاتجاهات التي يسلكها الطلبة في المدارس في التعلم والدراسة والنشاط الاعلامي التربوي.

إن المحاولات التي تجري للتأثير على مجموعات كبيرة من الأفراد في نفس الوقت الواحد، ولنفترض أنهم طلبة مدرسة أو جامعة، انما تأتي عن طرق وسائل



الاتصال الجماهيرية أي عن طريق الكلام المطبوع في الصحف والمجلات أو الكلام المسموع عن طريق الاذاعة والتلفزيون، وهذا يشمل الصحافة المدرسية من جرائد معلقة ومجلات مطبوعة. والاذاعة المدرسية والتلفزيون المدرسي كوسيلة اعلام تربوي.

وكذلك من خلال برامج التلفزيون والسينما والخطابات في الندوات واللقاءات والمؤتمرات، وبشكل مباشر.

إن وسائل الاتصال الجماهيرية هي التي تصل رسالتها الاعلامية العامة من أخبار وبرامج وغيرها الى اعداد هائلة من الناس، وهي بالطبع الصحف والمجلات والسينما والاذاعة والتلفزيون.

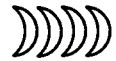
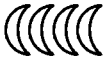
وهذا ما يقابله في الاعلام التربوي في المدرسة أو الجامعة من صحف خاصة بها ومجلات مطبوعة خاصة بها واذاعة مدرسية أو تلفزيون مدرسي.

إن سلوك الأفراد الاجتماعي في الاعلام التربوي في المدارس والجامعات يجب أن يوجه الى النواحي الايجابية بالثقة في مصدر الخبر والجدية في الاذاعة المدرسية، ومقاومة الاشاعات والدعاية المفرضة بوسائل التعبير الاعلامي المختلفة للطلاب في مدارسهم في صحافتهم المدرسية من جرائد ومجلات واذاعة مدرسية مبرمجة يومياً وعلى مدار السنة.

الاعلام التربوي في السلوك الانساني والصحة النفسية:

ان الطمأنينة النفسية للأفراد ونخص بالذكر هنا طلبة المدارس والجامعات، يعتبر من الأهمية بمكان في توفير السعادة لهم وتوفير الأمن والاستقرار للمجتمع الذي يعيشون به سواء المدرسة أو الأسرة أو المدينة أو المجتمع العام أو الدولة.

كما أن فهم الطالب وأي فرد آخر للاضطرابات النفسية تساعد في فهم نفسه وبناء شخصيته ووظائفه النفسية المختلفة. لذلك فإن موضوع الصحة النفسية له علاقة وثيقة مع السلوك الانساني وقيامه بنشاطاته الحياتية ولا سيما الطلاب أثناء قيامهم بالنشاط المدرسي المنهجي والنشاط اللامنهجي ومنه الاعلام التربوي.



ومن هنا فإن الاعلام التربوي يتأثر بالصحة النفسية للطلبة ويؤثر في الصحة النفسية التي تخصهم وتعود على مستقبلهم بعد الدراسة. ويعرف البعض الصحة النفسية بها انتفاء حالة المرض عن الشخص. والمرض هنا المقصود به المرض الجسدي والنفسي معاً.

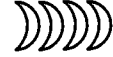
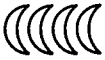
كما يعرف البعض الآخر الصحة النفسية بأنها البراءة من أعراض المرض النفسي أو العقلي.

ويرى البعض أن الصحة النفسية الكاملة هي مثل أسمى يسعى الكل نحوه، وقلما الوصول اليه نظراً لوجود مشكلات عاطفية هائلة تختلف من فرد الى آخر في حياته في الطفولة أو في السن المتقدم.

واذا كانت الوظائف النفسية للفرد تقوم بمهامها على شكل جيد ومتناسق ومتكامل، كانت الصحة النفسية سليمة. وعلى عكس ذلك تكون الصحة النفسية غير سليمة، ويجب البحث عن أسباب ومشاكل اضطرابها.

ومن مظاهر الصحة النفسية يذكر العالم شنايدرز تسع نقاط رئيسية يعتبرها المعايير الأساسية للصحة النفسية وهي:

- ١- الكفاية العقلية.
- ٢- التحكم بالأفكار والتكامل بينها.
- ٣- التكامل بين العواطف والتحكم بالصراع والاحباط.
- ٤- العواطف والمشاعر السليمة والايجابية.
- ٥- الهدوء العقلي أو الطمأنينة العقلية.
- ٦- المواقف السليمة.
- ٧- المفهوم السليم حول الذات.



٨- وعي الذات المناسب.

٩- العلاقة المناسبة مع الواقع.

ويعني كل معيار أن من الممكن النظر الى الصحة النفسية من خلاله، بحيث تقدم المحصلة بعد اعتماد المعايير التسعة صورة واضحة عن الصحة النفسية للشخص.

بينما يرى العالم النفسي وولمان Wolman أن هناك أربعة محكات أساسية في تحديد مستوى الصحة النفسية للفرد وهي:

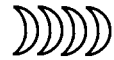
١- العلاقة بين طاقات الشخص وانجازاته: أي يكون من أهم الاشارات الى وجود اضطراب نفسي عدم تمكن الفرد من جعل طاقاته الجسدية والنفسية أمراً واقعياً بحيث يعمل في كامل حدود ما تستطيعه.

٢- الاتزان العاطفي: أي التوازن بين انفعالات الشخص والمؤثرات العاملة في ذلك. فالحزن الشديد أو السرور الشديد يعني عدم توازن ويشكل اضطراب لمفهوم الاضطرابات النفسية.

٣- صلاح الوظائف العقلية: أي مقدار ما يكون عليه عمل وظائف العقل من حيث صحتها ودقتها وسيرها وفق المبادئ العقلية الأساسية.

٤- التكيف الاجتماعي: أي مدى توافق الفرد مع شروط حياة الجماعة وتفاعله معها. فالشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على العيش بسلام مع الآخرين ضمن التجمعات الاجتماعية. فهو قد يختلف معهم ولكنه يفهم لماذا هذا الاختلاف بينه وبينهم ويتعامل معهم من خلال هذا الفهم. ويحاول أن يحل الخلاف مع نفسه ومع الآخرين والتكيف الاجتماعي.

ولذلك يمكن الاجماع على مظاهر للصحة النفسية من خلال وجهات النظر السابقة ووجهات نظر كثيرة متعددة. كانت هذه فكرة العالم تيدال Tindall في



التوصل الى مظاهر موحدة للصحة النفسية. وقد استطاع بعد الدراسة والتحليل التوصل الى تحديد سبعة جوانب أو مظاهر يعدها مظاهر متفق عليها حول الصحة النفسية من خلال دراسة على المشتغلين في هذا الحقل من العلوم.

هذه المظاهر السبعة هي:

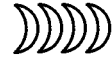
١- المحافظة على شخصية متكاملة: أي التوافق والتناسق بين الاحتياجات الشخصية والسلوك نحو هدف معين والتوازن بين القوى النفسية.

٢- التوافق مع المتطلبات الاجتماعية: أي التناسق بين الفرد والمعايير التي قبلها التراث الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد والطالب مجتمعة هنا بكون المدرسة والمعايير هي موضوعات المشاركة في الاعلام التربوي.

٣- التكيف مع شروط الواقع: أي قدرة الفرد على فهم الواقع كما هو وقبول صعوباته ومعرفة حدوده.

٤- المحافظة على الثبات: ويتمثل ذلك في عدم التردد المتكرر والثبات المناسب فيما يتعلق بالاتجاهات نحو شؤون الحياة المختلفة التي يمارسها الفرد.

٥- النمو مع العمر: أي النمو العام للفرد من حيث ما يكتسبه من حياته في السنوات التي يقاس بها عمره. ومقدار من النمو يشمل في معارفه وخبراته وقدراته وعلاقاته مع الآخرين.



٦- المحافظة على قدر مناسب من الحساسية الانفعالية: أي مستوى الاتزان في الحياة الانفعالية للانسان كما يبدو في استجاباته.

٧- المشاركة المناسبة في حياة المجتمع وتقدمه: فالطالب عضو في المدرسة، ومشاركته في الاعلام التربوي دليل على هذه النقطة الهامة.

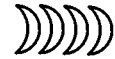
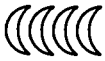
المدرسة والصحة النفسية وعلاقة ذلك بالسلوك والاعلام التربوي:

تضم المدرسة عدداً من التلاميذ يأتون اليها من المجتمع حاملين معهم آثار الأسرة والمجتمع الذي نشأوا فيه. ويعيشون في المدرسة سنوات طويلة تمتد الى اثني عشرة سنة، يتفاعلون في هذه السنوات الطويلة مع المدرسة من ادارة ومعلمين ويتفاعلون مع بعضهم البعض، ويجدون أمامهم فرصاً كثيرة متاحة تساعدهم على نموهم اللغوي والفكري والانفعالي والاجتماعي والجسمي، وتنمية المعارف والمهارات وأشكال النشاطات المدرسية المنهجية واللامنهجية مثل المشاركة في المناسبات والندوات والرحلات والاعلام التربوي من صحف ومجلات واذاعة مسموعة.

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من ناحية التأثير في الفرد. حيث يجد فيها الفرد فرصاً جديدة لاقامة علاقات جديدة وتربية وتأهيل للمستقبل.

توفر المدرسة مجموعة من الظروف البيئية التعليمية للفرد، بحيث تساعده الى التقدم نحو نمو لغته وقدراته وامكانياته وكشف ابداعاته ومهاراته السلوكية.

وتوفر المدرسة علاقات لها تأثير على سلوك الفرد كعلاقاته مع زملائه ومع المعلمين ومع ادارة المدرسة وتفاعله مع البيئة المحيطة بالمدرسة. وتوفر المدرسة فرصاً كثيرة من أجل التعود على مواجهة المشكلات وحلها.

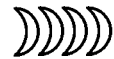
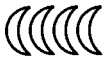


والصحة النفسية أمر ضروري لممارسة الفرد حياته داخل المدرسة سواء كانت مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو مدرسة ثانوية أو حتى في مرحلة الجامعة.

ويعتبر اليوم الأول للفرد لدى التحاقه بالمدرسة مناسبة هائلة بالنسبة لسلوكه وصحته النفسية لأنه سيدخل الى عالم جديد وعادات جديدة وعلاقات جديدة. وقد يكون من العوامل التي تساعد على تقبل الفرد لليوم الأول لدى دخوله المدرسة أن يكون معه أخوه أو أحد أقاربه أو جيرانه يشاركه في الالتحاق باليوم الأول من ايام الالتحاق بالمدرسة. وهكذا يتشكل أول طريق وأول خطوة نحو صحة التلميذ في المدرسة.

يقضي التلميذ في المدرسة الابتدائية حوالي ست سنوات يكون فيها مشمولاً برعاية المعلمين وادارة المدرسة. طبعاً بالاضافة الى متابعة الاسرة هذا الحدث في حياة ابنهم. وقد يتعرض الفرد أو التلميذ أو الطفل في حياته المدرسة الابتدائية الى التكيف والتأقلم، وبذلك يكون في حالة نفسية جيدة، وقد يتعرض للاضطراب، وهنا تقع مشاكل صحية نفسية في حياة هذا الطفل بسبب هذا الاضطراب، وهنا يقع دور المعلم والادارة والاشراف التربوي من خلال التركيز على هذه الفئة من الطلبة من خلال الاعلام التربوي سواء باشرافهم في ممارسة هوايتهم أو التعبير عن أنفسهم عبر الصحافة المدرسية المرئية والمطبوعة والمسموعة من مجلات ومطبوعات واذاعة مدرسية أو توجيه هذا الاعلام نحو هؤلاء الأفراد للأخذ بيدهم نحو الصحة الجيدة نفسياً في التكيف مع بيئة المدرسة الجديدة في حياة هذا الطفل.

فالاعلام التربوي في المدرسة الابتدائية يجب أن يركز على الصعوبات التي يواجهها الطالب مثل الخوف من حجرات المدرسة أو الخوف من زملائه والخوف من المعلمين أنفسهم أو شخصية المدير أو الخوف من الامتحانات والاختبارات التي يخضع لها.

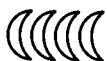


ومن الصعوبات التي يلزم التركيز عليها ايضاً في مجال الصحة النفسية لتلميذ المدرسة الابتدائية مشكلة التوافق بين التلميذ ونظام المدرسة. فالنظام الشديد والحزم الذي يلاقيه التلميذ في المدرسة لم يكن قد تعود عليه في الاسرة وأصدقاء الطفولة. وشدة أو صراحة العقاب الذي يواجهه الطفل ايضاً ينثر أمامه صعوبات ومخاوف وتساؤلات في هذه البيئة الجديدة وهي المدرسة الابتدائية. فالتلميذ هنا أمام بيئة اجتماعية جديدة في المدرسة، لها أجواء مختلفة. وإن تكيف التلميذ مع هذه الأجواء ومعطياتها ليس بالأمر السهل، ولذا يقع على المدرسة والاعلام التربوي فيها مسؤولية اعداد التلميذ للتكيف مع صعوبات المدرسة الابتدائية.

أما مرحلة المدرسة الثانوية فلها ايضاً بيئة جديدة، ويواجه فيها الطالب صعوبات من نوع آخر يختلف عن صعوبات المدرسة الابتدائية رغم تعوده على المدرسة ورفاق الدراسة وجو المدرسة والمعلمين والادارة. فخبرة التلميذ عن المدرسة الابتدائية لا تكون كافية لمواجهة جو جديد وصعوبات جديدة. ذلك أنه مرحلة جديدة أصعب في المنهج وأصعب في العلاقات والادراك ومسؤولية أكبر تجاه المستقبل. ونظام جديد في ادارة المدرسة. وعلاقات تتخذ شكلاً آخر من المعلمين. وهنا يبدو أن على الطالب أن يبدأ بالتكيف من جديد في مرحلة جديدة لها صعوباتها ومزاياها وسلبياتها.

ولكن دور الاعلام التربوي في احتضان الطالب في هذه المرحلة واشراكه في النشاطات اللامنهجية من خلال الندوات واللقاءات والمناقشات والأجوبة على أسئلة أخذت تدو في ذهنه مع تقدم نموه العقلي والجسدي، ومن خلال الاعلام التربوي يستطيع الطالب في المدرسة الثانوية أن يبدأ بالتغلب على الصعوبات وتحديد المشاكل بطريقة أكثر وضوحاً والعلم على حلها أو التعاون في حلها.

ان هذه المرحلة تتميز بمشاكل المراهقة وما يصاحب المراهقة من انفعالات وعواطف وتساؤلات وانحرافات، وهذا ما يستلزم على ادارة المدرسة أن تزيد من نشاطها بموجب الاعلام التربوي المتوفر لديها لمساعدة الطالب في حل مشكلاته والتكيف حتى تنتهي هذه المرحلة.



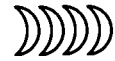
ويقع على عاتق المعلمين دور هام في هذه المرحلة. كما أن الصحة النفسية للمعلم ضرورة حتى تنعكس على الصحة النفسية للطلاب. ويقع على الاعلام التربوي دوراً رئيسياً في اعداد هذه الصحة النفسية.

لماذا الاهتمام بالصحة المدرسية والصحة النفسية للطلاب؟:

الصحة المدرسية من واجب الوزارة المسؤولة عن التربية والتعليم، والوزارة المسؤولة عن الصحة معاً تجاه طلبة المدارس. والمتابعة مسؤولية ادارة المدرسة والمعلمين والاعلام التربوي في المدرسة، ويرجع الاهتمام والعناية بالصحة المدرسية في المجتمعات المتقدمة لأسباب عديدة منها:

- ١- يشكل الطلاب والأطفال في العمر المدرسي قطاعاً كبيراً من السكان.
 - ٢- تتميز فترة العمر المدرسي بالنمو السريع.
 - ٣- يتعرض الطفل في مرحلة الدراسة الأولى الى كثير من المشكلات الصحية اجتماعية ونفسية.
 - ٤- تعرض الأطفال في المدرسة لكثير من الأمراض السارية والمعدية.
 - ٥- ضرورة أن يتمتع الطلبة بالصحة النفسية والجسدية معاً من أجل عقل سليم قادر على اكتساب المعرفة والمهارات.
- وتهدف الصحة المدرسية الى:

- ١- خلق البيئة الصحية الملائمة للطلبة.
- ٢- الحصول على صورة واقعية للحالة الصحية للطلبة في المدارس.
- ٣- الكشف عن الأمراض المعدية والسارية وخصوصاً الخطيرة.
- ٤- اكتشاف الانحرافات الصحية والعادات السيئة الضارة بالصحة.

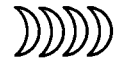


- ٥- معالجة حالات الاعاقة.
 - ٦- رفع المستوى الثقافى الصحى بين الطلبة.
 - ٧- تدريب الطلبة على التمتع بصحة جيدة سليمة.
- وتشمل مجالات الصحة المدرسية على عدة جوانب هامة رئيسية هي:
- الجانب البيئي.
 - الجانب الطبى أى الخدمات الصحية المدرسية.
 - الجانب التثقيفى الارشادى فى مجال الصحة النفسية.

اما الجانب البيئى: فيشتمل على الشروط الصحية فى المبنى المدرسى أى مرافق المدرسة من حجرات الدراسة فى المدرسة، من حيث النظافة والمظهر واللوح والطباشير والغبار والحساسية الناتجة عن ذلك، والموارد المائية ومحلات القمامة والمرافق الصحية أى الحمامات والمجاري وضرورة العناية بها.

اما الخدمات الصحية الطبية: فتشمل تقويم صحة الطلاب بالفحص المستمر واعطاء الأدوية اللازمة للعلاج والفيتامينات والاجراءات الصحية الوقائية، ومكافحة الأمراض السارية والمعدية، والكشف المبكر عنها بالفحص المستمر، ومراقبة انتشار الأمراض السارية فى البيئة المحيطة بالمدرسة، والعمل على تغذية طلبة المدارس والوقاية من أعراض نقص أو سوء التغذية.

اما طرق التثقيف الصحى وأساليبه: فيشمل وسائل الاعلام وخصوصاً الاعلام التربوي فى الوزارة سواء الصحة أو التربية. والاعلام التربوي فى المدرسة من وسائل الصحف والمجلات والاذاعة المدرسية والتلفزيون المدرسي والندوات التثقيفية الصحية والارشاد

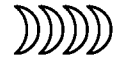
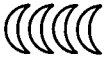


بواسطة النشرات والمطبوعات والمطويات المطبوعة ووسائل
الايضاح السمعية والبصرية وتكوين الجمعيات الصحية
المدرسية من الطلبة والمعلمين والمرشدين، ونشر مواد التثقيف
الصحي في المناهج وفي النشاطات اللامنهجية. والفحص
السريري للعين والعمود الفقري والأعصاب، واجراء طوارئ لأية
حوادث أو اصابات، والاستعداد لمثل هذه الحالات، وتوفير
مرافق خاصة لها. والتدريب على الاسعافات الأولية، واقامة
المعارض الطبية والصحية، ووضع الملصقات الارشادية لصحة
الطلبة وأحياناً استخدام عرض أفلام سينمائية تثقيفية للطلبة
حول العقل السليم في الجسم السليم. وتعويد الأطفال على نظافة
الأسنان والجسد والملابس، وحسن استخدام المرافق الصحية.
ويكون الاعلام التربوي خير عامل مساعد في مجال الصحة
المدرسية والصحة النفسية للتلاميذ.

العنف المدرسي والاعلام التربوي:

يلعب الاعلام التربوي دوراً هاماً وبارزاً في الكشف عن العنف
المدرسي، ويسلط الضوء على مظاهره وأسبابه وعلاجه ويصدره كأخبار هامة مع
تحليل وتعليق على حالات العنف المدرسي. وذلك من خلال التحقيقات الصحفية
ونشر الأخبار الصحفية وعمل ندوات ولقاءات وبرامج تثقيفية واشراك الطلبة
والمعلمين والبيئة المحيطة في المدرسة في هذا الموضوع الهام جداً، والذي يشكل
ظاهرة سلبية في مدارسنا ومجتمعاتنا. ويلزمه متابعة وتحليل وتوصيات، ومتابعة
تنفيذ هذه التوصيات.

فظاهرة العنف في المدارس تتطلب فهماً ودراية كافيين لمعرفة اسباب العنف
المدرسي، وأشكال هذا العنف، وهذا بالطبع يستلزم وجود المرشدين التربويين



المؤهلين والباحثين الدارسين في علم السلوك والنفس العام للكشف عن هذه الظاهرة الخطيرة، وتحليل اسبابها ونتائجها، ووضع اقتراحات وحلول وتوصيات لمعالجتها والتخلص منها.

ويأتي الاعلام التربوي ليسلط الضوء على حالات العنف المدرسي وما تمخضت عنه دراسات الباحثين والعلماء وما يقدمونه من ارشادات ونصائح في هذا المجال.

وبعد العنف بشكل عام ومنه العنف الأسري أيضاً، ظاهرة عامة منتشرة بين الناس يمارسها الأفراد بأساليب مختلفة، مما جعل هذه الظاهرة مركز عناية واهتمام المختصين بدراسة سلوك الفرد ودراسة الحالات النفسية للأفراد وانعكاساتها وعلاقاتها بالمجتمع بشكل عام.

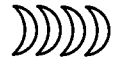
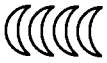
وفي حقل التربية التي هي جزء من المجتمع، فظاهرة العنف تعتبر من الظواهر الرئيسية التي أصبحت تدهم المدارس وتشكل حملاً ثقيلاً على كاهل العاملين فيها من ادارة ومعلمين وحتى على الطلاب أنفسهم. وعلى العاملين في حقل الاعلام التربوي بسبب تعامل جميع هؤلاء بشكل يومي مع هذا النوع من السلوكيات.

فالعنف مشكلة رئيسية لادارة المدرسة والمعلمين والمرشدين والموجهين التربويين والاسرة والعاملين في حقل الصحة النفسية وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين بشكل خاص.

ان سلوكيات العنف قد تعيق المدرسة برمتها عن القيام بدورها التربوي المطلوب أن تقوم به، حيث يعمل العنف المدرسي على تعطيل مهمة الدراسة وهدر الوقت المخصص للتدريس والعملية التربوية واللازم للتعامل مع المشكلات الناجمة عن العنف.

كما أن انتشار العنف بين الطلبة في المدارس قد يؤدي الى جعل بيئة المدرسة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المطلوب القيام بها.

ان سلوكيات العنف تتمثل في سلوكيات مبعثها الاكراه وتقوم على الايذاء والهجوم، ولها علاقات ارتباط بالدفء عن النفس ايضاً. وان هذه الظاهرة مزعجة للمدرسة وأفرادها وجماعاتها والمجتمع بأسره والدول بأسرها.



وتعد مراحل المراهقة من أكثر مراحل النمو اثارة لدى الباحثين في العلوم النفسية، وذلك لما لها من تأثيرات هامة على التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وتعتبر ايضاً بمثابة مؤشر على بناء جديد سيبدأ. فالمراهقة ذات طابع بيولوجي واجتماعي، وان هناك تغييرات بيولوجية واجتماعية ونفسية هامة يمر بها المراهقين.

وأهم مظاهر هذه المرحلة العنف. لذا يعد تعريف العنف من الأمور التي حصل فيها العديد من الاختلافات كباقي الظواهر الاجتماعية.

والعنف المدرسي يزداد سوءاً اذا كان مصاحباً له عنفاً أسرياً أو عنفاً اجتماعياً في المجتمع الذي يعيشه الطالب أو يحيط بمدرسته.

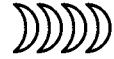
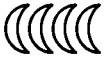
ويعرف عالم نفسي العنف "بأنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمناً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، ويترتب عليه الحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو للآخرين".

ويرى آخر تعريف العنف بأنه: "كل فعل ظاهر أو مستتر مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخر أو جماعة أو ملكية".

ويعرفه عالم آخر بأنه: "سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريرية مكروهة أو الى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين. كما ينتج عن هذا السلوك اىذاء شخص أو تحطيم للممتلكات فهو سلوكاً وليس انفعالاً أو حاجة أو دافعاً".

ويرى آخر أن العنف سلوك ظاهر يستهدف الحاق الأذى بالأشخاص أو الممتلكات.

ويعرفه عالم آخر بأنه السلوك الذي يؤدي الى الحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى نفسي أو جسدي.



ونضيف هنا القول أن المظاهرات السلمية التي يخرج بها الطلبة في ساحة المدرسة أو خارج اسوار المدرسة أو يلتحمون فيها مع الجماهير للتعبير بوسائل سلمية عن موقف معين أو الاحتجاج على ظاهرة أو حادثة ما هو ليس عنفاً وقد يحول بعض الأشخاص غير الأصحاء هذه المظاهرة الى سلوك العنف وذلك اذا جروا عدداً من الطلبة والناس معهم للضرب والتكسير والاعتداء على رجال الأمن، فيظهر هنا العنف. ويكون هذا السلوك هو العنف بذاته. لذلك يقع على عاتق المدرسة والعاملين في الدولة التعامل بجدية مع ظاهرة سلوك العنف وعدم تأجيلها بالعنف نفسه، لأن العنف يولد العنف.

كما أن العنف قد يتطور الى مراحل أكبر فيتحول الى ما يسمى بالارهاب، وهذا موضوع طويل وشائك ويحتاج الى أبواب كثيرة وطويلة للبحث في هذا الموضوع. ولكن قد يكون الارهاب ناشئ عن سلوك العنف لدى الأفراد.

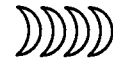
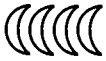
لكن المقاومة ضد الاحتلال ليست ارهاباً ولا عنفاً اذا كانت تقاوم لدفع الأذى والاحتلال والعدوان. ولكن قمع هذه المقاومة بالعنف سيؤدي الى خلق مظاهر العنف بين المقاومة التي قد تتخذ ايضاً شكلاً سلمياً أي مقاومة اللاعنف.

ويمكن تمييز ثلاثة أشكال من العنف هي:

- ١- سلوكيات عنف ناتجة عن استفزاز دفاعات عن الذات كأشكال المقاومة التي تحدثنا عنها.
- ٢- سلوكيات عنف غير ناتجة عن الاستفزاز وذلك للسيطرة على الآخرين، وهذه تسمى بظاهرة العدوان.
- ٣- سلوكيات على شكل عنف متفجر ذاتياً أو نوبات غضب داخلي تسعى الى تحطيم الأشياء عند حدوث نوبات الغضب وهذه شكل من اشكال ما يطلق عليه بالصرع.

ومن خلال هذه السلوكيات الثلاث، ومن خلال التعريفات المختلفة لمفهوم العنف يمكن التوصل الى النتائج التالية:

- ١- ان العنف هو سلوك لايقاع الأذى.



٢- ان الحاق الأذى قد يكون موجهاً نحو الذات أو نحو الآخرين أو الممتلكات.

٣- ان الأذى قد يكون بدنياً مادياً أو نفسياً معنوياً.

وان العنف يقع في الأسرة والشارع والمجتمع والمدرسة وما يهمنا هنا هو العنف الذي يقع في المدرسة، وان هناك عائق يقع على الاعلام التربوي في كبح جماح هذه الظاهرة.

أشكال العنف:

من الضروري التعرف على أشكال العنف عند المراهقين حتى يستطيع الاعلام التربوي في المدرسة بالتعاون مع المعلمين والادارة والاسرة والبيئة المحيطة بالمدرسة ووزارة التربية والتعليم في تسليط الضوء على هذه الظاهرة وأسبابها ووضع الارشادات لكبح جماحها ومعالجتها.

وبالتالي فإن العنف في المدرسة وبين المراهقين قد يتخذ أحد الأشكال

التالية:

١- العنف اللفظي: وهو استجابة لفظية صوتية ملفوظة تحمل مثيراً يضر

بمشاعر كائن آخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد

والنقد الموجه نحو الذات أو الآخرين بهدف استفزازهم أو

اهانتهم والاستهزاء بهم. وقد تستخدم بجانب الألفاظ

والإيماءات والإشارات.

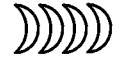
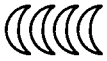
٢- العنف الجسدي: أو المادي وهو استخدام القوة الجسدية، وذلك بالهجوم على

كائن آخر باستعمال أعضاء من الجسم كالأظافر أو

الأسنان أو الرأس أو الأيدي أو الأرجل أو استخدام أدوات

حادة أو أسلحة. ويكون نتائج هذا السلوك من العنف

أحداث الألم أو الضرر وربما القتل.

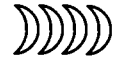
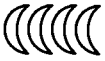


٣- العنف الموجه نحو الممتلكات: ويقصد به تخريب الممتلكات التي تخص الآخرين واتلافها مثل حرقها أو كسرها أو تحطيمها أو سرقتها أو التزوير في المستندات أو اخفاءها أو اتلافها.

٤- الاعتداء والاستغلال الجنسي باستخدام القوة والعنف لتحقيق مآرب خاصة.

وهنا يجب أن نعود لنذكر بالفرق بين العنف والمقاومة، وأن هناك مقاومة مشروعة ولكن هذه المقاومة قد تكون باللاعنف أو تتخذ شكل العنف. كما أن العنف قد يتطور الى الارهاب ولكن يجب البحث في أسباب المقاومة والارهاب. والبحث في أسباب العنف وسلوكيات العنف لمعرفة أسباب ودوافع هذه الظواهر وأشكال هذا السلوك الانساني وخاصة ما يتعلق بالطلبة داخل أسوار المدرسة. وعلى العاملين في حقل الاعلام التربوي تسليط الضوء على هذا السلوك ومظاهره والتعرض لأسبابه في وسائل الاعلام التربوي من خلال الصحافة المدرسية من جرائد ومجلات معلقة ومطبوعات ومطويات مطبوعة دورية توزع بين الطلبة. ومن خلال الاذاعة المدرسية. واظهار العنف واخبار القصص...؟...والقصص التي تحدث لوصف العنف ومظاهره ووضع حلول ومقترحات لكبح جماحه أو التخلص من هذه الظاهرة.

ومن وسائل الاعلام التربوي الناجحة في هذا المجال التلفزيون، سواء التلفزيون الموجه من المحطة الرئيسية القادمة من بث الدولة ببرامج موجهة من وزارة التربية والتعليم وعلماء النفس المختصين، أو من خلال تلفزيون الدائرة المغلقة داخل المدارس والجامعات. وباستخدام أشرطة الفيديو المدرسي التي تبث على شاشة التلفزيون ذات الدائرة المغلقة أو عن طريق عقد اللقاءات المباشرة بين الطلبة وندوات مع المعلمين والادارة يشارك فيها الطلبة مع أخصائيين في مجال سلوك العنف. وعمل الحوارات الهادفة البناءة لتسليط الضوء على هذه الظاهرة حتى تتحرر المدرسة والجامعة من مظاهر العنف والعدوان والمشاجرات. ويتم تخريج أجيال مفيدة نافعة لها ولأعرافها وانتماءاتها الوطنية.

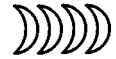


ومن المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تتمخض عنها ورشات العمل في المدارس والجامعات لخفض العنف المدرسي تعريف الطلبة بالنماذج التالية وأهدافها وهي:

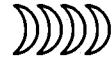
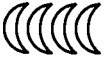
- ١- أن يتعرف الطلاب على أشكال السلوك للعنف في المراحل المدرسية.
- ٢- أن يتعرف الطلاب على طبيعة مرحلة المراهقة والتغيرات المصاحبة لها.
- ٣- أن يتعرف الطلاب على سلبيات سلوك العنف في مراحل الدراسة المختلفة.
- ٤- أن يتدرب الطلاب على المهارات والأساليب الفعالة للتعامل مع المشكلات.
- ٥- أن يتدرب الطلاب على مهارات خفض التوتر وتحسين مستوى التكيف مع أحداث يومهم الدراسي من خلال النموذج.
- ٦- أن يتدرب الطلاب على مهارات حل المشكلات وإيجاد الحلول المطروحة للمناقشة وإيجاد طرق بعيدة عن العنف في حل الصراعات والنزاعات.
- ٧- أن يعمل البرنامج المتعلق بمهارات دراسة سلوك العنف على اكساب الطلاب مهارات تساهم في خفض سلوكيات العنف.

ويمكن في ضوء ما تقدم وضع قائمة بتوصيات كثيرة تساعد على هدم ثقافة العنف والتوجه نحو السلوك السوي. من هذه التوصيات التي يجب أن يركز عليها الاعلام التربوي في نشاطاته:

- ١- بناء وتطوير برامج ارشادية للتعامل مع سلوكيات العنف المدرسي في جميع المراحل والمستويات التعليمية.
- ٢- تطبيق برامج مكافحة سلوك العنف من قبل المرشدين التربويين لمواجهة المشكلات السلوكية والتي يعاني منها بعض طلبة المدارس والجامعات.
- ٣- تطوير برامج ارشادية قائمة على أنواع ومظاهر سلوك العنف وقياس أثر هذه البرامج في علاج المشكلات السلوكية المتعلقة بالعنف.



- ٤- استخدام مقاييس يتم وضعها لقياس درجات العنف.
- ٥- تشجيع الباحثين على الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، ومن هؤلاء القائمين على الاعلام التربوي.



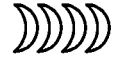
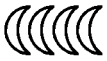
الاعلام التربوي
والنشاط المدرسي

يجب الاهتمام بالنشاط المدرسي سواء كان النشاط المدرسي المنهجي أي الدراسة والتعلم والتعليم الموجهة والارشاد والاشراف التربوي أو النشاط المدرسي اللامنهجي مثل الاعلام التربوي من صحافة مدرسية مسموعة أو مرئية أو مطبوعة أو رحلات أو مؤتمرات أو ندوات.

ولا شك في أن هناك علاقات ايجابية بين ممارسة النشاطات المدرسية وزيادة التعلم. وقد أثبت ذلك الباحثون والدارسون التربويون الذين قاموا بدراسات في هذا المجال. الأمر الذي حدا بكثير من الدول المتقدمة وتبعتها بعد ذلك الدول النامية في تغليب قضية النشاط المدرسي على قضية المادة الدراسية نفسها، فتم التركيز على النشاط المدرسي وتم ايلائه كل عناية، وتم وضع مناهج للمدرسة تضمنها منهج النشاط المدرسي.

ولكن ما زال في بعض الدول النامية تركيزاً على المنهج التقليدي للدراسة كأداة للتربية والتعليم في المدارس، هذا المنهج يركز فقط على الناحية الذهنية للطالب ويهمل النواحي الاجتماعية والانفعالية والجمالية، ومنها الابداع والمشاركة وروح التعاون والتشارك وممارسة النشاط اللامنهجي مثل الاجتماعات والاعلام التربوي المتمثل في الصحافة والاذاعة المدرسية. ولقد تنبّهت دول كثيرة من الدول النامية الى هذه الناحية وأخذت تخصص حصص خاصة للنشاط المدرسي خصوصاً بعد أن لاحظ التربويين في المدارس والمؤسسات التعليمية زيادة اقبال الطلاب على التعلم اثر مشاركتهم في أعمال ترفيهية كجزء من النشاط المدرسي خارج المنهج الدراسي التقليدي، ومن ضمن اللامنهجية في الدراسة.





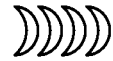
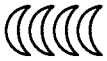
وقد تم الأخذ تدريجياً نحو تغيير المنهج بالدراسة التقليدية الى المنهج الذي يشمل النشاط المدرسي وسواء كان هذا النشاط باستخدام المسرح أو بتمثيل الحالة أو استخدام المختبرات أو الشرح مكان المعلم أو تقمص الأدوار أو التقليد أو المشاركة في نشاطات المدرسة أو غير ذلك من النشاط المدرسي.

ويرى أنصار منهج النشاط المدرسي أن التعلم لا ينبغي أن يكون غاية في حد ذاته بل وسيلة الى النمو المتكامل المرغوب فيه، ويرون ضرورة اطلاق يد الطلبة لممارسة أنماط متنوعة من النشاط المدرسي بإشراف الارشاد والتوجيه التربوي والمراقبة المستمرة الواعية على أن يكون هناك ربط وثيق بين النشاط المدرسي والمنهج المدرسي ذاته. حيث يقوم الخبراء بتحديد الخطوط العريضة للنشاط، ويقوم الطلاب بتحديد الأهداف والتفصيلات المرافقة لها. ويقوم المعلم بخبرته بالتعرف على ميول الطلاب وحاجاتهم وتوجيههم لاختيار النشاط الذي يتلاءم مع ميولهم، وفقاً لحاجاتهم وحاجات المجتمع ومشكلاته، لأن هذا قطعاً سيثير رغبة التعلم في نفوسهم.

ويقوم الطالب بالبحث عن ما يغذي النشاطات المرغوبة من مادة دراسية مع الأخذ بالاعتبار أن الطلاب لا يقومون بالحصول على المعلومات المتعلقة بتلك النشاطات من الكتب المدرسية المقررة، بل يذهبون الى مصادر أبعد حتى يتمكنوا من فهم الظواهر موضوع الدراسة والبحث، وبذلك يكونوا قد ساروا على منهج التجريب ومنهج البحث العلمي في الدراسة والتمحيص والتحليل والاستقصاء والوصول الى النتائج التي يحاولون الوصول اليها.

ويراعي منهج النشاط المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ فيفرز العاديين والمتفوقين والمبدعين ليمارس كل منهم نشاطه المدرسي وفق مستواهم ودرجتهم من ناحية المهارة والابداع، ويفتح المجال أمام المتخلفين لتحسين قدراتهم وابداعاتهم مستقبلاً.

ويمكن تطبيق منهج النشاط المدرسي في جميع مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية، وحتى مراحل الروضة أو رياض



الأطفال. غير أن الأمر يحتاج الى امكانيات من نوع معين للمؤسسة التعليمية سواء كانت روضة أو مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو ثانوي أو معهد أو كلية أو جامعة. كما تحتاج الى معلمين أكفاء ذوو خبرة في منهج النشاط المدرسي وفي أنواع النشاطات المدرسية.

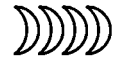
ان النشاطات المدرسية التي يقوم بها التلاميذ عديدة، واهتمامها ينصب على تربية الطلبة ذهنياً وجسماً . ومن أبرز هذه النشاطات جمع المعلومات من الكتب المدرسية ومن مصادر أخرى بإرشاد المعلمين، وكذلك البحث في وسائل الاعلام المختلفة من جرائد ومجلات ومطبوعات واذاعة وتلفزيون وصور ورسومات وجمع هذه المعلومات وحفظها وأرشفتها للرجوع اليها، ثم مناقشتها جماعياً في لقاءات مشتركة.

ويمكن استخدام جمع عينات واجراء اختبارات عليها واخضاعها لتجارب من نوع معين يساعدهم في التعرف على كيفية استكشاف المعلومات وتحليلها وتبويبها وتصنيفها وتوصيفها في نشاط هائل خارج طريقة المنهاج المدرسي التقليدي في الاستماع والحفظ والتعلم.

وأحياناً فإن بعض المدارس تلجأ الى هذا النهج وهو النشاط المدرسي قد تلغي جدولها المدرسي وتلجأ الى التعلم عن طريق نشاط التلميذ الذاتي المباشر. والحقيقة هذا المنهج يعطي الاعلام التربوي مناخاً رائعاً للعمل.

الاعلام التربوي في أدب الأطفال:

اذا كان الاعلام توصيل فكرة الى شخص ما بقصد الخبر أو التأثير في السلوك وهو نوع من أنواع الاتصال. واذا كان الاعلام التربوي يهدف الى نقل الأخبار والمعلومات في مجال التربية كتخصص الى التلاميذ فإن الاعلام التربوي للأطفال له خصوصيته وله مجاله الملائم للطفولة.



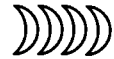
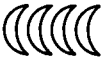
وعندما نقول الاعلام التربوي في أدب الأطفال نقصد تقديم ما يلزم من قبل الكاتب أو الموجه أو المرشد من معلومات أدبية وتربوية للطفل تناسب احتياجاته وعقله ونموه وتركيبه الفسيولوجي والسيكولوجي بهدف تنشئة الطفل تنشئة سليمة، وتوجيهه اتجاه صحيح وهذا ما نسميه بتنشئة الطفل وتربيته، ويكون ذلك علمياً في فن كتابة وصياغة أدب الأطفال.

فأدب الأطفال موجه للأطفال وملائم لاحتياجاتهم المادية والنفسية والروحية. فالطفل كالفرد الكبير يواجه اضطرابات في تفكيره وسلوكه. وأدب الأطفال يقدم الغذاء الروحي والعلاج النفسي والسلوك التعليمي للأطفال. لذلك يجب العناية في الكتابة للأطفال وفي اعلامهم تربوياً من خلال الكتابة سواء كتابة النص أو الشعر أو الأدب أو الإشارة أو الرمز أو الصورة.

فالمقصود بأدب الأطفال استخدام الأشكال العديدة والمجالات الواسعة التي توصل الثقافة للأطفال حسب أعمارهم واحتياجاتهم عبر وسائل الاعلام التربوي للطفل من كتب ومجلات ومقالات تناسبهم في القراءة والفهم، وعبر الأفلام والمسارح التي يشاهدونها والأغاني والأناشيد التي يسمعونها.

يهدف أدب الأطفال فيما يهدف كإعلام تربوي خاص بالطفل الى خلق الطفل القارئ، والعمل على تثقيفه وتوسيع مداركه واثاحة الفرصة أمامه ليتعرف على بيئته ومجتمعه والمحيط من حوله. والبيئة التي تحيط به ويتفاعل معها. والاستفادة من خبرات ممن هم حوله. وتوجيهه نحو النجاح في حياته، ورسم صورة مشرقة لمستقبله والترفيه عن نفسه وتسلية وخلق روح الابداع والتعاون في نفسه.

ان من يريد أن ينجح في الكتابة للأطفال يجب أن يكون على دراية بالأطفال وعلم نفس الطفولة، وسلوك الأطفال، وكذلك البيئة المحيطة بهم، والمجتمع الذي يعيشون فيه، ونوع الأسرة وسياسة الدولة وتوجهاتها، والمستقبل الذي ترغب فيه، وترغب في أن يكون عليه الاعلام الموجه للطفل.



كما يلزم للكاتب معرفة مراحل نمو الأطفال وتكيفهم مع هذه المراحل والمشاكل التي يواجهونها في كل مرحلة. والحلول المناسبة لمشاكلهم. ويأتي أدب الأطفال مناسباً للأعمار والمراحل التي يمر بها الأطفال.

كما يجب تقسيم الأطفال الى فئات عمرية وفئات صحية من ناحية مدى الادراك والصحة النفسية والعقلية. واذا كان هناك اعاقات مؤقتة أو دائمة، ومدى تأثيرها في عملية الاتصال مع الطفل وتوصيل الأدب له.

وتكمن أهمية أدب الأطفال سواء الصغار جداً أو البالغين منهم أو من هم على أبواب المراهقة بأن أدب الأطفال هو غذاء لروحهم. ومن العوامل المساعدة على تكوين وتنمية أخلاقهم وأذواقهم وأحاسيسهم ومشاعرهم وانتماءاتهم وولاءاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم الانسانية وفرحهم وسعادتهم وتوجيههم نحو بناء شخصيتهم وثقتهم في أنفسهم واعدادهم ليكونوا قادة المستقبل وصناع القرار في المجتمع.

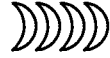
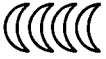
فإذا لم يكن أدب الأطفال جاء بصورة ممتازة ولاتقة فإنه على العكس سيكون تافهاً وربما معيقاً للنمو وضاراً بهم.

على من يختص بأدب الأطفال أن يؤثر حب الأطفال ومستقبلهم على عامل جني الأرباح والمكاسب المادية من وراء الكتابة للأطفال.

يجب على الكاتب في أدب الأطفال أن يفكر قبل أن يكتب، وأن يعرف أنه بكتابته للطفل انما يؤدي رسالة اعلام تربوية للطفل.

يجب أن تكون القصص مسلية وهادفة وتنمي الشجاعة والمروءة عند الأطفال وحب الناس والمجتمع سواء كانوا أطفالاً ذكوراً أم إناثاً.

يجب انتفاء مواضيع كتب الأطفال ولذلك فعلى الكاتب أن يتحرى ما هو موجود في المكتبة وما هو النقص الذي يمكن أن يحاول سده فيما ينقص الأطفال



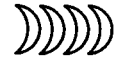
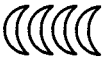
من هذا الأدب وهو أدب الأطفال، فيأتي الكتاب جديداً في موضوعه جذاباً مشوقاً للطفل. كما يجب طباعته واخراجه على ورق وبصور وألوان جيدة ومشوقة للطفل.

يجب عدم المبالغة في الخرافات أو إثارة الرعب لدى الأطفال أو تكوين الاحباط لديهم من خلال قراءتهم لكتب غير متقنة.

يجب أن يقتصر تعليم الأدب في السنوات الأولى من عمر الطفل على حفظ أدوار التمثيل وما يتبقى بعد ذلك يكون عبارة عن مواضيع متنوعة مثل القصص والأمثال والحكم والمواعظ.

يجب الأخذ بالاعتبار أن الأطفال يهتمون بالصحافة وخصوصاً الصحافة المدرسية مثل الحائطية على الجدار والمجلات الدورية التي تصدرها مؤسسات النشر للأطفال أو التي يشترك الأطفال أنفسهم في اعدادها وتحريرها باشراف المدرسة في قسم الاعلام التربوي، ومن هنا يجب الاهتمام بصحافة المدرسة للطفل وكذلك اعداد كتيبات ملائمة ارشادية لهم.

يجب أن يجد الطفل في الكتب والمجلات والصحف المكتوبة له ما يثريه لغوياً وفكرياً وثقافياً مما يؤهله لحياة قادمة أفضل.

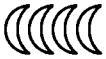


الاعلام التربوي
والأمن الاعلامي

من الضروري أن يفهم العاملون في حقل الاعلام التربوي أن للاعلام التربوي ضوابط يجب التقيد بها وعدم تجاوزها. هذه الضوابط ضرورة لازمة لكي يكون الطلبة ضمن اطار محدد واضح وليس ضمن انفتاح ليس له حدود وحرية غير مسؤولة وخروج عن قواعد الأدب واللياقة والدين والعادات والقيم والتقاليد.

كل هذا يمكن أن نطلق عليه الأمن الاعلامي بالنسبة للاعلام التربوي. فاذا كانت هناك أخبار في صحف ومجلات الطلبة أو في المسرحيات أو الأفلام أو الاذاعة المدرسية الموجهة للطلبة، فيجب أن تكون أخبار جادة وحقيقية وصحيحة، وأن يكون التعليق عليها بموضوعية وأدب وبدون سخرية. أو أن يتمشى ذلك مع السياسة العامة للدولة وسياسة وزارة التربية والتعليم وسياسة دوائر الاعلام في الدولة. أي أن هناك سقف للحرية يجب التقيد به، وأن يكون مفهوم حرية التعبير واحترام الرأي والرأي الآخر لا يعني الكلام بحرية ينتج عنها الاساءة بالتجريح للمعتقدات والدين والمشاعر الوطنية والقومية.

لا نقول أن تكون هناك رقابة صارمة، ولكن نقول أن تكون هناك رقابة تحد من الانفلات والوقوع في الاساءة للغير أو اهانة الدولة أو الانتقاص من هيبتها أو التهكم أو التهجم على مسؤول في الدولة بطريقة غير لائقة ولو كانت بالرسم والتصوير الكاريكاتيري في الصحف والمجلات أو اطلاق النكات عبر الاذاعة المدرسية. نعم مع حرية الرأي وحرية التعبير. نعم مع حرية الترفيه والتسلية ولكن ليس على حساب الاساءة لكرامة الأفراد وجرح مشاعرهم والعمل على هدم القيم والمبادئ. ولكن نعم مع النقد البناء الايجابي الهادف للتحسين والتطوير والهادف لكشف المشاكل والعيوب مع وضع تصورات لحلها حين ذكرها، وليس ذكرها لمجرد الذكر أو التشهير.



ان مفهوم الأمن الاعلامي أن نحافظ على كرامة الأفراد، وكرامة الوطن، وأن يكون هناك ولاء للقيادة وانتماء للوطن، دون أن يكون هناك مانع من تسليط الضوء على الأخطاء والمشاكل والفساد والانحراف ولكن بأدب وحكمة. وأن تكون المعلومات صحيحة ودقيقة وموضوعية، وأن يشمل الانتقاد والافصاح واطهار المشاكل والعيوب وضع تصور للحلول أو وضع مجموعة بدائل ممكنة للحل.

إن التذمر وكثرة الشكوى والقاء اللوم على الآخرين ليس بطريقة اعلامية صحيحة وخصوصاً في الاعلام التربوي. كما يجب البعد كل البعد عن الألفاظ السيئة والشتائم والاهانة، واستخدام الأصول والقواعد الأدبية المتعارف عليها في الحديث والاتصال والتعبير.

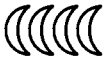
يجب احترام الوطن والبعد عن الطائفية والاقليمية والعنصرية، والعمل على الوحدة والتضامن، والعمل يدا بيد لدرء المخاطر والمتاعب والاقتراحات البناءة من أجل حياة أفضل للطلاب والمجتمع والناس والبيئة المحيطة بالمدرسة. يجب عدم الاشارة الى العادات الضارة بالايجابية كالتدخين والشرب والتسيب.

كما يجب عدم توجيه الاتهام بصورة نقد لاذع ولكن بصورة توجيه وارشاد وتبيان الحقائق بأرقام ومعلومات صحيحة، دقيقة، علمية، منهجية، موضوعية، وليس بطريقة فاضحة تهكمية لتحقيق مكاسب شخصية أو جمع متحمسين.

ويجب محاربة ثقافة العنف وثقافة العيب ولكن ليس على حساب تشجيع ثقافة الخنوع والخضوع واللامبالاة وضياع مكتسبات المدرسة والمجتمع والدولة.

ان الاعلام التربوي هادف الى بناء شخصية الطالب والمعلم، وتنمية المدرسة، وخدمة المجتمع، فلا يجوز أن يكون العكس باستخدام وسائل وأساليب ملتوية يتم فيها الاحتيايل على القواعد والأنظمة.

ان الأمن الاعلامي صفة وضرورة يجب أن تصاحب الاعلام التربوي وأن يكونا متلازمين دائماً.



الاعلام التربوي
والتفكير الابداعي في المدرسة

يعرف الابداع بالاعتماد على جوانب مختلفة منها السمات الشخصية، والانتاج، فالابداع على أساس السمات الشخصية هو المبادأة التي يبديها الشخص في قدرته على التخلص من الروتين العادي للتفكير، واتباع نمط جديد فيه.

أما الابداع على أساس الانتاج فيتمثل بظهور انتاج جديد من التفاعل بين الشخص ومثيرات البيئة، أي تجنب الشخص الروتين العادي أو الطرق التقليدية في التفكير مع التركيز على انتاج يتميز بالجد والاصالة.

ويرى المفكرون تعريفات مختلفة للابداع منها:

" ان الابداع هو انتاج جديد مقبول ونافع لمجموعة كبيرة من الناس في فترة زمنية معينة".

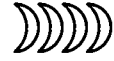
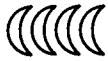
"ان الابداع يمثل عملية ادراك الثغرات والاختلالات في المعلومات والعناصر، وعدم الاتساق غير المبرر، والبحث عن الثغرات، ومحاولة توفير الحلول المقترحة لها بوضع احتمالات وفروض ثم اختيارها ونشر ما يتم التوصل اليه من نتائج وتعميمها".
ان الابداع موهبة نادرة وفريدة في ميدان خاص".

ويعرفون ايضاً التفكير الابداعي على النحو التالي، من خلال عملية تعريف الابداع نفسه.

حيث يرى العلماء أن عملية التفكير الابداعي يحدد بالقدرات التي يتصف بها معظم الناس المبدعين. وهذه القدرات تحدد ما اذا كان الشخص لديه القدرة على اظهار السلوك الابداعي لدرجة يمكن ملاحظتها.

ان أكثر التعاريف انتشاراً للابداع هو تعريف مكتب التربية الامريكي

وهو:



"ان الأطفال المبدعين هم الذين يتم تحديدهم والتعرف اليهم من قبل أشخاص مهنيين مؤهلين، كما انهم قادرون على القيام بأداء عالي ويحتاجون الى برامج وخدمات، اضافة الى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة العادية في سبيل استثمار قدراتهم لصالح المجتمع".

وعن عناصر التفكير الابداعي:

يرى أكثر الباحثين أن الخصائص الأساسية للتفكير الابداعي هي:

Originality - الأصالة

Fluency - الطلاقة

Flexibility - المرونة

Sensitivity to problems - الحساسية للمشكلات

أما الأصالة: فتعد عنصراً أساسياً في التفكير الابداعي، وتقوم على انتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة أي التميز في التفكير.

أما الطلاقة: فهي القدرة على انتاج أفكار عديدة لفظية وأدائية لمسألة أو مشكلة نهايتها حرة ومفتوحة. وتلعب الطلاقة دوراً مهماً في صور التفكير الابداعي. وتتلخص الطلاقة في الأنواع التالية:

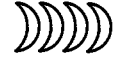
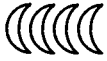
أ- طلاقة الكلمات (اللفظ): أي سرعة تفكير الشخص في اعطاء الألفاظ والكلمات.

ب- طلاقة التداعي: أي انتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى.

ج- طلاقة التعبير: أي التفكير السريع في كلمات متصلة تناسب موقفاً معيناً.

د- طلاقة الأفكار: أي استدعاء عدد كبير من الأفكار في زمن محدد.

هـ- طلاقة الأشكال: أي تقديم بعض الاضافات الى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية.



أما المرونة: فهي تغير الحالة الذهنية لدى الشخص بتغير الموقف أي القدرة على التفكير بطرق مختلفة ومن زوايا تلقائية أو تكيفية.

أما الحساسية للمشكلات: فهي ثورة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء والعادات أو النظم ورؤية جوانب النقص فيها والعيب فيها وتوقع ما يمكن أن يترتب على ممارستها.

وهناك خصائص تميز الأشخاص المبدعين:

من هذه الخصائص:

خصائصهم العقلية: فهم يمتلكون قدرة عالية تظهر على شكل أداء مرتفع على اختبارات الذكاء الفردية.

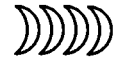
خصائص اجتماعية: مثل القدرة على قيادة الآخرين وإدارة النقاش والتفاوض بشأن القضايا الحياتية والاجتماعية التي يتعرض لها زملاءهم.

الخصائص الخلقية: فهي التي تبدو في كونهم أكثر صدقاً وأكثر أمانة وعدلاً ومراعاة للقيم الاجتماعية وأكثر التزاماً بالقيم المجتمعية.

والموارة والبيئة لها علاقة هامة رئيسية في الابداع والتفكير الابداعي، حيث أن معظم علماء النفس ينظرون للسلوك الانساني على أنه دال لكل من تأثيرات الوراثة والبيئة. فدور الوراثة في حالة الذكاء العادي أعلى من دورها في حالة القدرات الابداعية.

كما أن للبيئة دوراً أساسياً كبيراً في التفكير الابداعي. فإذا كانت بيئة الفرد صالحة لتنمية الابداع نمت قدراته وتفوقت. وإذا كانت هذه البيئة غير صالحة توقف نمو هذه القدرات.

ويتم الكشف عن الأفراد المبدعين بواسطة اختبارات الذكاء، ومن الأمثلة على هذه الاختبارات:



- اختبارات التفكير.
- اختبارات الانتاج.
- الانجاز.
- التقدير.
- الشخصية.
- التحصيل الدراسي.
- السيرة الذاتية.
- اختبارات القدرة الذاتية.

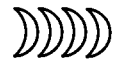
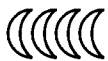
وتعتبر البيئة المدرسية أو المدرسة محيط أساسي في تنمية التفكير والابداع للطلاب، وخصوصاً عندما يشارك الطالب في نشاطات الاعلام التربوي.

وتعرف البيئة المدرسية على أنها "جميع الظروف والعوامل المؤثرة في المدرسة أو غرفة الصف التي تضيف عليها سمات خاصة تتيح للطلبة أن يعيشوا حياة تعليمية ذات طابع خاص".

ومن المؤشرات الدالة على نجاح البيئة المدرسية في تنمية الابداع نوعين من المؤشرات هما:

١- المؤشرات العامة:

- تتمثل في وضوح رسالة المدرسة التربوية واستراتيجيتها من حيث افساح المجال للتفاعل مع عناصر المدرسة والبيئة المحيطة بالمدرسة من خلال المشاركة في الاعلام التربوي، وتتمثل ايضاً في العمل بأسلوب ديمقراطي وتقبل التنوع في الأفكار والاتجاهات، وتقبل النقد البناء واحترام رأي الأغلبية، والعمل بروح الفريق.
- تتمثل ايضاً في العمل بالايمان بأن التعليم لتنمية التفكير والابداع وليس للامتحان.



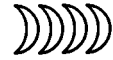
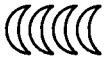
- وتتمثل كذلك في الأنشطة التعليمية الابداعية، بحيث تكون الأنشطة غير تقليدية مما يخلق جو محيط بالطلبة للتفاعل والابداع والتفكير الابداعي.
- كذلك تتمثل في عملية تطوير عمل مجالس الآباء والامهات في المدارس والانفتاح على المجتمع المحلي والتفاعل معه وتحديد مشكلاته وطرق حلها.
- وتتمثل في توافر أدوات تساعد على اكتشاف المبدعين والمتفوقين من الطلبة ورعايتهم وتوفير البرامج التي تلبي احتياجاتهم مما يزيد في الابداع والتفكير الابداعي.

٢- أما المؤشرات الخاصة:

فتبدو في الحاجة الى عاملين هامين رئيسيين يساعدان المؤشرات العامة في الكشف عن المبدعين وهما: المعلم والبنية المدرسية والصفية الفيزيائية والتعليمية وبيئتها المحفزة على التفكير والابداع. ويمكن للبيئة الصفية أن تكون صالحة لتنمية الابداع ورعايته بمراعاة توفير الجو المشجع والمثير للتعلم والتفكير وعدم احتكار المعلم معظم وقت الحصص لنفسه، وأن تتناول أسئلة المعلم مستويات التفكير العليا وعوامل أخرى عديدة لا متسع هنا للتعرض لها.

كما أن هناك برامج يمكن أن ترعى الطلبة المدعين والمتفوقين في المدرسة. وهذه البرامج إما أن تكون إغنائية أو برامج تشريعية.

أما البرامج الإغنائية: فتعني ادخال اضافات على المناهج المقررة للطلبة العاديين حتى تتلاءم مع احتياجات الطلبة المبدعين، مع مراعاة ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية وأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة، وتأهيل المعلمين أنفسهم ومستوى الخبرات



والنشاطات الاستكشافية العامة الموجهة لطلبة المدرسة، ومستوى الخبرات والنشاطات الجماعية التدريبية لجميع الطلبة المبدعين، والنشاطات البحثية والنواتج الفنية والأدبية وتطوير مهارات التعلم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التواصل الفعال مع الآخرين.

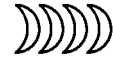
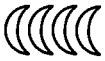
أما البرامج المسماة ببرامج التشريع أو البرامج التشريعية: فهي البرامج التي تسمح للطلاب أن يتقدم عبر درجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، وبرامج التشريع تضعها وزارة التربية والتعليم، ويقتصر دور المدرسة فيها على ترسيخ الطلبة لهذه البرامج التي قد تتخذ أشكال منها القبول المبكر في الجامعة، والقبول المزدوج، وتكثيف المنهاج وضغط الصفوف.

إن المدرسة الناجحة والفاعلة تؤسس البيئة التي تحفز الابداع والتفكير الابداعي للطلبة. وخير هذه الأوساط البيئة الاعلام التربوي.

الاعلام التربوي والاعلام الدولي:

الاعلام التربوي أحد أنواع وأشكال الاعلام المختلفة، وهو يعمل في حقل التربية والتعليم من أجل اعداد الطلبة نفسياً للتعبير عن آرائهم وبناء مستقبل أفضل لهم، وتنمية روح التعاون والمشاركة بينهم وتعويدهم على العمل بروح الفريق واحترام رأي الأغلبية وتنمية عادات التعاون وتنمية العادات الحسنة واحترام العادات والقيم والتقاليد والمعتقدات، واحترام الرأي والرأي الآخر من خلال المشاركة في الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية وكافة وسائل الاعلام التربوي.

الا أن الاعلام التربوي كغيره من أنواع الاعلام يتأثر بعوامل داخلية، أي البيئة والأحداث التي يعيشها الناس والطلاب في حياتهم داخل المدرسة والدولة. ويتأثر أيضاً بعوامل خارجية وهي ما نسميها هنا أو ما يكون أهمها في بحثنا الاعلام الدولي:



فالاعلام الدولي يؤثر بصورة مباشرة في الاعلام الداخلي بشكل عام، ومنها الاعلام التربوي بشكل خاص.

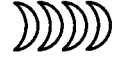
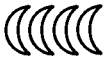
ان انتشار شبكات الاذاعة والتلفزيون والفضائيات العالمية وتفوقها في دول دون أخرى أدى الى ظهور ما يسمى بالنظام الاعلامي الدولي الجديد. حيث تقوم الدول الكبرى ووكالات الاعلام العالمية الضخمة بالسيطرة على الاعلام في الدول النامية من خلال شبكة تلك الدول الكبرى الهائلة في مجال الاتصال والاعلام.

ولا شك أن طلبة المدارس يتعرضون لغزو اعلامي وثقافي عالمي نشيط بسبب تفوق الدول الأجنبية وقيامها بهذا الغزو عبر وسائل اتصالاتها العالمية القوية الهائلة، وعبر اعلامها المتطور تكنولوجياً والذي يصل فيما بعد ليغزو الاعلام التربوي للدول الأضعف.

ومن هنا يقع الاعلام التربوي تحت تأثير الاعلام الغربي العام، والاعلام التربوي الغربي مما يمس العادات والتقاليد والعلم والأفكار وربما يؤثر على التفكير والابداع وعلى السلوك الانساني للطالب في الدول النامية.

فالاذاعات العالمية في الدول الكبرى تصل بوسائلها التكنولوجية الى أنحاء المعمورة، وتصل الى المدارس والجامعات. وقد كان لهيئة الاذاعة البريطانية وصوت أمريكا واتحاد الاذاعات والتلفزيونات في الغرب أو في الشرق مثل الاتحاد السوفيتي سابقاً، ووكالات الانباء العالمية السرعة في البث ونقل الأخبار وربما تأويلها والتعليق عليها لمصلحة تلك الدول وأيديولوجياتها مما يؤثر على ايديولوجيات طلاب مدارس وجامعات الدول النامية، فيولد لديهم اليأس والاحباط بدلاً من الأمل والنشوة. وقد يدخل اليهم ثقافات وعادات اللباس والطعام والاختلاط والحفلات التي لا تطابق عاداتهم وقيمهم وتقاليدهم ومعتقداتهم.

ان انتشار الأفلام الأمريكية المتخصصة بالرعب أو الجنس أو القتل أو المخدرات أخذت تظهر في تفكير الشباب في المدارس والجامعات، بل انها تؤذي التفكير عند الطلبة الصغار منذ الروضة والمدرسة الابتدائية حتى المتوسطة والثانوية.



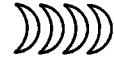
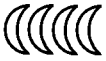
كثيراً ما نسمع عن وكالة رويترز ووكالة أسوشيتدبرس وقناة الحرة وقناة CNN وراديو أوروبا الحرة ووكالة ناسا للفضاء، ووكالة ناسا الروسية للأنباء التي تبث بسرعة فائقة لتوزع في نفوس مجتمعاتنا معتقدات وقيم مغايرة لحالنا. كما أنها كثيراً ما تشوش على قومياتنا وأصولها وجذورها، وتشوه صورة الاسلام وتصف الارهاب على هواها وتصف المقاومة بالارهاب والعداء والكراهية والقتل والتخريب.

كل هذا لا شك يؤثر على تفكير أبنائنا ولا سيما طلبة المدارس، ويشوش على الاعلام التربوي المحلي. ومن هنا يقع على عاتق ادارات التربية والتعليم وادارات الاعلام أن تسير التطور والتقدم التكنولوجي، وأن تبني اتحادات عربية في مجالات الأنباء والبث الاذاعي والتلفزيوني والصحافة المطبوعة من مجلات وجرائد وكتب ونشرات وتقوم باعلام مضاد، وأن تدرب طلبة المدارس على كيفية مجابهة الاعلام التربوي الغربي باعلام تربوي وطني يخدم مصالحنا وأجيالنا القادمة.

إن اعداد أجيالنا في المدارس والجامعات على اعلام تربوي وطني مناهض للأفكار المسمومة سيساعد في تطوير الاعلام في المؤسسات الأخرى ولا سيما الصحفية والاذاعة والتلفزيون والشارع العربي.

إن هذا سيلزم تأهيل المعلمين ليكونوا قادة ناجحين للطلبة في توجيههم في عملهم في الاعلام التربوي منذ نعومة أظافرهم وحتى تخرجهم من الجامعات بالعمل على أساس الموضوعية والمصادقية والثقة بالنفس وعدم الالتفات الى الشائعات والحرب النفسية، وتعليمهم الانتماء الى الوطن والأمة والسماح للمحطات المحلية وقراءة الصحف المحلية، مع عدم مقاطعة الصحافة والاعلام الغربي، ولكن أخذه مع التفكير والتحليل وليس على علته وليس التأثير به ولو كان ذلك عن قصد أو غير قصد من أجل عدم الوقوع في الخطأ.

الفرص كبيرة أمام اعلامنا الوطني وخصوصاً اعلامنا التربوي في النهوض والتقدم وتشجيع الابتكار والتحليل والتمحيص والمقارنة واحترام أصولنا وهويتنا العربية والاسلامية وأرضنا وحقوقنا وتراثنا وقيمنا ومعتقداتنا والدفاع عنها وتعويد الطلبة على هذه الممارسة.



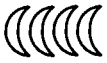
الاعلام التربوي
والنشاط الصحفي المدرسي

يعتبر النشاط الصحفي المدرسي مجالاً هاماً من مجالات النشاط المدرسي، بحيث يعمل على تنمية الميول الأدبية والعلمية والفنية لدى تلاميذ المدرسة من خلال الكلمة المكتوبة والصورة الناطقة والبحث عن الحقائق والمعلومات، واكساب الطلبة مهارات الاتصال بالمؤسسات والأفراد والجمهور سواء من خلال ممارسة هذا النشاط بطريقة فردية أو جماعية وداخل المدرسة أو خارجها مع البيئة المحيطة بالمدرسة.

وبهذا يكون النشاط الصحفي المدرسي جزءاً هاماً من نشاطات الاعلام التربوي في المدارس بأشكاله وألوانه.

ويهدف النشاط الصحفي من خلال الاعلام التربوي الى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تعريف الطلاب بهذا النوع من الأنشطة من الناحية الفنية وأثره على المجتمع وعلى تكوين رأي عام.
- ٢- تنمية قدرة الطلاب على الملاحظات الدقيقة والادراك السليم.
- ٣- تدريب الطلاب على ابداء الرأي بشجاعة وحرية واحترام رأي الآخرين.
- ٤- تكوين مهارات جمع المعلومات ومعرفة مصادرها وتصنيفها.
- ٥- تنمية المهارات العلمية والفنية التي تدخل ضمن النشاط الصحفي المدرسي مثل الخطوط والرسم والتلوين.
- ٦- تحقيق الترابط بين الطالب وزملائه في المدرسة وبين المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي.



- ٧- الكشف عن القدرات والمهارات والامكانيات الابداعية لطلاب المدرسة من خلال النشاط الصحفي المدرسي كجزء من الاعلام التربوي.
- ٨- التجديد المستمر لمعارف الطلبة بالأحداث المحلية والعالمية.
- ٩- تعزيز الطلاب على أسلوب العمل الجماعي والتعاون وروح الفريق وتحمل المسؤوليات ومواجهة المشاكل وحلها.
- ١٠- تنمية الاحساس بالجمال والتذوق الفني عند الطلبة في المدرسة.

مفهوم الصحافة:

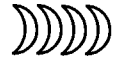
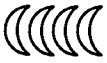
الصحافة هي وسيلة ثقافية اعلامية لها فعالية القيادة والتوجيه في المجتمع، وتساهم في تكوين الفكر الموضوعي الناقد وصناعة الرأي العام. ويسمى البعض بالسلطة الرابعة بما تملك من شمولية وانتشار وتأثير في الآخرين.

والصحافة المدرسية ينطبق عليها نفس المفهوم أعلاه، الا أنها متخصصة في الاعلام التربوي داخل المدرسة، وجمهورها الطلبة والمعلمون وادارة المدرسة، ولها نفس تأثير الصحافة بشكل عام.

تدريب الطلبة على الصحافة:

يمكن تصور خطوات تتم في المدرسة بحيث يتم تدريب الطلبة على الصحافة من خلال الخطوات التالية:

- ١- يقوم المدرس بداية بتخصيص جزء من الحصة للتعريف بالصحافة والصحافة المدرسية وشرح أهدافها.
- ٢- يكلف المدرس التلاميذ بجمع أكبر عدد ممكن من الصحف المحلية أو الأخرى واجراء شرح عليها للتعرف على مواضيعها وطريقة اعدادها وحجمها والمواضيع التي تهتم بها وأولوياتها.
- ٣- يقوم المعلم بالمشاركة من الطلاب على عمل مقارنات بين أنواع الصحف اليومية وغير اليومية مثل الأسبوعية والدورية والمجلات العامة والمتخصصة والمحلية والأجنبية.



٤- يتعاون المدرس مع الطلبة في عرض نماذج من الصحف والمجلات القديمة والحديثة واجراء مقارنات عليها وتصفح محتوياتها ومواضيعها، ويمكن عمل مقارنة معها ومع صحف أجنبية بالاضافة الى المحلية.

٥- الاستعانة بأنشطة ميدانية مثل زيارة الطلاب للمؤسسات الصحفية التي تصدر الصحف اليومية أو الاسبوعية أو المجلات أو زيارة لوكالة أنباء لمعرفة كيف يتم الحصول على الأخبار وجمعها وتحليلها وتبويبها واعدادها للنشر حسب الأهمية.

وتحتوي الصحف عادة على نوعين من الموضوعات الرئيسية:

١- مواضيع عامة وشاملة: مثل الأخبار والسياسة والثقافة والفن والرياضة التي ترد في الجرائد والمجلات.

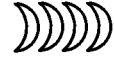
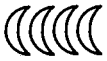
٢- مواضيع متخصصة: تتناول موضوع معين بالتفصيل مثل أن تكون صحيفة لرجال الأعمال وأخرى للرياضة وأخرى دعائية اعلانية أو طبية أو هندسية أو تخص المرأة والأزياء وهكذا.. بحيث يكون لهذه الصحيفة جريدة كانت أو مجلة جمهور خاص يهتم بها ويتلقفها حال صدورها.

وهناك نوعان من الصحافة بشكل عام هما:

- الجريدة.

- المجلة.

أما الجريدة: فهي صحيفة يومية أو اسبوعية يغلب عليها الطابع الاخباري والتعليق على الأخبار والأحداث وما يستجد من أحداث وأخبار محلية وخارجية وتحليلها والتعليق عليه وابرازها حسب أهميتها.



أما المجلة: فهي صحيفة اسبوعية أو نصف شهرية يغلّب عليها طابع التحليل والتخصص، وتتميز عن الجريدة من ناحية نوع الورق المطبوع والغلاف والحجم، حيث أن حجمها أصغر من الجريدة وعدد صفحاتها قد يكون أكثر، وتعتمد في اخراجها على الألوان والصور، وتختلف المجلة عن الجريدة في معالجة الموضوعات من الناحية الصحفية. فالجريدة تعتمد على أسلوب الملاحقة والسرعة في تغطية الأحداث التي تقع يومياً وتقلها بموضوعية ودقة وأمانة. أما المجلة فتتروى في معالجة المواد التي تنشرها بسبب أنها تصدر في فترات اطول بين كل عدد وعدد.

وتعتمد كل من الجريدة والمجلة على أهمية موضوع دقة ومهارة الاخراج الصحفي.

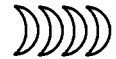
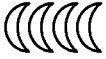
ويقصد بالاخراج الصحفي كيف يتم اعداد الصحيفة وعدد صفحاتها من حيث توزيع المواد المراد نشرها على كل صفحة من صفحات الجريدة أو المجلة على المساحات التي يتم رسمها لهذا الغرض. بحيث يتم اخراجها بشكل فني مقبول يبرز أهمية هذه المادة، وعادة يتكون شكل الصحيفة عموماً من أجزاء رئيسية هامة هي:

١- رأس الصحيفة: ويتضمن اسم الصحيفة وشعارها وتاريخه ورقم العدد واسم رئيس التحرير وأعضاء هيئة التحرير. وهذا ينطبق على الصحافة المدرسية من مجلات مطبوعة ومعلقة.

٢- عنق الصحيفة: ويقصد به المسافة المتروكة بين رأس الصحيفة وجسمها.

٣- جسم الصحيفة: وهو عبارة عن عدد من المساحات والفراغات والأعمدة توزع عليها العناوين والمادة المكتوبة والصور بحيث يظهر كل موضوع واضحاً وبطريقة تميزه وتظهره عن غيره من المواضيع.

وهذا ينطبق على الصفحة الأولى للجريدة أو المجلة. أما باقي الصفحات في الجريدة أو المجلة فيتم تبويبها وتقسيمها حسب مواضيع مختلفة مثل: أخبار الرياضة أو الجو أو الأخبار المحلية أو الدولية أو العالمية أو مقالات لرئيس وهيئة التحرير أو كتاب العمود في الصحف العادية.



أما في المدرسة فيكون الكتاب هم الطلبة وهم المعلقون على الأخبار سواء داخل المدرسة أو حول العملية التربوية أو أخبار دولية وعالمية. مع احتواء الصحيفة أو الجريدة على رسومات كاريكاتيرية ذات مغزى ومضمون ومسلية تؤدي غرض ترفيهي وتثقيفي في آن واحد.

وان ما ينطبق على الصحافة بشكل عام من جرائد ومجلات ينطبق على الصحافة المدرسية التي يكون أصحابها والمحررين فيها الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلمين وارشادات المدرسة. وهذا يمثل جزءاً هاماً من الاعلام التربوي.

خصوصيات الصحافة المدرسية:

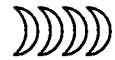
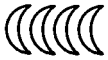
تعتمد الصحافة المدرسية بشكل خاص والصحافة بشكل عام على الخبر الصحفي والمحرر الصحفي والصحيفة التي ينر فيها الخبر الصحفي أو التحقيق الصحفي.

والصحافة المدرسية هي احدى أشكال الصحافة، فهناك الصحافة العادية من جرائد ومجلات. وهناك وسائل اعلام تعتمد أيضاً على الصحفيين من الاذاعة والتلفزيون، وحتى نصل الى موضوع الصحافة المدرسية فلنبدأ أولاً بتوضيح بعض المفاهيم:

الخبر:—————: الخبر يعرف "بأنه الاستطلاع الدقيق للأحداث والآراء فيما يهم القارئ ويؤثر فيه".

والخبر الجيد أو الناجح هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد ممكن من القراء حول قضية مطروحة أو حدث وقع.

والخبر بشكل عام يشمل أنواع كثيرة من النشاطات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والعسكرية والتربوية. والخبر يعني تقييم للحدث وتقرير عنه.



والخبر الصحفي: هو نواة فنية لتحرير جريدة أو صحيفة حائط تصدرها المدرسة أو مجلة مطبوعة لمدرسة أو جامعة أو مؤسسة اعلامية.

ولذا فإن أي جريدة أو مجلة حائط في مدرسة أو جامعة يكون الخبر أحد الأركان الرئيسية فيها.

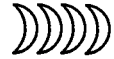
والأخبار أنواع وأشكال عديدة، فمنها الخبر الاقتصادي ومنها الخبر السياسي ومنها الخبر الفني ومنها الخبر التعليمي الذي يخص المدارس والمعاهد والكليات والجامعات.

صياغة الخبر في الصحيفة: يجب اتباع أسس هامة عند صياغة خبر لجريدة أو مجلة مطبوعة أو مجلة حائط مدرسية أو مجلة جامعية، حيث يجب على المحرر الذي يضع الخبر الصحفي أن يرتب الخبر كترتيبه للجمل في علم النحو والصرف في اللغة العربية. فكل جملة من الكلام تتضمن في العادة فاعلاً ومفعولاً به وفعلًا وظرف مكان، بحيث يجعل الأولوية في اختيار العنصر الأهم في تحرير الخبر لمن له الأهمية فيما جرى من أحداث الخبر.

وكذلك ترتيب مراحل الأخبار أو الخبر حسب نظرية الهرم المقلوب، فيبدأ بالأكثر أهمية فالأقل أهمية الى نهاية الخبر. بحيث يتلقى القارئ أو المشاهد أهم جزء من الخبر ثم ينتقل بسرعة ليجد الاجابة في نهاية الخبر، وهذه مهمة المندوب الذي يقوم بجمع الحقائق عن الخبر من مكان حدوثه. وعلى المندوب مراعاة ما يلي:

١- قراءة الخبر قراءة موضوعية.

٢- التأكد من أن العنوان يطابق الخبر، والمقدمة تجيب على الاستفسارات التي تدور في ذهن القارئ للصحيفة.

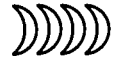


- ٣- مراجعة الجمل للتأكد من كتابتها في صيغة مبني للمعلوم.
- ٤- مراجعة الجمل للتأكد من عدم تكرار الألفاظ أو المعنى.
- ٥- تقسيم الفقرات و الجمل بالفواصل والنقط.
- ٦- مراجعة قواعد النحو والصرف بدقة.
- ٧- التأكد من وحدة المعنى الكلي في الخبر.

والمندوب الصحفي: هو الشخص الذي يحاول أن يجمع المعلومات حول الحدث أو الخبر. ويقوم بالحصول على المادة الاعلامية اللازمة لتحرير الخبر والمادة الاعلامية هي المعلومات التي تصف الحدث أو الخبر، واعداد الخبر يعتمد على ذكاء المحرر وبراعته في استقاء المعلومات من المصدر سواء كان مدير المدرسة أو أحد طلابها.

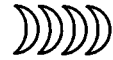
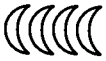
والمندوب الصحفي ومحرر الخبر يجب أن يتصف كل منهما بالذكاء وسرعة البديهة. كما أن صداقة المدرسين لهم ولزملائهم في المدرسة وثقتهم بهم تساعد في أداء عملهم، ويتوجب عليهم أيضاً أن يتمتعوا بخلفية علمية وقدرات فنية تساعد في أداء عملهم.

التحقيق الصحفي: وهو الذي قد يكون تحقيقاً لمجلة حائط مدرسية أو تحقيقاً لصحيفة رسمية أو تحقيقاً لاذاعة، أو تحقيقاً تلفزيونياً. والتحقيق الصحفي يعني استطلاع للوقائع والأحداث داخل البيئة المحيطة بها، ولجميع الأشخاص أصحاب العلاقة بالحدث، ثم دراسة الوقائع وتفسير ظروفها وملابساتها، واقتراح الحلول المناسبة لها.



أما المقابلة الصحفية: فهي حديث يتم بين طرفين، الأول الصحفي والثاني الضيف المراد مقابلته، وذلك من أجل الحديث والمناقشة حول مسألة أو مشكلة أو موضوع ذو أهمية للآخرين. والتحقيق الصحفي مكمل للخبر وله أنواع متعددة هي:

- ١- متابعة للأخبار والأنباء اليومية داخل المدرسة.
 - ٢- مشكلة معينة داخل المدرسة ومحاولة وضع حل لها وهو التحقيق الكبير.
 - ٣- استطلاع رأي الطلاب والمدرسين والمدير ومسؤولي التربية والتعليم.
 - ٤- وصف رحلة أو مغامرة انسانية ويسمى بالتحقيق المسلسل.
- ويجب على المندوب الصحفي الذي يقوم بالتحقيق الصحفي، وضع خطة عمل لانجاز التحقيق، وأن يكون الموضوع جديد ومناسب لطلبة المدرسة، وأن يتم اختيار الوقت المناسب لنشره. ويلجأ المحقق الصحفي الى مصادر مختلفة مثل أرشيف المدرسة واستقاء معلومات من الصحف والاذاعة والتلفزيون، ومتابعة قضايا تعليمية واجتماعية، وتحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم، وجمع الاحصاءات والبيانات حول موضوع التحقيق وجمع الصور اللازمة والرسوم اللازمة، ووضع عنوان مناسب.
- ويعتقد علماء السلوك والاجتماع والتربية والتعليم أن جهود برامج التعليم وحدها غير كافية لصقل وتكوين شخصية الطالب، وأنه من الضروري الاستعانة بالاعلام التربوي والتي منها الصحافة المدرسية.
- وتعد الصحافة المدرسية مكملة لنقص مناهج التعليم في تكوين الطالب المثقف الواعي حسن الخلق وقادر على التصرف وبشجاعة. وهي نشاط منهجي مثل الحفلات والرحلات المدرسية وغيرها.
- وتهدف الصحافة المدرسية الى مساعدة الطالب على صنع قوة الملاحظة والتفكير العلمي والموضوعي وحب الغير والتعاون مع الناس.



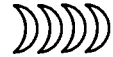
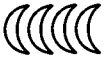
أنواع الصحف المدرسية:

١- صحيفة الحائط: وهي صحيفة اخبارية تلتصق على الحائط أو على لوح خشبي أو تعلق على حامل أو ضمن برواز زجاجي معلق على الجدار ثابت أو متحرك. وأبرز ما تحتوي عليه الصحيفة المدرسية - ونقصد صحيفة الحائط - أخبار المدرسة والدولة والمجتمع المحيط بالمدرسة. وأخبار وزارة التربية والتعليم، ومقالات للطلبة تعبر عن آرائهم وكاريكاتيرات للطلبة المبدعين تعبر عن ابداعهم تجاه قضايا تعليمية أو حتى سياسية.

ويقوم الطلبة بكتابة مقالاتهم وآرائهم وتعليقاتهم تحت اشراف المسؤولين في المدرسة، ويقوم بكتابتها واعدادها لجنة من الطلبة المبدعين، وتكتب بصيغة مبسطة وأسلوب سهل يتفق مع طبيعة المرحلة الدراسية للطلبة.

٢- صحيفة أو مجلة المدرسة الدورية: وهذه تعكس نشاط المدرسة كلها وتضم الخبر والمقال والتحقيق والحديث الصحفي والقصة القصيرة بالصور والرسومات المختلفة. وتناقش مشاكل الطلاب ومشاكل المدرسة والحلول والنشاطات الطلابية، وتحمل عادة اسم لها يختاره محررين هذه المجلة الدورية.

٣- صحيفة المدرسة المتخصصة أو صحيفة الفرقة أو الفصل: وهي تعكس نشاط الفرقة الواحدة، بحيث يقوم كل فصل مدرسي على شكل فرقة مدرسية بعمل صحيفة تعكس نشاط واهتمام الطلاب وملاحظات مدرسيهم، وتشمل أخبار الصف ومشاكل أو مشاكل الفرقة الدراسية واقتراحات لحلها وتوجه انتقادات سلبية أو ايجابية لمدرسي الفصل أو الفرقة الدراسية، وتحتوي على الخبر والمقال والكاريكاتير. ويوضع لها اسم مميز وشعار مميز لها.



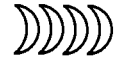
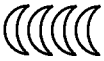
٤- صحيفة الطائر: وهذا النوع من صحف الفصل أو صحف الحائط يكون من النوع السهل والبسيط والمعبر، وهي عبارة عن كراس رسم يعبر فيه المحرر الصغير بالرسم أو الورق الملون والفلوماستر ومن ثم القص واللصق لذلك الورق أو القماش على كراس الرسم. وتعتبر عن فصل دراسي معين أو فرقة. وهي تساعد المدرس كوسيلة ايضاح على شرح ما تمخض من التلميذ الصغير، وسميت بالطائر لأنها تدور بين الطلبة الصغار من طالب الى آخر، بحيث يضيف كل واحد منهم عليها شيئاً ولوناً جديداً.

وتختلف الصحيفة المدرسية من مرحلة الى أخرى حسب نوع الطلبة وأعمارهم ومهاراتهم وقدراتهم والتوجيه والاشراف التربوي المتبع في المدرسة. وهي تنمي مهارات ومواهب وتصلق مواهب للمستقبل. فالصحيفة هي تعبير عما يجول في ذهن الطلبة. وهم رجال وقادة الغد. وكما يقول العالم آرثر ميلر "الصحيفة الجيدة هي أمة تتحدث عن نفسها".

الايخراج الصحفي المدرسي للصحف والمجلات:

يعرف الاخراج الصحفي المدرسي بأنه فن تحريك وتوزيع الأنماط الصحفية التي تشملها الصحيفة أو المجلة وترتيبها في وضع يريح الطالب القارئ، ولا يتداخل بعضه ببعض باستخدام الخطوط والفواصل والعلامات والصور والرسوم.

والايخراج الصحفي المدرسي الذي يمارسه الطلاب له قواعده وأسس، فإخراج صحيفة الحائط يختلف عن الصحيفة المطبوعة وعن المجلة أو مجلة الفصل. ومع تطور أشكال الصحف المدرسية تطور أيضاً فن الاخراج الصحفي، وبذلك تحول شكل الصحيفة المدرسية الى نماذج جديدة يراعى فيها تقسيم الصفحة الى مساحات تختلف في العرض والطول.



وقد لزم الأمر بسبب تطور الصحف والمجلات المدرسية الى أن يكون لها مخرج يتسم بالحس المرهف والقدرة على فهم المادة الصحفية والقدرة على تصنيفها وتنويعها.

والمخرج الصحفي يقوم بالتصميم وتوزيع المادة على مساحة الصحيفة، وكذلك يقوم بمهمة المحرر من ناحية الاختصار واعداد العناوين المختلفة.

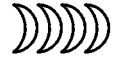
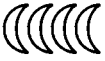
ويقوم المخرج بوضع قائمة بأهم موضوعات العدد مدوناً أسماء المواضيع والأخبار وعناوينها وأسماء المحررين من الطلاب في المدرسة. ويقوم باعداد نماذج خالية مصفرة بالحجم الحقيقي لمجلة الحائط أو المجلة المطبوعة تساعد في وضع تصوره لحجم المواد التحريرية بما يتطلبه من صور وعناوين.

ويعتمد الاخراج الصحفي على أسس علمية بحيث يقوم باستهداف النواحي الانتفاعية والجمالية في نفس الوقت.

ويستطيع المخرج باستخدام مهارته أن ينوع في الاخراج بما يدفع السأم عن القارئ ويشده للقراءة، ويجعل للصحيفة مظهراً جيداً ومناسباً وذات رونق وجاذبية، واستعمال المرونة وابرار الجماليات تشجيعاً على قراءتها.

ويهدف عمل الاخراج الصحفي الى ما يلي:

- ١- تسهيل قراءة الصحيفة على القارئ والطالب المدرسي بحيث يستوعبها بسرعة.
- ٢- عرض الأنماط حسب أهميتها، حيث أن القارئ للصحيفة يتوقع دائماً ابراز الموضوعات الهامة ويعرض متسلسل ومتتابع.
- ٣- العمل على ابراز الصحيفة بشكل مريح وجذاب ومشوق، بحيث تكون متنوعة والمواضيع موزعة عليها توزيعاً جيداً.



٤- عقد صلة تعارف ومحبة بين القارئ والصحيفة بحيث ينتظر صدورها قبل موعد الصدور.

٥- ان صحيفة الحائط الواضحة في معالمها تحقق هدفاً هاماً وهو زيادة عدد القراء. وتتسم فيما بعد بصفات التميز والشهرة لدى القراء.

٦- ان الصحيفة تحدث تأثيرها من خلال مظهرها أكثر مما تحتوي عليه من مضامين. ومظهرها هو ثمرة اخراجها. ويعبر عن شخصيتها وعن قدرة سياسة تحريرها.

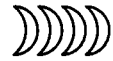
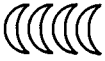
واخراج الصحف المدرسية يعنى بتجميع وتنظيم وحسن عرض موادها الصحفية من مقالات وصور ورسوم، وذلك طبقاً لأهميتها، بحيث يكون هناك انسجام وتقارب بين الموضوعات بهدف الارتفاع بعدد قرائها من الأطفال، واقبالهم على قراءتها بيسر وسهولة.

واخراج الصحف المدرسية يجب أن تستخدم فيه الصور والأنماط المختلفة من الخطوط والأطر والأشكال الفنية الجذابة.

واستخدام الصور والرسوم شيء هام في صحف المدرسة الاعدادية، بحيث يتم تخفيف حدة المادة المكتوبة، ووجود فراغات ومساحات مريحة لأعين الطلاب. كما أن الطالب في هذه المرحلة يحب الاطلاع على الصور ويتأمل الرسوم.

ويجب أن يعتمد اخراج الصحف المدرسية على استخدام الخطوط المختلفة في الحجم، أي استخدام الخطوط البارزة في عناوين الموضوعات، واسم الصحيفة، واستخدام الخطوط الكبيرة في المقدمة، وفي عناوين التحقيقات لابرز المشكلات التي تحتوي عليها. وكذلك في نهايتها عند اقتراح حلول لها.

كما تستخدم هذه الخطوط في عناوين ومقدمات الأخبار، وذلك لجذب الانتباه واثارة الاهتمام. ويؤدي الى خلق تباين في شكل الصحيفة، ويميز بين بدايات ونهايات المواضيع داخل الصحيفة المدرسية.



ومن جهة أخرى يمكن استخدام بعض الأشكال التي تؤثر الى مزيد من الحركة على الصحيفة المدرسية، حيث يستعين التلاميذ ببعض الأشكال مثل الأسهم أو الاشارات أو أشكال الأصابع التي توجه لتحريك النظر من جهة الى أخرى ومن زاوية الى أخرى أثناء قراءة الصحيفة المدرسية. أو استخدام الخطوط المائلة والملونة وأظهار حركة الأشخاص في الرسم والصورة المستعملة وكأنهم يشيرون الى عنوان معين. أو يتجهوا بأنظارهم باتجاه معين مما يمتع التلميذ في القراءة.

إن اخراج الصحف المدرسية سواء كانت صحفاً أو مجلات حائط أو نشرات تختلف باختلاف أنواعها، أي أن اخراج جريدة الحائط يختلف عن اخراج النشرة ويختلف عن اخراج المجلة وهكذا. وإجمالاً فإن اخراج الصحف المدرسية يختلف أيضاً عن اخراج المواضيع في الاذاعة المدرسية. وسوف نجد الحديث عن ذلك عند التحدث عن الاذاعة المدرسية.

وكما ذكرنا فإن اخراج الصحف يختلف حسب أنواعها، فلا بد من الاشارة هنا الى أن اعداد وتصميم واخراج صحف الحائط كنوع من الصحف المدرسية يعتبر فناً تطبيقياً يستهدف جمال الشكل وانسجام وتوازن المواد الصحفية فيها وتنسيقها.

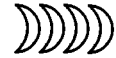
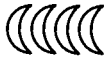
وأبسط أشكال صحيفة الحائط صفحة واحدة من الكرتونية المقوى تتراوح مساحتها من ٧٠×١٠٠ سم أكثر قليلاً أو أقل قليلاً، وتعرض افقياً لا رأسياً لتكون مناسبة لقراءتها.

أما مجلة الحائط فتتقسم الى قسمين هما:

- الرأس.

- الجسم.

وتستخدم المجلة الخط البارز والملائم لعنوانها وتعطى رقماً وتاريخ اصدار مسلسل. ويجب أن يكون لمجلة الحائط المدرسية اسم محدد يميزها عن غيرها من

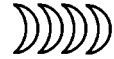
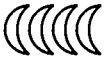


مجلات الحائط في المدارس الأخرى ويعطيها صفة خاصة مميزة لها بسبب عنوانها. وهذا الاسم يجب أن يكون متميزاً وسهل الحفظ وجذاب، ويعبر عن المدرسة وعن الطلبة وعن موضوعات المجلة التي تدون فيها باستمرار. ويستحسن وضع شعار بارز لها في رأس المجلة حتى يعطيها صفة خاصة. هذا الشعار الى جنب الاسم يكمل ابراز الهوية والميزة والشخصية الخاصة للمجلة.

ويجب تقسيم جسم الصحيفة الحائطية الى مساحات متناسبة مع المواضيع .
والأساس في الصحيفة المدرسية استخدام الصور والرسوم. والرسوم أفضل لعدة أسباب أهمها:

- ١- ان الرسم لا يحتاج الى امكانيات كبيرة من الحصول على الصور.
- ٢- الرسم يتيح للمجلة المرونة في استخدام المساحة.
- ٣- الرسم يساعد على ابراز مواهب وقدرات الطلاب في التعبير وخاصة الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة.
- ٤- الرسم هو تعبير عن جهود الطلبة واحساسهم بالفرح بعد الانجاز، وتلعب الألوان دوراً بارزاً في مجلات الحائط المدرسية، وخاصة في العناوين البارزة. كذلك تساعد الألوان في ذلك الخطوط من ناحية الحجم والنوع مما يجذب ويشوق القراء التلاميذ. ان العناصر المكونة لاجراج مجلة الحائط لا تعمل منفصلة، وانها تعمل بتظافر وتكامل مع بعضها البعض. وان مخرج صحيفة الحائط يلزمه أن يأخذ في اعتباره طريقة عرض الصحيفة، وأين سيتم تعليقها، وطريقة توزيع موادها وخطوطها وألوانها بطريقة سهلة ومناسبة ومشوقة.

أما اخراج المجلة المطبوعة، فيختلف بطبيعة الحال عن اخراج صحيفة الحائط. فصحيفة الحائط توزع على مساحة صفحة واحدة ، وهي كما ذكرنا من الورق المقوى، وتوزع عليها المواضيع بالألوان والرسم والصور والخطوط المختلفة، وتكتب يدوياً، وتبرز مهارات التلاميذ، ولها فن اخراجي خاص بها يختلف عن غيرها



من الوسائل الأخرى. فالمجلة المطبوعة تتكون من عدة صفحات بحجم الكتاب المدرسي من الورق الكبير، وتضم عناوين ومواضيع مختلفة موزعة على صفحات عديدة يتم طباعتها في المطبعة وليس يدوياً كما هو الحال في صحيفة الحائط.

ولا تختلف المجلة المدرسية المطبوعة من حيث الشكل عن المجلات العامة، وكذلك لا تقل امكانيات طبعتها عن امكانيات طبع المجلات العامة. ومن الضروري أن يكون الاخراج للمجلة المدرسية جيداً ويتم بعناية حتى يتسنى للمجلة المدرسية البقاء والصمود أمام منافسة المجلات المدرسية والعامة.

وقد تطورت أنماط الصحافة المدرسية من خلال المجلة المدرسية. لذا فقد ظهرت مذاهب عديدة نذكر من هذه المذاهب في اخراجها:

١- مذهب التوازن العام: Perfect balance Make up:

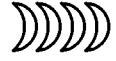
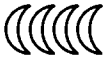
وفيه يتم تقسيم الصفحة رأسياً الى نصفين متماثلين تماماً، حتى اذا طويت الصفحة رأسياً انطبق الجزء الأيسر على الجزء الأيمن، وبهذا يحدث التباين في الأعمدة وفي الصور والعناوين.

٢- مذهب التوازن مع التباين Contrast and balance:

التوازن هنا ليس تاماً كما في مذهب التوازن العام. ولكنه توازن متباين، حيث توزع المواد بالتساوي على جانبي محور صفحة الصحيفة أو المجلة، مع عدم انطباق الشق الأيسر على الأيمن.

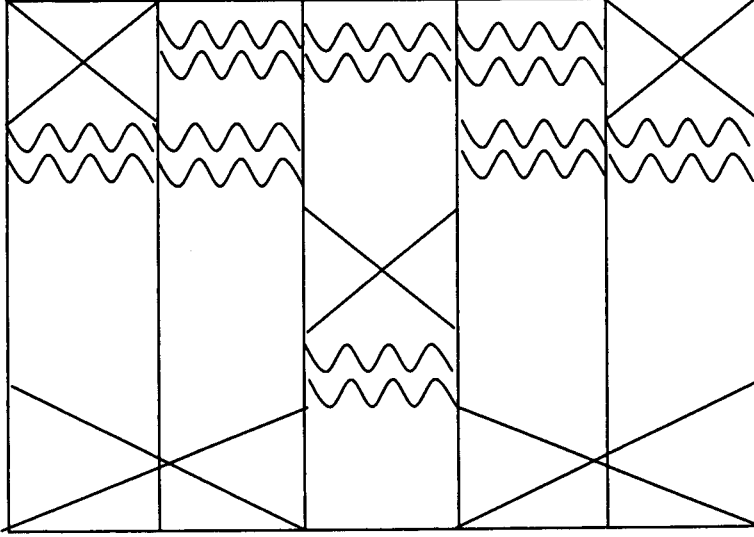
٣- المذهب التركيبي Central balance makeup:

ويطبق هذا المذهب في حالة أن هناك موضوع رئيسي يطفئ على باقي المواضيع في المجلة، فيتم فرد الموضوع على الصفحة بأكملها أو تركيز عناوينه البارزة في الجانب الأيمن أو الأيسر من الصفحة، وخصوصاً اذا كان رسماً أو كاريكاتيراً.

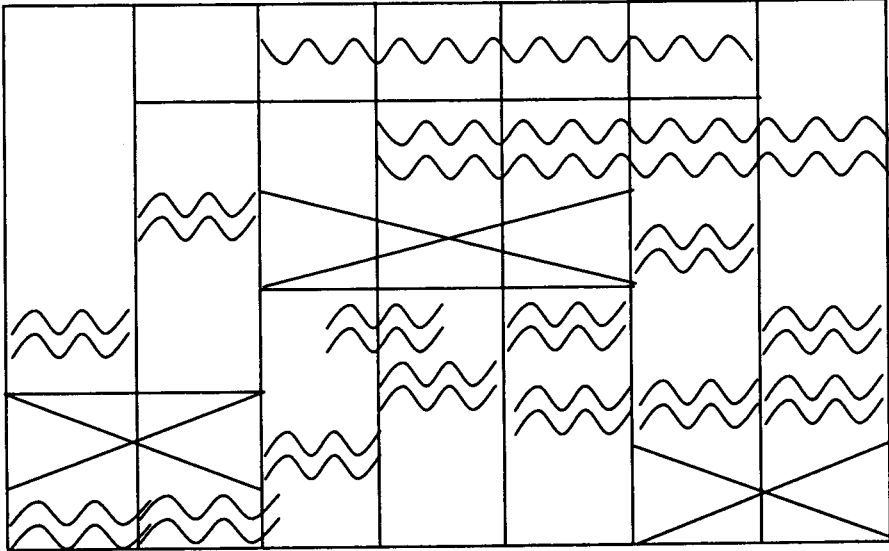


٤- الاخراج القائم على الأعمدة المتقطعة Broken Column Makeup:

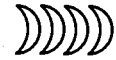
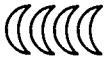
ويتبع هذا الأسلوب عندما تكون هناك موضوعات كثيرة قصيرة متقاربة الأهمية.



شكل الاخراج بمذهب التوازن التام



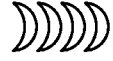
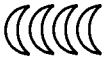
اخراج الصفحة على مذهب التوازن مع التباين



٥- الإخراج الوظيفي أو الانسيابي Natural Job balance makeup:

وهي طريقة انسيابية غير مقيدة، بحيث يأخذ الموضوع في المجلة المكان المناسب والمساحة المناسبة. وبهذا الأسلوب عادة ما يتم الغاء جداول الأعمدة داخل الموضوع الواحد. أو بين الموضوعات، واستبدال مسافات بيضاء بها، واستخدام الصور ذات الأحجام الكبيرة. وتقسم كل صفحة من مجلة المدرسة المطبوعة الى عمودين أو أكثر تفصل بينهما مسافات بيضاء، ويراعى في اخراج المجلة المدرسية المطبوعة أن لا يعتمد على الكتابة كثيراً، بل يجب أن تتخلل الكتابة الصور والرسوم، ويتم تنويع أشكال وأحجام الخطوط، مع مراعاة التناسب بين أحجام العناوين والصور مع حجم الصفحة، ويراعى في تبويب المجلة المدرسية المطبوعة تنوع المواضيع وتوزيع الألوان على الصفحات حسب طبيعة الموضوع الذي يتم تغطيته، وعادة ما يضم بتبويب المجلة المدرسية المطبوعات صفحات متنوعة، منها الغلاف (Cover) أمامي وخلفي، وورقه يكون مختلف عن ورق داخل المجلة من حيث الجودة، ويراعى فيه الألوان والجاذبية وتوزيع العناوين ثم الصفحات الداخلية والتي تحتوي على أبواب وعناوين ثابتة باستمرار. مثل كلمة رئيس التحرير وأبواب متغيرة تتغير مع أحداث كل عدد يصدر. أما صفحة المحتويات Index فهي الصفحة الأولى التي يذكر فيها محتوى المجلة وأسماء رئيس وأعضاء هيئة التحرير، وكيف الاتصال بهم للكتابة أو الاعلان والصفحات الداخلية الباقية تغطي جميع الموضوعات والأخبار والنشاطات المدرسية، ويتم توزيع المواضيع المختلفة على الصفحات الداخلية وفق كل موضوع.

فمثلاً: تخصص صفحة للمقال الافتتاحي Editorial يعبر عن رأي المجلة وصفحات للأخبار والنشاطات News pages وصفحات للتحقيقات مع الصور أو بدون صور Reportage pages وصفحات للأحاديث الصحفية والتعليقات والمقابلات Interview pages وصفحات للتعبير عن الآراء والرسوم



الكاريكاتيرية Article & caricature pages. ثم صفحات متنوعة مثل أخبار الرياضة أو مواضيع علمية أو فنية أو دينية أو ترفيهية. و صفحة ابداعات التلاميذ حيث تعرض فيها القصص القصيرة والشعر والنثر والخواطر التي يرغب الطلبة في كتابتها ونشرها ، وتعبّر عن وجهات نظر معينة.

والاخراج الجيد للمجلة المدرسية المطبوعة يراعي مجموعة عوامل منها:

الوحدة: أي تكون الصفحة الواحدة أو الصفحات المتقابلة منسقة بانسجام.

التوازن: يجب أن توزع المادة دون تركيز أكثر على أعلى أو أسفل أو يمين أو يسار الصفحة.

التأكيد: أي عرض الأخبار حسب أهميتها والتأكيد على الموضوع الأكثر أهمية.

الحركة: أي التميز بالرونة والحيوية وعدم الجمود في توزيع المواد.

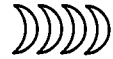
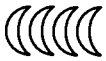
التناسب: حيث تتناسب المواضيع مع الرسوم والصور وحجم الصفحة والأعمدة.

التباين: وهذا يعني أن يكون كل موضوع وكل صورة بوضع منفرد.

والمجلات المدرسية المطبوعة الناجحة لا بد من أن تتبع اجراءات في اخراج

صفحاتها. من هذه الاجراءات الضرورية:

- ١- الاهتمام بالصفحة الأولى التي تلي الغلاف مباشرة.
- ٢- مراعاة أن يكون الموضوع بأكمله وحدة واحدة لكل عناصره.
- ٣- البراعة في استخدام الصور والعمل على الناحية الفنية الملائمة.
- ٤- العناية بصياغة العناوين بحيث يكون فيها اثارة واهتمام.
- ٥- بالتناسب بين حجم العنوان والصورة مع حجم الصفحة في المجلة.
- ٦- محاولة عدم تقطيع المواضيع ونقلها لصفحات أخرى بقدر الامكان.

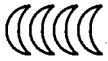


أما المجلات المنسوخة: وهي الالبومات المصورة ومجلات الربيع ساعة والمجلات الطائفة التي تدور بين التلاميذ، فيكون لها اخراج مميز يجب أن يكون المخرج فيه صاحب خبرة في هذا المجال.

أما الصحف المدرسية المتخصصة: ونقصد بها دليل المدرسة والكتاب السنوي، فهنا يجب مراعاة عوامل هامة وخاصة ما يتعلق بهذا النوع من الصحافة. فالدليل يطبع غالباً بحجم صغير ويسهل على التلاميذ حمله أو وضعه في الجيب، فيجب أن يكون له عنوان مميز ويحمل غلافه شعار المدرسة ويكون بشكل ملفت للانتباه ومشوق.

أما الكتاب السنوي: فهو يصدر في نهاية السنة الدراسية، ويحتوي على اسم المدرسة وأسماء المعلمين والطلبة الخريجين والأقسام المختلفة للمدرسة، وله شكل مميز، ويغلب عليه طابع الصور. فيجب العمل على اخراجه بطريقة توازن بين الصور والهوامش والمواضيع بطريقة جيدة وملائمة.

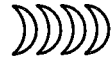
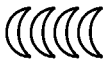
وما ينطبق في اخراج الصحف والمجلات المدرسية ينطبق على المجلات والصحف الخاصة بالجامعات. وقد لفت انتباهي أن أحصل على عينات من الصحافة في الجامعات فوجدت مجلة تصدر في كلية الهندسة بالجامعة الأردنية وتضم أخبار طلبة الجامعة والهندسة خصوصاً، ومواضيع عامة ورسوم كاريكاتيرية. ويطلق على اسم هذه المجلة اسم "الحس الهندسي" وغلافها من الورق المصقول، وتظهر عليه صورة الجامعة وكلية الهندسة والغلاف الخلفي يضم تعليق عام، وتتضمن أخبار دينية وارشادية للطلبة وكاريكاتيرات هندسية وأحكام دينية وآراء تعبر عن آحاسيس ومشاعر الطلبة في مواضيع مختلفة ونشاطات الطلاب اللامنهجية وخاصة الرياضية منها، وقصص قصيرة وأخبار ومقالات علمية مختلفة، وتعليقات على أخبار الجامعة والهيئة التدريسية وأمثال وحكم وفلسفة وعلم نفس وأناشيد وأشعار ومسابقات علمية مع بيان الجوائز للفائزين واعلانات ايضاً حول نشاطات سيتم القيام بها مثل الرحلات الداخلية والخارجية.



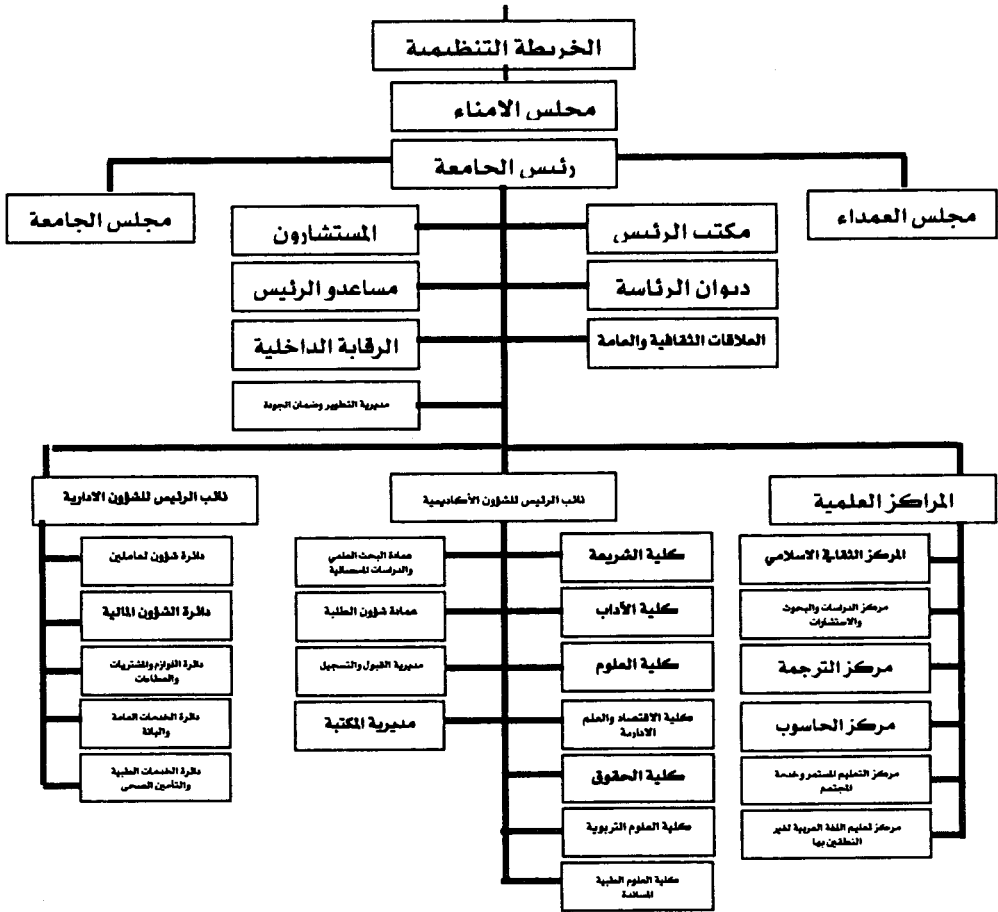
ويشار الى المجلة بأنها دورية وتعطى رقم وتاريخ ويشار الى رئيس التحرير وهيئة التحرير، ويتم طباعتها في احدى المطابع المتخصصة، ويتم تمويلها من تبرعات الطلبة، وربما بدعم من عمادة الكلية أو الجامعة تشجيعاً للنشاط اللامنهجي لطلبة الجامعات. وقد أعجبني واستوقفني في الاطلاع على هذه المجلة أنها تضمنت رسوماً كاريكاتيرية هادفة، كما تضمنت دراسة ميدانية أعدها الطلبة حول موضوع العمل التطوعي الطلابي، مع بيان نتائج لهذه الدراسة وتحليلها. وأرفق هنا هذه الدراسة كمثال على المجلة وموضوعاتها لدى الجامعات. وكذلك نماذج من الرسوم الكاريكاتيرية.

وقد وجدت مثلاً على الصحافة الجامعية، جريدة باسم "شباب وجامعات" وهي أول جريدة شبابية جامعية في الأردن والوطن العربي، وقد روعي فيها الاخراج الجيد من حيث العنوان والخطوط وأنماطها والألوان. وقد احتوت على مواضيع تخص شباب وطلبة الجامعات، بالإضافة الى عناوين بارزة مختلفة، وضمت تعليقات وأخبار ساخنة. ويظهر فيها رقم العدد وتاريخ الاصدار والعنوان للاتصال والاشتراك والكتابة فيها وأسماء رئيس وهيئة التحرير، وضمت أخباراً عن الطلبة الفقراء وقروض الطلبة، وأخبار الطلبة من الجنسين، وأخبار الانترنت، ونشاطات الجامعات وقضايا طلابية ودراسات حول الاعلام التربوي واستراتيجيات التعليم وأخبار الجامعات الرسمية والخاصة الأهلية، واعلان عن نشاطات تمت، واعلان عن دورات ستعقد، وأخبار اعتماد الكليات والجامعات للمعايير الدولية، وأخبار المعارض التي تشترك فيها الجامعات ويهم الطلبة الاشتراك بها. وتكريم الطلبة المتفوقين.

وقد أدرج خبراً هاماً في عمود متخصص أشار الخبر الى جائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز، حيث جاءت هذه الجائزة لتشكّل حافزاً حقيقياً للابداع والتميز لدى المعلمين والمعلمات. حيث أن هذه الجائزة تمثل انجازاً حقيقياً لكل معلم قادر على الابداع والانتاج والتغيير، وأنها -أي الجائزة- اضافت للعملية التربوية مجالاً هاماً للبحث والابداع، وبذلك تكون قد ساهمت في دعم العملية التربوية والاشراف التربوي والاعلام التربوي.



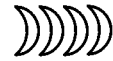
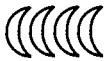
وقد أطلق هذه الجائزة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في عيد المعلم تقديراً من جلالته للدور الذي يقوم به المعلم لتطوير نفسه وقدراته ومعارفه، وتخرج طالب منتمي لوطنه، مفكر، منتج، قادر على ايجاد حلول ابداعية لمشكلاته، وهذا هو لب العمل التربوي والاعلام التربوي.



شكل يبين الخارطة التنظيمية لجامعة الزرقاء الخاصة وتظهر فيها الأقسام المهمة بالشؤون التربوية للطلبة وتتمثل في مركز الدراسات والبحوث والاستشارات وعمادة شؤون الطلبة وقد أوردناه كنموذج يبين موقع الاعلام التربوي في مجال الجامعات

[illegible]

وقد أوردناه كنموذج يبين موقع الاعلام التربوي في مجال الجامعات.



الاذاعة المدرسية:

تعد الاذاعة المسموعة وسيلة للتثقيف المباشر والاعلام الموجه الى كافة الأعمار والأجناس.

والاذاعة قد تكون محلية، أو اذاعة موجهة الى أنحاء العالم بلغاته المختلفة.

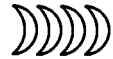
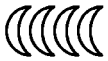
فالاذاعة المحلية: هي الناطقة بلسان الدولة في أخبارها وتعليقها وتحليلها، وقد تتعدد الاذاعة المحلية الى عدة اذاعات مختلفة مملوكة للدولة أو للقطاع الخاص، وتبث برامج ولكن ضمن توجهات اعلام الدولة. وتختلف في برامجها حسب الجمهور الموجه اليه رسالتها الاعلامية.

اما الاذاعة الموجهة للخارج: فهي صوت الدولة في أنحاء العالم والى شعوب العالم لاخبارهم وتوصيل معلومات هادفة اليهم.

وتعمل الاذاعة على تنوع برامجها، فمنها السياسي ومنها التحليل والتعليق على الأخبار ومنها الأغاني والترفيه ومنها الصحي ومنها الثقافي ومنها الديني. وتقدم المسلسلات والحواريات، وتقدم برامج متخصصة للأطفال أو النساء أو المثقفين أو العلماء.

وهناك عناصر رئيسية ومقومات أساسية يجب أن تلتزم بها الاذاعة:

- ١- أن تقدم مواده في قالب موضوعي.
- ٢- أن تقدم موادها في جمل قصيرة بعيداً عن الوصف والشرح المطول.
- ٣- أن تخاطب كافة العقول من أطفال ونساء وشباب ومسنين، وأن تنوع برامجها على ضوء ذلك.
- ٤- أن لا تكون برامجها متراكمة، بحيث تتراكم الأخبار ثم المنوعات ثم المسلسلات. بل أن تراعي التوزيع والتنوع. فمثلاً أخبار، بعدها منوعات بعدها أغاني، ثم تعود للأخبار فمسلسل فموسيقى فأغنية فبرنامج ديني وهكذا..



- ٥- فتح الطريق أمام أصحاب الكفاءات للدخول الى ميدان العمل الاذاعي بحرية وسهولة، وادخال عناصر جديدة من المذيعين باستمرار.
- ٦- بالنسبة للاذاعة المدرسية فتح باب المشاركة للجميع تحت اشراف مسؤول الاذاعة المدرسية.
- ٧- أن تقدم الأخبار بنزاهة ومصداقية وموضوعية وأساليب وأهداف بناءة وإيجابية وليست هدامة وسلبية.
- ٨- أن تبث الى جانب الأخبار والتعليقات السياسية برامج ثقافية متنوعة وبرامج خفيفة مسلية وبعض المسلسلات والأفلام.
- ٩- أن تحترم مواعيد البحث وأوقات البرامج والمدة الزمنية لكل برنامج.
- ١٠- احترام القيم والعادات والتقاليد وطريقة وأسلوب البث الاذاعي.

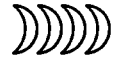
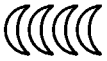
والاذاعة المدرسية:

تعتبر وسيلة من وسائل التربية الحديثة تعمل في الدرجة الأولى على المساهمة في بناء الشخصية المتكاملة، كما أنها تمهد وتدريب جيلاً من الطلبة لممارسة الاعلام مستقبلاً.

والاذاعة المدرسية:

تعتبر أيضاً وسيلة من وسائل التربية الحديثة غير المباشرة على طريقة النشاط المدرسي اللامنهجي، وهي أكثر وسائل الاعلام ذيوماً وانتشاراً وذات فوائد كثيرة كونها تحقق أهدافاً تربوية وثقافية بالنسبة للطلبة المذيعين، وتقوي وتنمي شخصيتهم ومواهبهم وتعددهم للاعلام مستقبلاً.

وينظم مشرف النشاط الاعلامي مع جماعة الاعلام بالمدرسة عمل الفريق، ويفضل أن يكون عدد الفرق بحدود (٨) طلاب، وأن يتم تبديل البرامج كل دورة اذاعية، والتي يجب أن تكون مدتها شهرين من أجل فتح المجال أمام أكبر عدد



ممکن من الطلاب لممارسة عمل الاذاعة المدرسية والنشاط الاعلامي المدرسي والاذاعي خاصة.

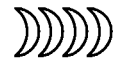
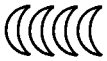
أهداف الاذاعة المدرسية:

- ١- الاعلام والإخبار المدرسي.
- ٢- التوجيه والارشاد التربوي.
- ٣- التثقيف والتدريب على العمل الاعلامي.
- ٤- الترفيه والتسلية.
- ٥- ترسيخ القيم الوطنية والولاء الوطني والقيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية والتعليمية والتربوية والفنية.

ويبدأ عمل الاذاعة المدرسية صباحاً بعد أن يقف الطلبة في الطابور الصباحي، ويقومون بتأدية تحية العلم وسماع النشيد الوطني، وبعدها يقدم برنامج الاذاعة المدرسية اليومي سواء قبل الدخول الى الصفوف المدرسية صباحاً أو في أوقات الفرصة أو الفسحة بين الحصص.

ويشتمل برنامج الاذاعة المدرسية عادة على أحاديث قصيرة وأقوال مأثورة من الحديث النبوي الشريف وأقوال الخلفاء والحكماء، وأحياناً يشتمل على تمثيلية قصيرة هادفة يشترك بها عدد من الطلبة تهدف الى توصيل رسالة تربوية معينة.

وكذلك تشتمل الاذاعة المدرسية على بريد الطلبة من شكاوى واقتراحات وبلاغات عن رحلات أو ندوات أو غير ذلك وفقرات رياضية وأسماء المبدعين من الطلبة في النشاطات اللامنهجية. وكذلك برامج حوارية يدور فيها أسئلة وأجوبة من خلالها يستتج الطلبة أفكار ونصائح وارشادات هامة لهم. وكذلك فكاهات وطرائف بحيث تبعث روح المرح والدعابة والانشراح في نفوس الطلبة.



وعند تقديم البرامج من خلال الاذاعة المدرسية يجب أن يراعى فيها أن تكون في قالب جذاب مشوق، وأن يكون الاسلوب خبرياً وقصيراً جداً، وأن تخاطب الاذاعة كافة المستويات، وأن تتخذ البرامج والأخبار شكل النزاهة والحياد والمصادقية سواء في نشرات الأخبار المتنوعة أو البرامج المتنوعة ثقافية أو علمية أو تربوية.

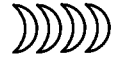
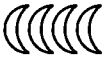
ويجب أن تراعى طبيعة مستوى الطلبة، وطبيعة المرحلة الدراسية التي يمرون بها. ويجب على المشرف الاعلامي بالمدرسة تدريب الطلبة وتعويدهم على اعداد نشرات الأخبار والاجابة على أسئلة أين؟ ومتى؟ وكيف؟ ومن؟ وماذا؟ ولماذا؟.

ويختار المشرف الاعلامي الأخبار البارزة في الدولة المتعلقة بالقطاع التربوي والنشاطات المدرسية والبيئة المحيطة بالمدرسة.

وطرح أسئلة وطلب أجوبة عليها، وعمل مسابقات للفائزين، وتكون البرامج الاخبارية والجدادة سريعة لا تستغرق سوى بضع دقائق. أما المنوعات الخفيفة يجب اعدادها لغوياً وتربوياً بطريقة مناسبة. وكذلك اعدادها قبل البث بوقت كافٍ وعند بثها تبث في بضع دقائق.

كما يجب مراعاة ما يلي في هذه البرامج:

- ١- أن تتسلسل البرامج بطريقة محببة الى نفس الطلبة.
- ٢- أن يكون دور المعلمين في الاشراف والتوجيه فقط.
- ٣- العمل على احترام مواعيد البث وأن يسند الميكروفون الاذاعي للقادرين فقط.
- ٤- التحكم بالبرامج الاذاعية المدرسية بطريقة يجعلها سهلة ومفهومة وملائمة.
- ٥- التركيز على الطالب باعتباره محور عمل الاذاعة المدرسية.
- ٦- الايمان بأن الاذاعة المدرسية وسيلة من وسائل الاعلام الهادف والتربية غير المباشرة وتدريب جيل من الطلبة على الاعلام.



الاعخراج الصحفي في الاذاعة المدرسية:

وتتبع المدارس عادة نماذج مختلفة يمكن أن نعطي مثلاً على نشاط اذاعة مدرسية، فلو كان الارسال اليومي الصباحي للاذاعة المدرسية يستغرق ١٥ دقيقة يومياً، فيقوم المخرج بتوزيع الدقائق الخمسة عشر المذكورة على المواضيع المختلفة، منها:

- دقائق مخصصة لعرض البرنامج اليومي والافتتاح.
 - دقائق للقرآن الكريم أو تفسيره أو الحديث النبوي الشريف.
 - دقائق للحكم والأمثال والحكايات القصيرة والترفيه والتسلية.
 - باقي الدقائق للأخبار وقضايا الطلبة وموضوع أو حدث الساعة.
- فمثلاً يمكن تصوير توزيع البرامج المتخصصة غير الروتينية على الاسبوع في المدرسة كما يلي:

الأحد: لغة عربية واجتماعيات وفلسفة.

الاثنين: لغة انجليزية.

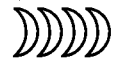
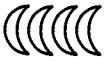
الثلاثاء: مواد دينية.

الاربعاء: مواد تربوية.

الخميس: شخصية الاسبوع أو ضيف البرنامج الصباحي.

وبالتالي يتحكم المخرج بذلك اسبوعياً وشهرياً وحتى نهاية السنة الدراسية، مع اضاءة صفة الجاذبية والمرح ورفع الروح المعنوية للطلاب وابعادهم عن السأم والملل لأي سبب من أسباب اذاعة غير مرغوبة أو غير مقبولة أو غير مشوقة وجذابة للطلبة.

ويجب أن يدخل في الاذاعة المدرسية عنصر الموسيقى، بحيث يعرف كيف يتعامل المخرج الصحفي في الاذاعة المدرسية مع الموسيقى المناسبة لكل فقرة،



وبالتالي يتعود الطلبة على أنواع الموسيقى وكيف تستخدم ومتى، ولماذا. وهذا يجب أن يعيه الطلبة المشتركون في الاخراج على الاذاعة المدرسية.

كذلك يجب العناية بموضوع المؤثرات الصوتية في اخراج الاذاعة المدرسية سواء صوت المذيع أو المتحدث أو صوت الموسيقى المصاحبة لكل فقرة. فالمؤثرات الصوتية تعتبر عنصراً هاماً في تكوين البرامج الاذاعية المدرسية.

ويجب أن تكون ذات نوعية ممتازة وتستخدم في الوقت المناسب. ويجب استخدام المستويات الصوتية للمؤثرات الصوتية بطريقة مناسبة، مثل مستوى الدخول أو مستوى الخروج والمستوى القريب والمستوى البعيد والمستوى المتوسط. أي القرب أو البعد عن مكبرات الصوت للاذاعة المدرسية.

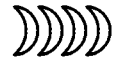
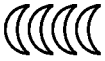
ويمكن أيضاً استخدام ما يسمى بصدى الصوت (Echo) حيث يستخدم صدى الصوت لتصوير الجو الصوتي في قاعة واسعة أو بين سلسلة جبال أو قاع منطقة منخفضة. أما الصوت العادي للجو الصوتي فهو الجو الحي (Live) مثل الصوت في غرف المنزل أو الأماكن الضيقة، وعلى المخرج مراعاة هذه الظروف وهذه النواحي الفنية في اخراجه لبرامج الاذاعة المدرسية، واستخدامه الموسيقي والمؤثرات الصوتية. بحيث يتم اختيار ما يناسب كل فقرة وبرنامج، وطبيعة الموضوع ونوع المتحدث.

وحول صورة الاعلام التربوي والاذاعة المدرسية، فيما يلي نموذج للاعلام التربوي من خلال الاذاعة المدرسية في احدى المدارس الاردنية:

فيما يلي برنامج سنوي لما يذيعه طلبة المدرسة بواسطة الاذاعة المدرسية كوسيلة من وسائل الاعلام التربوي في احدى مدارس المملكة الاردنية الهاشمية. وقد اخترناها كنموذج ليوضح لنا صورة الاعلام التربوي من خلال الاذاعة المدرسية.

علماً بأن ما يجري يومياً في المدرسة الاردنية:

- اصطفااف الطلبة صباحاً.



- أداء تحية العلم.
 - قراءة من القرآن الكريم.
 - السلام الملكي والنشيد الوطني.
 - قراءة أمثال وحكم وأحاديث وغيرها.
- وفيما يلي النموذج التالي:

الشهر الأول:

اليوم الأول:

بعد تحية العلم والنشيد الوطني يأتي دور الاذاعة المدرسية كما يلي:

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يحبها، أو امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه". متفق عليه.

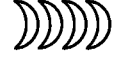
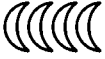
دعاء

اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

إخواني الأعزاء

أحييكم في بداية العام الدراسي الجديد، متمنياً أن تكونوا كما عهدناكم، حسن خلق وأدباً، جداً واجتهاداً، وأذناً صاغية لمعلميكم، وأن تأخذوا بأسباب التفوق والنجاح، وتحافظوا على نظافة مدرستنا صفوفاً وسبورات وساحة





وحمامات وجدراناً، وأن تحافظوا على صلاحية كتبكم حتى يستفيد منها غيركم في أعوام قادمة، وأن تشاركوا في الأنشطة التربوية كل حسب رغبته.

القناعة

قال الأكثم بن صيفي: من باع الحرص بالقناعة ظفر بالغنى والثروة.
وقال آخر: القناعة عز المعسر، والصدقة حرز الموسر.
وقال غيره: الغني من استغنى بالله، والفقير من افتقر الى الناس.

البحرين

تقع في شبه الجزيرة العربية، تتكون من مجموعة جزر صغيرة، مساحتها ٥٩٥ كم^٢، شديدة الحرارة والرطوبة، عدد سكانها ٥٧٩٠٠٠ نسمة، وأهم صادراتها المواد البترولية.

اليوم الثاني:

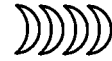
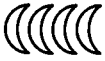
عبادة بن الصامت

من الأنصار الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شعباً، لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، ولولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار".

وكان أحد الاثني عشر مؤمناً الذين سارعوا الى الاسلام في بيعة العقبة الأولى.

بنك المعلومات

- قائد معركة القادسية: سعد بن أبي وقاص.
- القائد المسلم الذي فتح جزيرة صقلية: أسد بن الفرات.
- الملكة التي سافرت من اليمن الى القدس لمقابلة النبي سليمان عليه السلام: الملكة بلقيس ملكة سبأ.



القرآن الكريم

هو كلام الله تعالى، المعجز، المتعبد بتلاوته، المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، المنقول عنه نقلاً متواتراً، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

من درر القول

- أكثر العيب أن تعيب ما فيك مثله.
- قيل لحكيم: لو سد على رجل باب بيته وترك فيه، من أين كان يأتيه رزقه؟ فقال: من حيث يأتيه أجله.

ماذا تنتظرون؟

قال الحسن البصري في خطبة له: "يا ابن آدم، بع دنياك بآخرتك تريحهما جميعاً، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً.. ابن آدم.. اذا رأيت الناس في الخير فنافسهم فيه، واذا رأيتهم في الشر فلا تغبطهم عليه. الثواء هاهنا قليل، والبقاء هناك طويل. أمتكم خير الأمم، وأنتم آخر أمتكم، وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون؟..

اليوم الثالث:

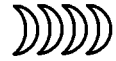
حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اثنان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنياحة على الميت". صدق رسول الله.

دعاء

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا اله إلا أنت.





وصية

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى بعض قواده يوصيه فقال:

أما بعد: "فإني أوصيك ومن معك من الأخيار بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب، وأن تكون أنت ومن معك أشد احتراساً من المعاصي منكم على عدوكم، فإن ذنوب الجيوش أخوف عليهم من عدوهم.

معبد ابو سمبل

من أهم الآثار الفرعونية، بناه رمسيس الثاني من فراعنة مصر القديمة عام ١٢٥٠ قبل الميلاد.

الجنه الاسترليني

كان الجنيه الاسترليني يساوي ثلاثين شلناً، ثم أصبح يساوي اثني عشر شلناً في عهد الملك شارل الثاني. وأول جنيه ذهبي كان عليه صورة فيل افريقي. وأصل جنيه من اسم منطقة في أفريقيا هي غينيا.

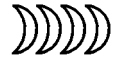
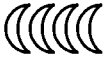
لا يغلبنك الشيطان

لا يغلبنك الشيطان على دينك بالتماس العذر لكل خطيئة، وتصيد الفتوى لكل معصية. الحلال بين والحرام بين، ومن ألقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.

اليوم الرابع:

الناس ثلاثة

قال أيوب بن القرية: الناس ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر.



فالعاقل: الدين شريعته، والحلم طبيعته، والرأي الحسن سجيته، اذا نطق أصاب،
واذا سمع وعى، واذا كلم أجاب.

والأحمق: اذا تكلم عجل، واذا استنزل عن رأيه نزل.
وأما الفاجر: فإن ائتمنته خانك، وان صحبته شانك.

معلومة كمبيوترية

بيسك: لغة سهلة التعلم والاستخدام ولا سيما في الحواسيب الشخصية.

أعلى البراكين

أعلى بركان في العالم بركان "كوتاباكس" في الأكوادور بأمريكا الجنوبية. ويبلغ ارتفاعه ٥٩٠٠ م.

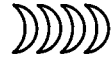
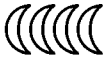
أنا بطل

أنا بطل وايماني	زهت تبرأ به الكتب
بروحي الأرض أفديها	وإن كثرت بي النوب
فزندي كله عزم	وبأسي كله غضب
وأحمل في يدي كفني	وروحي للثرى أهب
أشق الفجر بالموت	وليلي كله شهب
ولا التعذيب يقهرني	ولا سجن ولا رهب
أنا بطل وأمجادي	نخيل زانه رطب

أقوال ماثورة

- أفضل العقل معرفة العاقل نفسه.
- العاقل المحروم خير من الجاهل المرزوق.





- الرأي يؤدي الى الرياسة، والحلم الى التوفير.

اليوم الخامس:

حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر الى أجسامكم، ولا الى صوركم، ولكن ينظر الى قلوبكم". رواه مسلم.

دعاء

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات.

إخواني الأعزاء

أنتم اليوم طلاب على مقاعد الدرس، وغداً مسؤولون في كل مناحي الحياة، مسؤولون في أسركم، وفي مكاتبكم، ودوائركم، وربما يدير بعضكم شؤون العديدين من الأفراد والموظفين والمهنيين، فوطنوا أنفسكم على تحمل المسؤولية، وتجنبوا اللامبالاة، وابتعدوا عن مسالك الإهمال، وابتدوا كل أسباب الفشل.

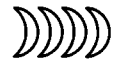
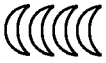
حدث في التاريخ

- في ١٦٦٦/٩/٢ حدث حريق لندن الشهير والذي التهم أكثر من ٨٠٪ من المدينة.

- في ١٩٢٦/٩/٢ تم توقيع اتفاقية بين إيطاليا واليمن تم بموجبها منح إيطاليا حق السيطرة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

التقويم السنوي الحالي

القائد الروماني يوليوس قيصر، هو الذي قرر أن يكون عدد أيام السنة "٣٦٠" يوماً. وقرر أن يضاف يوم واحد كل أربع سنين لشهر شباط، وقرر أن يكون



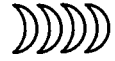
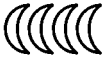
عدد أيام الأشهر الفردية ٣١ يوماً والزوجية ٣٠ يوماً، عدا شباط فكان عدد أيامه ٢٩ يوماً. وبذلك يصبح عدد أيام السنة ٣٦٥ يوماً.

من النموذج السابق الذي استعرضناه، بيتاً مثلاً لما يقرأه طلبة المدارس في إحدى مدارس المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الاذاعة المدرسية. حيث شملت الأحاديث واللقاءات من خلال الاذاعة المدرسية: الحديث النبوي الشريف والأمثلة والنصائح والارشادات والحكم والمنوعات والأدعية والمعلومات التاريخية والجغرافية والأقوال المأثورة والشعر والوصايا والآيات القرآنية وما إلى ذلك من معلومات ثقافية متنوعة تعتبر جزءاً من الاعلام التربوي من خلال وسيلة الاذاعة المدرسية.

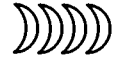
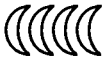
الا أن المدرسة أو المعهد أو الكلية أو الجامعة تختلف بعضها عن بعض في تفاصيل النشر والأحاديث والمقولات والروايات، ولكنها جميعها تقع تحت مظلة الاشراف والتوجيه التربوي والاعلام التربوي.

فمثلاً نجد في الجامعة، أي جامعة رسمية أو أهلية يقوم مجلس الطلبة أو تقوم عمادة الكلية أو رئاسة الجامعة بإصدار مطبوعات ومجلات دورية تتضمن أخبار الجامعة وأخبار الطلبة، وتشتمل على غرار ما ذكرناه بالصفحات السابقة.

أما في المدارس، فلو رصدنا نشاطاً اعلامياً ليوم من أيام المدرسة نجد أن الطلبة يصطفون بعد قرع جرس الدخول في طوابير على أنغام الموسيقى، ثم يؤدون تحية العلم كتوجيه تربوي للانتماء الى الوطن، ثم تبدأ الاذاعة المدرسية بالبحث المباشر على الطلبة مما يكون الطلبة قد كتبوه مسبقاً وحضروه، ويسبق كلامهم في الاذاعة السلام الملكي الذي يعتبر النشيد الوطني للمملكة. ثم يتلو أحد الطلبة آيات من ذكر الله الحكيم، مما تيسر له. ثم تذاع الكلمات وفقاً لما ذكرناه في النموذج في الصفحات السابقة. مع اختلافات بين المدارس في طبيعة الكلمات



ومعانيها وأهدافها. ويدخل الطلبة الى قاعات الدرس ويمارسون الى جانب ذلك ما يسمى بالصحافة المدرسية أو مجلة الحائط، حيث يكتب فيها الطلبة ما يجول في خاطرهم تحت اشراف ادارة المدرسة والمرشدين التربويين. وهذا ما سوف نلاحظه في أبواب أخرى من هذا الكتاب.



مفاهيم حول الصحافة
المدرسية والاذاعة المدرسية

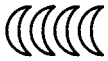
لا بد لنا بعد هذا الاستعراض الموجز حول الصحافة والاذاعة المدرسية أن نشير الى بعض المفاهيم وبعض الاعتبارات والموضوعات ليتم لنا استكمال هذا الموضوع.

فالصحافة المدرسية سواء كانت صحافة مكتوبة أو مسموعة أي جريدة أو مجلة أو اذاعة مدرسية هي جزء من النشاط التربوي اللامنهجي في المدارس والجامعات تشكل جزء من الاعلام التربوي.
فالنشاط المدرسي يقوم على نشاطين:

منهجي: مثل المناهج والكتب وقاعات الصف والدراسة، ولا منهجي مثل الرحلات والمعارض والحفلات والصحافة المدرسية بأنواعها.

واللامنهجي: وهو النشاط خارج منهج الدراسة، ويطلق عليه Extra curricular activity يعرف بأنه: "ذلك النشاط الذي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد المدرسية أو الجوانب الاجتماعية أو البيئية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العلمية أو العملية أو الرياضية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية.

ويعرف أيضاً بأنه "وجه من وجوه المنهج الذي يشترك فيه المتعلمون طواعية وتشرف عليه المدرسة ولا تعطى عليه درجات يكون من شأنها الترقى الى درجة أكبر أو الى التخرج".



والنشاط المدرسي ليس عملية منفصلة عن المنهج الدراسي، فهو عنصر أساسي من عناصر المنهج ويكمّله، ويسهم في تعليم الطلاب المهارات والقيم، ويساعدهم في التعبير عن ميولهم واعدادهم للحياة وتحمل المسؤولية وخلق روح المواطنة لديهم، وخلق روح التعاون والعمل بروح الفريق الواحد.

ويتيح الفرصة لأولياء أمور الطلبة للتعرف على قدرات وميول أبنائهم ومستوياتهم وطموحاتهم من خلال النشاطات التي يدعى إليها أولياء أمور الطلبة للمشاركة والمشاركة والاستماع.

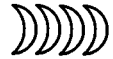
والنشاط الاعلامي في المدرسة جزء من النشاط اللامنهجي، ويكشف عن ايجابيات الطلبة، ومدى قدرتهم وحبهم للمشاركة ويساعدهم على المزيد من المعرفة والاطلاع.

فالنشاط الاعلامي كذلك يعتبر مجالاً مهماً من المنهج المدرسي بصفة عامة، ووسيلة لزيادة المعرفة والاطلاع. ويساعد على تدريب العقل وعلى القدرة على الاستقصاء والتحليل والتفسير.

والنشاط الاعلامي من أعرق الأنشطة المدرسية، وبالتالي فالنشاط الاعلامي يعتبر موقفاً تعليمياً يثار فيه تفكير الطفل واهتماماته، ويساعده على فهم وحل مشكلاته من خلال بذل جهود جيدة مثل القراءة والمطالعة، أو اجراء مقابلة أو مشاهدة فيلم وثائقي أو قراءة صحيفة الحائط أو مجلة المدرسة أو سماع الاذاعة المدرسية. وبالتالي فالصحافة المدرسية هي من أهم عناصر النشاط الاعلامي في المدرسة.

ويعرف البعض الصحافة المدرسية بأنها وسيلة اتصال جماهيرية تطلق على المجلات المطبوعة والمعلقة والمسموعة التي تصدرها جماعات النشاط الصحفي بالمدارس.

ويعرفها البعض الآخر أنها مجموعة من الخبرات التربوية والثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها.

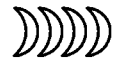
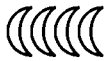


وأياً كان تعريف الصحافة المدرسية فإنها تتطوي على الصحافة المدرسية بأشكالها من مجلات ومطبوعات واذاعة مدرسية، وإن الذي يشرف عليها ويصدرها الطلاب أنفسهم بإشراف المدرسة والمعلمين، وخصوصاً المتخصصين منهم في الاعلام، وبالتالي تعبر الصحافة المدرسية عن اهتمامات ومشكلات الطلاب والمجتمع وتكون رأي عام لديهم.

والصحافة المدرسية لها أهدافها المعرفية وأهدافها الوجدانية وأهدافها المهارية وأهدافها العامة مثل التعاون وروح الابتكار والانتماء للوطن والتعليم الذاتي، وأهداف خاصة مثل الاستمتاع والتسلية واشغال وقت الفراغ، ومتابعة الأحداث على جميع المستويات.

ومن وظائف الصحافة المدرسية:

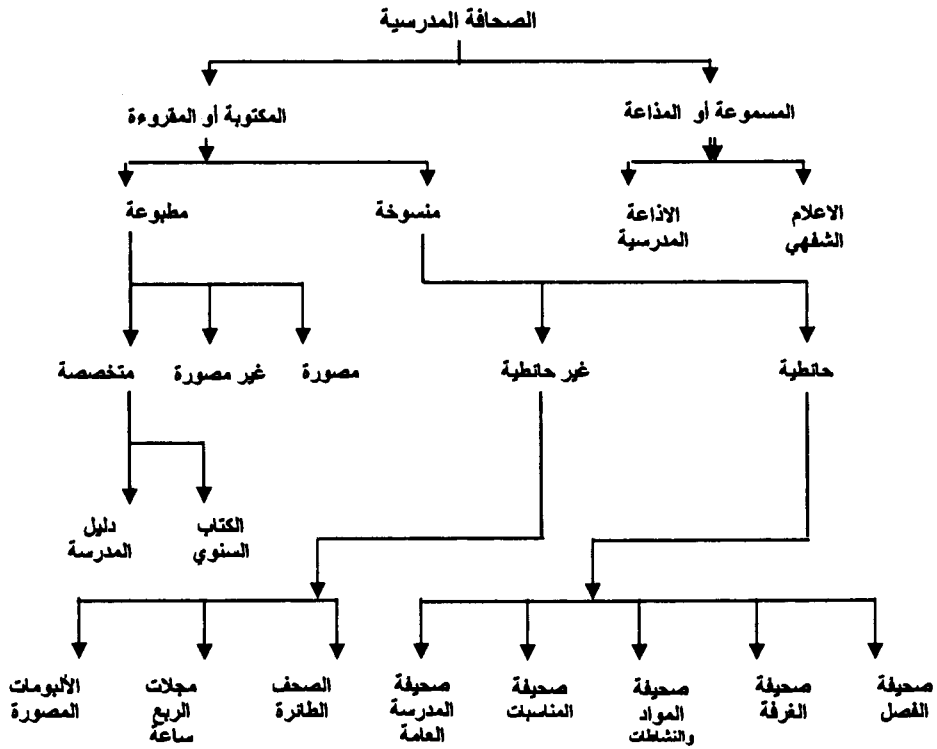
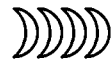
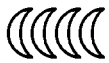
- الأخبار.
 - التسويق.
 - التعليم.
 - التعريف بالمدرسة.
 - التدريب والابتكار والواقعية.
 - الربط بين المنهجية واللامنهجية في النشاط المدرسي عند الطلاب.
- ويتوفر فيها نفس عناصر الاتصال في الادارة أو الاعلام، وهي وجود المتصل والمستقبل ومضمون الرسالة ورد الفعل والاستجابة والوسيلة، والجمهور.
- وتختلف الموضوعات باختلاف أعمار الطلبة ومستوى المراحل الدراسية من ابتدائية واعدادية وثانوية وجامعية. وتساعد على اكساب الطلبة مهارات متنوعة منها:



- مهارات النمو الجسمي. مثل مهارات اللبس والطعام والسيطرة.
- مهارات يدوية.
- مهارات مدرسية.
- مهارات اللعب.
- كذلك مهارات النمو العقلي.
- مهارات النمو الاجتماعي.
- مهارات النمو الانفعالي: أي التمييز بين الهدوء والقلق والراحة والارهاق، ومعالجة كل حالة.

وتقسم الصحافة المدرسية الى نوعين رئيسيين هما:

- ١- الصحافة المسموعة: مثل الاذاعة المدرسية وهي من أهم أنواع النشاط الاعلامي المدرسي.
 - ٢- الصحافة المسموعة والمرئية في آن واحد: مثل التلفزيون والسينما ، وهذه حالة خاصة أقل انتشاراً من النوعين الأول والثاني، والتي تناولناها في كتابنا هذا.
- ولم نتطرق للنوع الثالث كونه حديثاً، ويعتبر الانترنت ايضاً من النوع الثاني، الا أنه نشاط عالمي لا دخل للطلاب داخل المدرسة فيه.
- ويوضح الشكل التالي أنواع الصحافة المدرسية:



ويلاحظ من الشكل المذكور أن الصحافة المدرسية تقسم الى قسمين

رئيسيين هما:

١- الصحافة المسموعة أو المذاعة.

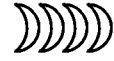
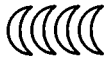
٢- الصحافة المكتوبة أو المقروءة.

أما الصحافة المسموعة فهي نوعان:

١- اعلام شفوي.

٢- اذاعة مدرسية.





أما الصحافة المكتوبة فهي كذلك نوعان:

١- منسوخة.

٢- مطبوعة.

أما المنسوخة فتشتمل على:

- الحائطية: مثل صحيفة الفصل وصحيفة الفرقة وصحيفة المواد والنشاطات

وصحيفة المناسبات وصحيفة المدرسة العامة.

- غير الحائطية: تشمل الصحف الطائرة وصحف الريع ساعة والالبومات

المصورة.

أما الصحافة المطبوعة فتكون على ثلاثة أشكال هي:

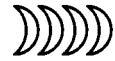
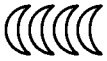
١- المصورة.

٢- غير المصورة.

٣- المتخصصة.

أما المتخصصة فهي دليل المدرسة والكتاب السنوي. ويلاحظ من الشكل أنه غطى كافة أنواع وأشكال الصحافة المدرسية التي تمثل نشاط الاعلام التربوي في المدارس والجامعات. وأن الطلبة يقومون بالمشاركة في تحرير معظم هذه الصحف والاذاعات ويغنونها بأفكارهم ومشاعرهم، ويعبرون عن ما يجول في خاطرهم، وينقلون ذلك الى المسؤولين.

كما أنهم يتدربون من خلال المشاركة والممارسة على اعداد التقارير والتحقيقات الصحفية وتحرير الأخبار، واعداد التعليقات. كما أنهم يصقلون مواهبهم في الاداء من خلال الاذاعة المدرسية من خلاللقاء كلمات متنوعة جادة واخبارية ومسلية.



وتعتمد برامج الاذاعة المدرسية على الخبر الصحفي الاذاعي والذي تطرقنا اليه في مكان آخر من هذا الكتاب.

وعلى الأحاديث الاذاعية عبر ميكروفون الاذاعة المدرسية، وتختلف باختلاف المواضيع المطروحة واهتمامات ونوعية الطلبة. وعلى المقابلات الاذاعية وهي من أكثر أشكال برامج الاعلام انتشاراً.

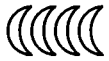
وتعتبر المقابلة في اذاعة المدرسة وسيلة تربية هامة بالنسبة للتلاميذ. وكذلك تعتمد البرامج على برامج المناسبات الاذاعية مثل الأعياد الدينية والأعياد القومية الوطنية والمناسبات العامة مثل عيد الأم وعيد العمال وعيد الحب ومناسبات كثيرة.

كما تعتمد البرامج على المسابقات الاذاعية وبرامج ترفيهية وفكاهية مسلية وما الى ذلك.

أما الصحافة المكتوبة أو المقروءة فتقسم الى الصحف المنسوخة ومنها الحائطية ومنها غير الحائطية.

أما الحائطية: فهي صحيفة الفصل وصحيفة الفرقة أو الصف وصحف النشاطات المتخصصة وصحف المناسبات وصحف المدرسة العامة.

أما الصحف غير الحائطية: فهي التي لا تعلق على الحائط، ومنها المجلة الطائرة التي تدور كما ذكرنا على شكل كراس ملون بين التلاميذ، ومجلات الربع ساعة بحيث يحررها تلميذ واحد فقط بالكتابة والرسم، وكذلك الالبومات المصورة. والمطبوعات بأشكالها من مجلات ونشرات ودوريات وصحف متخصصة مثل الكتاب السنوي ودليل المدرسة. ويتضمن الدليل عادة على مقدمة شاملة



عن المدرسة وعلى تنظيم المدرسة وقوانينها وعلى برنامج الدراسة
موزع على أيام السنة الدراسية. ويشرح منظمات وهيئات المدرسة
والطلبة والعادات العامة والتقاليد المتبعة في المدرسة بشكل خاص
والمجتمع بشكل عام.

أسئلة وأجوبة حول الصحافة المدرسية ودور الدعم المدرسي لها:
ما هي أسباب توقف صدور صحيفة أو مجلة مدرسية؟

من الأسباب التي تتوقف الصحيفة لأجلها عن الصدور هي:

- ١- ان الجهد يكون مقصوراً على فرد وليس على المجموعة، وبالتالي إن أي جهد اذا اقتصر على فرد واحد لا بد أن يتوقف.
- ٢- في حالة افتقار العمل التربوي الى التشجيع والدعم المناسب، فلا بد أن يتوقف ولا يستطيع الاستمرار.
- ٣- قد يكون من أسباب توقف صدور الصحف والمجلات المدرسية انشغال الطلبة المميزين عن العمل الصحفي التربوي بأنشطة أخرى وانصرافهم عن المشاركة في المجلة، أو الصحيفة خاصة اذا شعر هؤلاء الطلاب أن جهدهم لا يُنشر بالشكل المطلوب.

والسؤال الآن: هل تقوم الصحافة المدرسية بدورها المطلوب؟

في حال افتقار الصحافة المدرسية الى عوامل رئيسية هامة، فإنها عندئذ لن تقوم بدورها المطلوب. من هذه العوامل:

- ١- الاهتمام والتشجيع اللازم من قبل الادارة والمدرسين.
- ٢- بث روح العمل الصحفي التربوي بين الطلاب.
- ٣- الدعم المادي لاجراج الصحف والمجلات والنشرات بأنواعها وطباعتها أو تصويرها أو كتابتها مع الرسوم المطلوبة عليها.

والسؤال الآن: أيهما أدق أن نقول: الصحافة المدرسية أم الصحافة التربوية؟

الأدق هو القول بالصحافة المدرسية، وذلك لما في هذه العبارة من تخصص. لأن الصحافة التربوية تشمل المدرسية وغيرها. والصحافة المدرسية عندما تحمل هذا الاسم تشمل العمل التربوي. لأن المدارس انما أنشئت من أجل التربية.

والسؤال أيضاً: ما هي أسس تطوير وتفعيل الصحافة المدرسية؟

ان هناك مجموعة من الأسس الضرورية لتطوير وتفعيل الصحافة المدرسية وهي:

- ١- أن يتولى العمل الصحفي المدرسي الأكفاء من الإداريين في المدرسة والمدرسين الى جانب الطلبة المبدعين المشاركين.
- ٢- أن يتوافر الدعم المادي اللازم لتغطية التكاليف.
- ٣- أن توضع خطة عملية منظمة قبل الشروع في اعداد الصحف المدرسية.
- ٤- أن يتفرغ المسؤول عن العمل الصحفي جزئياً ليستطيع القيام بالاشراف والمتابعة والتحسين.
- ٥- أن يتم تشجيع الطلبة على المشاركة في العمل الصحفي بتوفير الجوائز والمتابعة. ونشر انتاجهم باستمرار.

وأسئلة هامة أخرى: ما هي عوامل نجاح الصحافة المدرسية؟

كيف تؤدي الصحافة المدرسية دورها؟

هل لها دور تربوي وتعليمي؟

أيهما أصح أن نقول الصحافة المدرسية أم

الصحافة التربوية؟ وما هو الدور المرتب فيها؟

وللإجابة على ذلك، يمكن القول بأن الصحافة المدرسية وحتى تأخذ معنى الاختصاص بالمدرسة، وبما أن المدرسة ذات اطار تربوي، فالصحافة المدرسية سوف

تتحدد بالأمور التربوية وتختص بها. وهذا بالتالي يُبرز دور المربي الذي ينتقي الأخبار وغيرها، والتي تخدم العملية التعليمية والتربية معاً.

أما عن نجاح الصحافة المدرسية، فلا بد من وجود عوامل رئيسية مساعدة على هذا النجاح، حيث لا بد من توفر المربي الكفاء والذي يلعب دوراً فاعلاً في انتقاء ما يناسب هذه الصحافة من موضوعات وأخبار هامة.

- يجب توفر الأدوات التي تخدم الصحافة المدرسية من وسائل طباعة وتصوير وصوتيات ومرئيات. وهنا يبرز دور الاذاعة المدرسية في نجاح الصحافة المدرسية.

- يجب توفر المناخ المدرسي الجيد والمناسب للصحافة المدرسية.

- يجب اخراج الصحيفة بكل جذاب ويحتوي مضمونها على مواضيع مشوقة وتؤدي دورها وأهدافها.

- أما المربي الصحفي فيفضل أن يكون لديه التفرغ للمتابعة والاستقصاء.

- كما يجب التمهيد للصحافة المدرسية بكافة الطرق، ومنها الاذاعة والارشاد والتوجيه وغيره بأسلوب مشوق.

- كما يلزم اصدار صحافة مدرسية ذات اصدارات متلاحقة مواكبة للعصر الحالي ومستجداته.

- كما يلزم تعاون جميع الجهات المدرسية وكافة أنشطتها في تحريك موضوعاتها ودعمها بكافة الوسائل والسبل من مربين واداريين وطلاب اعلاميين.

إن للصحافة المدرسية دوراً كبيراً في إكساب التلميذ مواقف اجتماعية هادفة ومعارف متنوعة، وتنمية أسلوب البحث والاطلاع وحب المعرفة.

والتسمية الأفضل أن تكون الصحافة المدرسية لأن هذه التسمية أفضل لأنها تتعلق بالحياة المدرسية اليومية ولأن مضمونها تريوي.

إن الصحافة المدرسية من الممكن أن تؤدي دورها بشرط أن تتحقق فيها شروط الصحافة المدرسية من حيث أسلوب الكتابة والمضمون ومراعاة رغبات الأطفال.

وأسس نجاح الصحافة المدرسية كثيرة، فالصحافة المدرسية جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية، وهي مرآة الطالب التي تعكس أعماله أمام الزملاء في المدرسة وخارج المدرسة.

ومن أسس نجاحها التي يجب مراعاتها والأخذ بها:

- ١- يجب أن يكون الطالب مقتنعاً تماماً بأن ما يكتبه ملائماً دون أي تدخل من المدرس أو المشرف التربوي.
- ٢- يجب أن يعطى للطالب الفرصة الكافية للتعبير عن رأيه واختيار الموضوعات المناسبة والتعليق عليها.
- ٣- يجب أن تكون الصحيفة المدرسية بخطوط الطلاب أنفسهم.
- ٤- يجب أن تكون الصحيفة المدرسية من إنتاج الطلاب أنفسهم.
- ٥- يجب أن يكون للصحيفة عنوان ورقم وتاريخ، وذكر هل هي شهرية أم فصلية.
- ٦- يجب أن تتناسب الصحيفة مع الحدث مثل عيد الشجرة أو يوم المعلم أو ذكرى معركة أو انتصار أو مناسبة دينية أو قومية.
- ٧- يجب أن تكون المواضيع مناسبة فيكون الحديث عن موضوع أو مادة علمية يغطي هذا الموضوع أو هذه المادة العلمية.
- ٨- من أسس نجاح الصحافة المدرسية أن تكون عملاً جماعياً وليس فردياً.
- ٩- يجب التركيز على اختيار الطلبة الذين يجيدون الكتابة مثل القصة أو الشعر. ومن أصحاب الخط الجميل. واستغلال هذه الطاقات والمهارات والابداعات. لأن ذلك هو مفتاح الصحافة الصحيحة. كما يجب تعليمهم الاعتماد على أنفسهم والمحاولة للوصول الى الابداع الصحفي المدرسي.

)))))) كيفية تحسين دور الصحافة المدرسية في التربية والتعليم (((((((

- ١٠- يجب أن يكون لكل فصل صحيفة خاصة به ان أمكن ذلك، لوضع ما هو جديد، وتنويع المواضيع، وأن يكتب في الصحيفة أولاً بأول الأخبار التعليمية والثقافية والأخبار الاجتماعية.
- ١١- كما يجب أن تكون صحيفة لكل جماعة تتضمن كل المواضيع التي تتعلق بالمادة. هذا ويمكن أن تتبلور فكرة اعداد الصحيفة الى مجلة ولو مصفرة.
- ١٢- ضرورة التركيز على المطويات المصفرة لأن لها فائدة آنية.
- ١٣- ويجب الأخذ في الاعتبار أن لا تفصل الصحافة التربوية عن الصحافة المدرسية، بل تسمى صحافة مدرسية لأن من يعدها هم الطلبة أنفسهم. والصحافة التربوية جزء من الصحافة المدرسية لأن الصحافة المدرسية تربوية وتعليمية وثقافية واجتماعية وغيرها.
- ١٤- عند اعداد صحيفة تكتب عبارة: صحيفة تربوية ودينية وثقافية واجتماعية ورياضية، لأن الصحافة التربوية والعملية التربوية جزء من الصحافة المدرسية.
- ١٥- إن الصحافة المدرسية تحقق كثيراً من الأهداف التربوية واللفوية عند الطلاب، فهي ترمي الى تكوين رأي عام وموحد الى أهداف معينة خلقية ووطنية فهي وسيلة ناجحة لتوسيع آفاق التلاميذ وتزويدهم بالمعارف. وهي طريق جيد لبناء شخصيتهم واكسابهم لغوياً والتمرس بالنقد والتعبير.

والسؤال الآن: ما هي الأسس التي تحقق هذا النشاط والارتقاء به؟

يمكن القول أن الأسس التي تحقق هذا النشاط المدرسي الصحفي الاعلامي التربوي والارتقاء به كثيرة ومنها:

- ١- تمكين التلاميذ من الانتفاع باللغة انتفاعاً عملياً.
- ٢- مساعدة التلاميذ على اكتساب ألوان من الخبرات الثقافية.
- ٣- ترسيخ الميل الى بعض الهوايات النافعة.

- ٤- توفير العوامل اللازمة لنجاحه من النواحي التنظيمية والدعم المادي والمعنوي.
- ٥- يجب أن لا يقتصر الاعداد والاخراج للصحيفة المدرسية على المعلمين واستثناء المتعلمين. لأنه قد يكون لدى المتعلمين من يعطي المضمون والشكل. فمنهم خطاطون ورسامون. ويجب النظر الى الطالب من خلاله واكتشاف مواهبه، والعمل على تمتيتها وتنمية قدراته وابداعاته.
- ٦- يتم تشكيل لجنة في الصف أو المدرسة تسمى لجنة الصحافة المدرسية، وتبحث هذه اللجنة عن الموهوبين في الكتابة والرسم وتستقطبهم للعمل في الصحيفة. ولا يهمل أي موضوع يقدمه الطالب، وتعرض هذه المواضيع على المشرف الثقافي ليقراها ويصحح أخطاءها.
- ٧- يطلب المشرف الثقافي من الطالب أن يصحح أخطاءه ويعيد كتابة موضوعه سليماً من الأخطاء. وذلك عندما يقرأ الطالب أو أي انسان موضوعاً سليماً من الأخطاء فيكون فيه غرس مباشر للقراءة السليمة. وعكس ذلك يكون غرس الأخطاء في اللغة، وهذا ما لا يتناسب مع العمل التربوي.
- ٨- يكلف طفل أو أكثر بكتابة المواضيع المختارة سواء في مجلة معلقة أو مجلة مطبوعة أو في لوحة أو نشرة ويكون ممن يتميز بكتابة سليمة، ويفضل أن يكون خطاطاً ويشجع على مشاركته، وفي مشاركته هذه ايضاً تشجيع له. كما يشارك الأطفال في الاخراج من حيث الرسوم أو الصور المناسبة أو وضع كل فقرة في مكانها المناسب.
- ٩- يكتب عنوان العمل الصحفي بخط واضح وكبير مع التاريخ وأسماء الطلاب، أسرة التحرير الذين شاركوا في العمل الصحفي، وتحت اشراف المشرف الثقافي أو مشرف النشاط المدرسي أو المدرس الذي كان له الاشراف على هذا العمل.
- ١٠- يجب مراعاة الاخراج الصحفي والذي يمر بالمراحل التالية:

أ- ترتيب فقرات المجلة حسب أهميتها.

ب- وضع الصور المناسبة.

ج- وضع الاطار للوحة.

د- كتابة الأسماء والتاريخ.

١١- ان مشاركة الطلاب في الاعداد الصحفي والاخراج الصحفي يحقق مزايا هامة وهي تعويد الطلاب على البحث وعلى النقد والمفاضلة بين الأحسن والمناسب وغير المناسب والاندفاع للبحث والمطالعة والتحصيل العلمي وازدياد المستوى التعليمي والتربوي للطلبة والتأثر بالقيم والمبادئ التي ستجعله مستقبلاً عاملاً مؤثراً في الغير. كما أن الكتابة فيها فائدة لغوية، والمشاركة تبت روح التعاون والفريق الواحد في العمل، وتكشف عن الموهوبين والمبدعين في كافة المجالات، وتوطد العلاقة بين المشرف والطلاب وبين المدرسة والأسرة في البيت.

والسؤال الآن: هل على المدرسة فقط يقع واجب الصحافة المدرسية لكي تؤدي هذه الصحافة دورها التربوي والتعليمي؟

يمكن القول بأنه لا شك أن للمدرسة دورها الميداني في التربية والتعليم، ولكن لا يقع على عاتقها لوحدها واجب الصحافة المدرسية التي تؤدي الدور التربوي والتعليمي المطلوب. لأن المدرسة تتكون من ادارة ترتبط بوزارة وجهات عليا.

ولكن ضمن المدرسة عنصر غير الوزارة والادارة يقع على عاتقهم دفع الصحافة المدرسية لتؤدي دورها التربوي والتعليمي وهما المربي والطالب. فاذا كان المدير هو القائد، فإن المعلم والطالب هم الجنود في ميدان الصحافة المدرسية. وعليهم تقع مسؤولية أكبر من مسؤولية من هم في الميدان من ادارة ومشرفين وغيرهم، ولكن المشرفين على المربي والطالب تقع عليهم أيضاً مسؤولية كبرى في دعم الصحافة المدرسية من خلال ما يلي:

١- نشر الوعي التربوي في الميدان التربوي، ولهذا الوعي تأثيره في الفعل التربوي لدى العاملين. فالعمل التربوي لا بد وأنه يحتاج الى تدعيم، وهذا التدعيم يكون من الداعم لهذا الوعي الذي له أهمية في النشاط المدرسي بشكل عام، وفي الصحافة المدرسية في التربية والتعليم بشكل خاص.

)))))) كيفية تحسين دور الصحافة المدرسية في التربية والتعليم (((((((

- ٢- توفير المختصين في النشاط المدرسي ومنه الصحافة المدرسية.
- ٣- اجراء المسابقات في الصحافة المدرسية كأفضل مجلة أو أفضل مطوية أو أفضل مدرسة في الصحافة المدرسية.
- ٤- اعطاء الجوائز للفائزين والمتميزين في الصحافة المدرسية.
- ٥- ويجب على وزارات التربية والتعليم احداث أقسام متخصصة في هذا المجال مع توفير المختصين والامكانيات اللازمة لذلك.
- ٦- يجب ادراك أن العملية التربوية هي عملية جماعية تشاركية يشترك فيها الجميع لصالح المجموعة، وأن هذا التعاون المنظم الجماعي يحقق الفائدة المرجوة. فالنشاط المدرسي ومنه الصحافة المدرسية عمل تربوي تعليمي اذا تعاون الجميع مع الوزارة وحتى المدرسة في تحقيق هذا النشاط. ومعالجة الخلل الناجم عن نقص في الحلقة التي يجب أن تكون متصلة في العملية التربوية التعليمية.
- ٧- يجب التقيد بدورية المجلة أو الصحيفة أي تصدر في ميعادها من أجل زرع الثقة والمصداقية والنظام عند الطلبة وفي المدرسة، بالرغم من أن هناك عوامل الانقطاع في السنة الدراسية بسبب المناسبات القومية أو الدينية أو العطل المدرسية العادية أو الطارئة أو الفصلية.
- ٨- يجب على القائمين على تحرير الصحافة المدرسية أن يتطرقوا الى مصدر الخبر بمصداقية وموضوعية والى المراجع التي قاموا باستخدامها في كتابة التعليقات والقصص والأشعار والمقدمات والتحليلات. واذا كان شيء من القرآن توضيح أي سورة وأي آية وأي جزء وأي حزب واذا كان حديثاً نبوياً شريطة الاشارة الى المرجع والى درجة تصنيف الحديث بين الأحاديث.
- ٩- يجب التنوع في كافة أشكال الصحافة المدرسية من جريدة حائط أو مجلة مطبوعة أو مطويات، وعدم تفضيل واحدة على حساب الأخريات.
- ١٠- يجب تجنب الأخطاء اللغوية ما أمكن والاعداد والايخراج وفق الأصول العلمية الصحيحة في الصحافة المدرسية.

لقد تطورت العملية التربوية والعمليات التعليمية مع تطور وتقدم التكنولوجيا الهائل في العالم، وظهور وسائل حديثة تساعد في رفد المدارس والجامعات بوسائل تربوية متطورة.

فإلى جانب الصحيفة المدرسية والاذاعة المدرسية ظهر التلفزيون المدرسي والذي يشكل جزءاً أو شكلاً من أشكال تقدم التكنولوجيا.

فتكنولوجيا التعليم نظام رئيسي واسع يتكون من عدة أنظمة فرعية مثل: التلفزيون التعليمي، الفيديو التعليمي، التعليم المبرمج، التعليم عن بعد. وهذا النظام معني بتحديث وتطوير طرق وأساليب عملية التعلم والتعليم، وكذلك الاعلام التربوي.

وفي مجال الاتصال الارشادي يعتبر التلفزيون والفيديو قنوات اتصال ذات تأثير واسع على الجماهير لقدرتها في طرح الاتجاهات والتأثير في سلوك الأفراد. ولقد زاد من وسيلة التلفزيون فعالية وتأثيراً على الثقافة كون أن هذا الجهاز يتمتع بإمكانات فنية متطورة لم تتوفر لغيره من وسائل الاتصال الأخرى.

ومن ميزات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري وكذلك في التربية والتعليم:

- ١- تقديم الصورة المتحركة للأحداث والأخبار، مما يظهرها أكثر واقعية.
- ٢- الاطلاع من خلال التلفزيون على ثقافات وحضارات الغير.
- ٣- احتوى التلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى من خلالها عرضها على شاشة التلفزيون مثل الصحافة المكتوبة والكتب والمسرحيات والأفلام السينمائية.
- ٤- يقدم البرامج الوثائقية التي يمكن تخزينها لتكون أرشيفاً للرجوع اليه مستقبلاً.

٥- استخدام التلفزيون في التعليم بشكل واسع وهو ما يطلق عليه بالتلفزيون التعليمي.

أما التلفزيون التعليمي:

فيعتبر أداة تعليمية تربية حديثة، تطوّر وتحسين عملية التعلم والتربية والتعليم، وقد غطى التلفزيون التعليمي الكثير من الصعوبات التي تواجهها وواجهتها دول العالم مثل:

- ١- تعويض عن قلة عدد المدرسين المؤهلين.
- ٢- مواجهة الزيادة الهائلة من السكان وبالتالي الطلاب.
- ٣- مواجهة ومتابعة تطور العلوم والمعارف والنظريات العلمية.
- ٤- قلة عدد المدارس في بعض الدول.
- ٥- تدريب العاملين في الميدان من تربيين وغيرهم عن طريق التعليم المستمر.
- ٦- توسيع مجالات التعليم وتحسين الأساليب التعليمية.
- ٧- استيعاب الكثير من أجهزة التعلم والمواد التعليمية.
- ٨- استخدام التلفزيون التعليمي في برامج الجامعات المفتوحة.
- ٩- توسيع آفاق تفكير المتعلمين من خلال برامج التعلم الذاتي.
- ١٠- يحتوي في برامجه على الصور المتحركة والصوت والمؤثرات السمعية والمرئية على عملية التربية.
- ١١- يحقق التفاعل بين المتعلم والمادة التي تصله تعليمية أو تربية أو اعلامية أو ارشادية.
- ١٢- التأثير الفعال في السلوك وطرح أنماط جديدة من السلوك المرغوب فيه.
- ١٣- التغلب على عوامل الوقت والجهد أثناء عملية التعلم والتعليم.
- ١٤- ميزة الفورية في تقديم المعارف والمعلومات والأخبار التربوية.
- ١٥- ميزة استخدام الفيديو بعرض المواضيع العلمية والتربية على شاشة التلفزيون.

(((((التلفزيون المدرسي في الاعلام التربوي والصحافة المدرسية))))

ومع انتشار واتساع التلفزيون وتمتعه بالمزايا السابقة المذكورة، فقد أصبح استخدام التلفزيون في المجالات العديدة التالية:

- ١- تعليم المناهج المدرسية.
 - ٢- تقديم البرامج الثقافية والتربوية.
 - ٣- التعليم المستمر والتدريب.
 - ٤- تعليم الكبار ومحو الأمية.
 - ٥- الصحافة المدرسية من خلال التلفزيون المحلي في المدرسة من خلال تلفزيون الدائرة والمتعلق -أي البث داخل المؤسسة- من خلال محطة بث داخلية بواسطة الفيديو، كما يعرض في المستشفيات والبنوك والمصانع. وهناك التلفزيون الذي يطلق عليه الدائرة المفتوحة، وهو البث العادي المحلي والعالمي والفضائيات. وكذلك البث المباشر بواسطة الأقمار الصناعية.
- وبواسطة التلفزيون التعليمي يتم استخدام الفيديو التعليمي:
- جاء استخدام أجهزة الفيديو كبديل لأجهزة التلفزيون التي تنقل مباشرة من المحطات الأرضية أو الفضائية الى المدارس بسبب عيوب البث التلفزيوني الموجه الى طلبة المدارس.

هذه العيوب ظهرت في ملاحظات التربويين على النحو التالي:

- ١- ان عملية البث المباشرة للبرامج التعليمية وسيلة تقنية ذات مسار واحد.
- ٢- ان المتعلم بواسطة هذه الوسيلة يكون مستقبلاً فقط، حيث لا مجال للمناقشة أو التغذية الراجعة العكسية المباشرة.
- ٣- فقدان عنصر التفاعل وبالتالي عدم القدرة على مناقشة المحاضر عبر التلفزيون.

التلفزيون المدرسي في الاعلام التربوي والصحافة المدرسية

- ٤- عدم قدرة المتعلم على طرح أسئلة واستفسارات مباشرة.
- ٥- فقدان امكانيات التقويم بسبب غياب عامل التغذية الراجعة Feedback.
- ٦- وقت البث قد يكون مناسباً للبعض وغير مناسب للبعض الآخر.
- ٧- صغر حجم التلفزيون وبالتالي ينعكس على القدرة على المشاهدة عن بعد.
- ولكن حاول البعض التغلب على بعض هذه الصعوبات على النحو التالي:
- ١- عمل دراسة على برامج التلفزيون التعليمي قبل بثها.
- ٢- تقديم البرنامج للمتعلم وتهيئة ذهنه لاستقبال البرنامج.
- ٣- الطلب من المتعلمين المشاهدين تسجيل ملاحظات للمناقشة.
- ٤- بعد البث يقوم المعلم في المدرسة بالاجابة على الاستفسارات والملاحظات.

نتيجة الصعوبات المذكورة ومحاولات تلافيها ظهرت فكرة الفيديو وذلك باعداد برامج تعليمية وتربوية مسجلة على أشرطة فيديو وعلى ما يسمى DVD توضع في جهاز لهذا الغرض بحيث يتم مشاهدة العملية التعليمية والعملية التربوية عند الحاجة وفي الوقت المطلوب، والوقوف عند بعضها لمناقشته وابداء الرأي. ويضع المعلم الحلول والرد على الاستفسارات. الا أن هذه الطريقة لها تكاليفها ولها أيضاً مزاياها وفوائدها.

وكلا الطريقتين التلفزيون التعليمي والفيديو التعليمي يصلحان لعملية الاعلام التربوي سواء من بث المحطة التلفزيونية العامة أو من بث التلفزيون من الدائرة المغلقة في المدرسة أو الجامعة أو بواسطة الفيديو، ونقل صفحة الجريدة أو أعمدة المجلة مسجلة على شريط الفيديو واطهارها على شاشة التلفزيون أمام الطلبة. ومن هنا نجد أن التلفزيون التعليمي ويتبعه الفيديو التعليمي يعتبران من الوسائل المكملة للاعلام التربوي الى جانب الصحف والمجلات والاذاعة المدرسية.

أنواع البرامج التلفزيونية للتلفزيون المدرسي:

يقدم البرنامج التلفزيوني عادة وفقاً لنوع الجمهور وطبيعة الخبر وهدف يسعى لتحقيقه معد البرنامج. اما في التلفزيون المدرسي فيقدم البرنامج ويتم اعداده

ليتلاءم مع أهداف العملية التربوية والعملية التعليمية والاعلام التربوي. وتقسم برامج التلفزيون المدرسي الى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

١- البرامج التعليمية الشاملة أو التعليم الكلي: قل للتعليم المستمر والتعليم عن بعد والتعلم الذاتي، وتعطي للمتعلم الدور الأكبر في الحصول على المعلومات والخبرات والمعارف. ومن أجل نجاح هذا النوع من البرامج فإنه يلزم تعدد مصادر التعلم وتنوعها والتقيد بعوامل الزمان والمكان.

٢- الدروس التلفزيونية المنهجية: حيث تقوم هذه الدروس بتعزيز عملية التعليم في الصف المدرسي في مدارس بكافة مراحلها الدراسية.

٣- البرامج التعليمية والثقافية: وهي برامج تثقيفية وتعليمية واعلامية وارشادية للطلبة في المدارس وفقاً لأعمارهم ومستوياتهم، وهي أقرب ما تكون للاعلام التربوي.

ومن فوائد استخدام التلفزيون التعليمي في البرامج التعليمية والتثقيفية:

- أ- انه يعوض نقص المدرسين المؤهلين.
 - ب- انه يعوض نقص المختبرات والأجهزة التقنية.
 - ج- ان هذه البرامج تدعم المكتبات.
 - د- لقد أدى توفر البرامج التعليمية التلفزيونية الى نجاح التعلم الذاتي.
- والبرامج التعليمية تختلف باختلاف أنواعها وهي:

أ- البرامج والدروس التعليمية: وعادة ما تقوم ادارة التلفزيون التعليمي بنشر دليل عن هذه البرامج يحتوي على المواضيع الجاهزة والصفوف المعنية وتاريخ ومواعيد بثها ونوع المدارس المعنية والجامعات ومؤسسات التعليم عن بعد.

ب- البرامج التعليمية والتثقيفية: كالشرائح والاسطوانات وأشرطة التسجيل الصوتية والخرائط والرسومات، وأخذ الكثير من المدارس التعامل مع المواد التعليمية كمعارف يمكن تصنيفها وفق سعتها تماماً مثلما يتم فهرسة الكتب. وانبعثت هذه المدارس والمؤسسات التعليمية الأخرى نظام ديوي العشري في فهرسة هذه المواد.

واليك مثلاً على فهرسة برنامج تعليمي أو فيلم وثائقي مسجل:

الرقم / ١٠٠

العنوان/ الصحة النفسية لتلاميذ المدارس.

الموضوع/ عدم التكيف مع بيئة المدرسة.

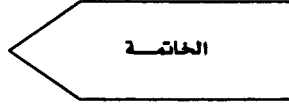
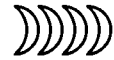
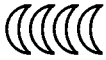
نوع الشريط/ فيديو بيتامكس.

مدة الشريط/ ٢٨ دقيقة.

اللغة/ الانجليزية.

الألوان/ مزيج من الألوان.

هذا وتخضع عملية استخدام البرامج التلفزيونية الى مجموعة قواعد علمية وفنية سواء للبرامج التعليمية أو البرامج التثقيفية أو التربوية. مثل مشاهدة البرنامج من قبل المدرس قبل عرضه على الطلبة، ومن ثم تقديم البرنامج للطلبة، وتسجيل الطلبة ملاحظاتهم. وايقاف شريط الفيديو اذا كان البرنامج مسجلاً والقيام بمداولات ومناقشات عامة حول البرنامج المعروض والنتائج المستخلصة منه، وطرح أسئلة واستفسارات بقصد زيادة الاستيضاح والتنبه الى مسألة التغذية العكسية الراجعة لتقويم وتقييم هذه البرامج والاستفادة من آراء الطلبة للبرامج التي ستعد في وقت لاحق. ويمكن أن تتم معالجة مسألة التغذية الراجعة أو الاستجابة Feedback من خلال تعبئة استبيان وتحليله وعمل احصاء ونتائج للدراسة.



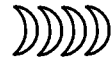
قمنا في فصول هذا الكتاب بتقديم تعريفات ومفاهيم لمعنى الاعلام بشكل عام، كونه نوع من أنواع الاتصال وله رسالة.

وعرفنا مفهوم الاتصال والعلاقات العامة والرأي العام، وعلاقتها بالاعلام. وتعرفنا الى أنواع الاعلام، وخصوصاً الاعلام التربوي، وبيننا مفهوم العلاقة بين الاعلام التربوي وبين كل من التربية والتعليم والعملية التعليمية. والثقافة والاعلام التربوي محلياً ودولياً. وتعرضنا الى جانب هام من جوانب الاعلام التربوي وهو ما يتعلق بثقافة الطفل، والاهتمام بثقافة الطفل. ذلك أن الطفل هو قائد الغد ورجل المستقبل. وان تركيز الاعلام التربوي على الطفل يعتبر الخطوة الأولى نحو اعلام تربوي باتجاه الكبار من اجل رسالة تربوية ذات أهداف هامة، ورسالة لها معنى.

وبيننا كيف أن مشاركة التلاميذ في المدارس والطلبة في الجامعات في الاعلام التربوي يؤدي الى تنمية مواهبهم وابداعاتهم وأفكارهم وتفكيرهم الابداعي.

وتعرضنا لمواضيع ثقافة الطفل في الوطن العربي ودور المعلم في النشاطين المنهجي واللامنهجي الى جانب الطلبة وكيف تطورت نظرة المجتمع الى المعلم، ورسالة المعلم، والمدير والمؤسسة التعليمية والوزارة المختصة في مجال الاعلام التربوي سواء القادم من وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، والبحث العلمي والاعلام. أو الذي يقوم به الطلبة داخل المدرسة أو المعهد أو الجامعة.

وأفردنا بحثاً خاصاً عن الاعلام التربوي في رياض الأطفال في هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل وقبل التحاقه بالمدرسة ومراحلها الرئيسية.



وأعطينا نماذج عن الاعلام التربوي في الأردن، مدارس وجامعات خاصة وأهلية هذه النماذج لتعطينا فكرة عن الاعلام التربوي في الأردن، وعن التجربة الاردنية في دول أجنبية من أجل المقارنة والتمحيص والتحليل. كما قدمنا نماذج من دول الخليج وبعض الدول العربية.

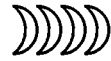
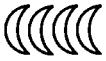
ان الاعلام التربوي يعزز الانتماء الوطني، وقد بينا ذلك وأفردنا مثلاً عن تجربة فلسطينية في قطاع غزة عن دور الاعلام التربوي في تعزيز الانتماء الوطني، وذلك من خلال دراسة لباحث فلسطيني.

وحيث أن الاعلام التربوي يواجه تحديات داخلية وخارجية، والى غزو ثقافي من الخارج، والى عوامل هدم من الداخل. تحدثنا عن تحديات الاعلام التربوي وكيفية مجابهة ومواجهة هذه التحديات، وبيننا دور المدرسة الاردنية ودور المدرسة العربية في مواجهة هذه التحديات.

كما بينا العلاقة بين الاعلام التربوي والاشراف التربوي ووسائل وأدوات الاتصال وعلاقتها بالاعلام التربوي كنوع من أنواع الاعلام، ونوع من الاتصال. ثم بينا دور التربية المهنية في الاعلام التربوي، ودور الاعلام التربوي في التربية المهنية، وبيننا أيضاً دور المؤسسات التربوية والادارات التربوية، وصورة علاقتها بالاعلام التربوي.

ثم تحدثنا عن الاعلام التربوي والسلوك الانساني لأن الاعلام أصلاً يهدف الى التأثير في السلوك لدى الأفراد، فإذا لم يحدث تأثير أو تغيير فلا يكون قد أدى رسالته، وبذلك بينا أهمية أن يؤدي الاعلام التربوي رسالته من خلال التأثير في السلوك الانساني.

وربطنا كذلك بين الاعلام التربوي والسلوك الانساني وعملية التعليم ومفردات الذكاء، وعلاقة الذكاء بالسلوك، وكذلك العلاقة الواضحة التي تربط الذكاء والسلوك والاعلام التربوي بعلوم النفس والاجتماع. وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس التطوري والأنواع الأخرى لعلم النفس.



كذلك وضعنا علاقة السلوك وعلم النفس وعلم الاعلام التربوي وارتباطاتها بالصحة النفسية، حيث أن الصحة النفسية والصحة المدرسية من ركائز الاعلام التربوي، وذلك لما يقع على المدرسة ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة الدور الهام في العناية بصحة الطالب والصحة المدرسية عموماً، ومدى الدور الذي يلعبه الاعلام التربوي في هذا الحقل الهام في حياة الطالب والمدرسة.

كما تحدثنا عن أدب الطفل والكتابة للأطفال، ولا شك أن هناك علاقة بين الكتابة للطفل واعداد الأدب للأطفال والاعلام التربوي، وكلاهما يكمل الآخر. وان الأدب الجيد للطفل يعكس مفهوم جيد للاعلام التربوي.

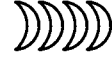
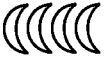
وبينا كذلك العلاقة بين الاعلام التربوي والأمن الاعلامي، فيجب أن يعمل الاعلام التربوي من خلال قاعدة هامة، وهي الأمن الاعلامي وهو أمر ضروري للمدرسة والطالب، والتربية والتعليم عموماً وللدولة وسياساتها.

وهذا دفعنا ايضاً للحديث عن العلاقة بين الاعلام التربوي والاعلام الدولي. لأن الاعلام الدولي يعتبر من مصادر الاعلام التربوي، ويؤثر فيه تأثيراً واضحاً، فإما أن يكون تأثيره سلبياً أو ايجابياً. ولهذا يجب التنبيه الى هذا الأمر تماماً.

وساقنا الحديث الى الابداع والتفكير الابداعي والعلاقة التي تربطهما بالاعلام التربوي، وكيف يؤثر كل منهما في الآخر. وهذا ما يجب أن يتنبه له رجال التربية.

ولعلم أهم ما تحدثنا عنه في كتابنا ونود أن يتفهّمه الطالب والمعلم والعاملين في مجال التربية والتعليم والاعلام التربوي هو النشاط الصحفي المدرسي.

والصحافة المدرسية بأنواعها سواء المسموعة أو المرئية أو المطبوعة من اذاعة مدرسية وتلفزيون مدرسي وفيديو مدرسي وجرائد معلقة على الحائط ومطويات،

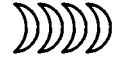
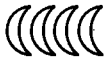


ونشرات ومجلات مطبوعة، وكذلك كافة وسائل الصحافة المدرسية التي تمثل العصب الرئيسي في حقل الاعلام التربوي.

لقد بينا الخبر والخبر الصحفي والتحقيق الصحفي والمقابلة الصحفية والتحقيق التلفزيوني. وقدمنا نماذج على الاذاعة المدرسية داخل أسوار المدرسة ونماذج على الصحافة في الجامعات ودور هذه النماذج كأتمثلة على دور الاعلام التربوي في المدارس والجامعات.

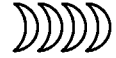
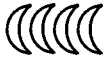
وفي هذا الصدد قمنا بإيضاح وتعريف حول مفاهيم عامة حول الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية. وأهم ما توصلنا اليه هو كيفية تحسين الصحافة المدرسية في مؤسسات التربية والتعليم من أجل أن يؤدي الاعلام التربوي أهدافه على أكمل وجه.

ان الاعلام التربوي نشاط اتصالي هادف يساعد الطلبة في المدارس والجامعات على المشاركة والابداع والعمل بروح الفريق، والتعاون والتضامن وروح المواطنة والولاء والانتماء للوطن والأمة والمحافظة على مكتسبات الشعب والوطن والدفاع عنه، ويعد جيلاً قادراً على العمل التطوعي والانساني وخدمة الوطن والناس واحترام الآراء وتعزيز الديمقراطية والتخلص من ثقافات العنف والخوف والارهاب الى ثقافات التسامح والعمل الهادف البناء.



المراجع

١.	الصحافة والاذاعة المدرسية بين النظرية والتطبيق.	د. محمود حسن اسماعيل
٢.	كيف تكون اعلامياً.	ادارة الاعلام التربوي: وزارة التربية والتعليم الامارات العربية المتحدة.
٣.	الاعلام التربوي في دول الخليج	مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٤.	الصحة النفسية: دراسة في سيكولوجية التكيف	د. نعيم الرفاعي.
٥.	علم النفس العام.	د. عبدالرحمن حسن. د. محيي الدين مؤمن.
٦.	الاذاعة المدرسية وبرامج التدريب عليه.	ياسر أسامة.
٧.	التربية المعاصرة: طبيعتها وأبعادها الأساسية.	د. محمود عبدالرزاق شفشق. محمود طنطاوي دنيا. حسن جميل طه. نجوى طارق جادالله
٨.	التربية المهنية	د. سوسن بدرخان
٩.	أسس السلوك الانساني	د. فاروق عبدالفتاح موسى
١٠.	الاشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه.	جودت عزت عبدالهادي.
١١.	العلاقات العامة.	أحمد اسماعيل البواب.
١٢.	الرأي العام والعلاقات العامة.	د. غازي ربابعة.
١٣.	نحو استراتيجية ثقافية وطنية.	رابطة الكتاب الأردنيين.
١٤.	الأدب في الصحافة الاردنية في عهد الامارة.	د. شكري جبرين حجّي.



١٥.	مؤسسة الاذاعة والتلفزيون- دورة الأخبار السياسية	منشورات مركز التدريب الاعلامي. الأردن
١٦.	كيف تتعامل مع الناس.	دبل كارينحي.
١٧.	معجم قانون حقوق الانسان	تأليف جون إس. جيسون ترجمة: سمير عزت نصار. مراجعة: د. فاروق منصور
١٨.	قضايا اعلامية	د. أحمد عبدالمالك
١٩.	الطب النفسي الحديث	د. نظام أبو حجلة
٢٠.	فتاوى المرأة المسلمة	مجموعة من العلماء رتبها: أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود.
٢١.	الرشود الأردني	مطبوعات مجلس الأمة. المملكة الاردنية الهاشمية
٢٢.	السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية	زياد أبو غنيمة
٢٣.	تاريخ الاردن وحضارته	د. محمد عبدالقادر خريسات وآخرون
٢٤.	محطات هامة من تاريخ الأردن	د. لؤي البوايعه والاستاذ: عمر العرموطي
٢٥.	الكاتب الاردني (مجلة فصلية)	اتحاد الكتاب والأدباء الاردنيين
٢٦.	الاعلام الدولي	أ.د. جيهان أحمد رشتي